

فضيحة أمريكية جديدة إسمها غوغيت

تغييرات جذرية في الوظائف القيادية

تصفية حسابات في وزارة المياه

معركة كسر عظم تحتدم الان في وزارة المياه والري بين عدد من كبار المسؤولين في الوزارة. عنوان المعركة تصفية حسابات شخصية قديمة بين هؤلاء المسؤولين حتى ان بعضهم بدأ بتجهيز نفسه للرد على تصرف يقوم به مسؤول لغرضه.

مسؤول سابق كان يعمل في الوزارة عاد هو الاخر ودخل المعركة على اعتبار انه كان مظلوما عندما ترك اروقة الوزارة.

١٦ صفحة



الأردن

أسبوعية * سياسية * مستقلة

٣٠٠ فلس

الاثنين ٢٠ ذو القعدة ١٤١٦هـ الموافق ٨ نيسان رقم العدد (٣٤)

AL-ORDON- Monday 8 April 1996 No (34)

وفد إسلامي ضخم في مؤتمر شرم الشيخ

قرر نيلسون منديلا رئيس جنوب افريقيا استقبال وفد رفيع المستوى من حركة المقاومة الاسلامية «حماس» واجراء محادثات معه.

الوفد سيصل الى جنوب افريقيا في الايام القادمة من اجل المشاركة في مؤتمر اسلامي تحضره الجماعات الاسلامية المتشددة في العالم، ويعتبر ردا على مؤتمر شرم الشيخ الذي عقد مؤخرا.

وقد وافق الرئيس نيلسون منديلا على استقبال وفد حماس واجراء محادثات معه، وحتى استضافته في البلاد.





خطة عسكرية إسرائيلية - أميركية لتدمير المفاعل النووي الايراني

اعدت اسرائيل والولايات المتحدة خطة عسكرية لضرب المفاعل النووي الايراني بواسطة الطائرات الحربية من طراز «اف-١٥» و«اف-١٦» المزودة بخزانات وقود اضافية تمكنها من الطيران لمسافات بعيدة.

وقالت مصادر امنية ان اتفاقا قد تم بين الرئيس الامريكي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس خلال زيارة كلينتون الاخيرة لاسرائيل حول ضرب وتدمير المفاعل النووي الايراني.

وحسب التقديرات فان ٢٢ طائرة حربية ستشارك في العملية حيث ستتولى ٨ طائرات «اف-١٥» قصف وتدمير المفاعل النووي، وتتولى ١٤ طائرة «اف-١٦» مهمة الحماية الجوية.

ويقع المفاعل النووي الايراني في مناطق جبلية تبعد ١٧٠ كيلو مترا الى الشمال الشرقي من العاصمة طهران.

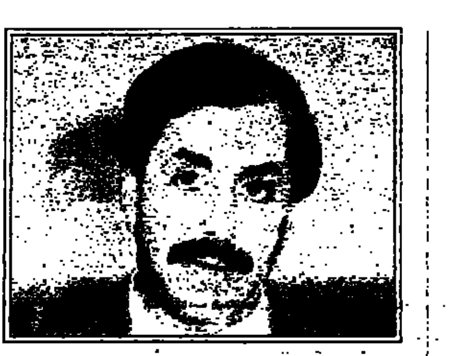
رؤوس كبيرة

وزير هام طلب من احد المتنفذين السياسيين الانتظار الى شهر حزيران القادم حيث سيتم اجراء حركة تنقلات كبرى واحالات على التقاعد تشمل عددا كبيرا من مدراء المؤسسات المستقلة والامناء العامين للوزارات.

واضاف الوزير ان اصلاحات هيكلية كبيرة سيتم اجراؤها تتعلق باعطاء السمعة الحسنة للجهاز الحكومي ليكون بعيدا عن الترهل والبيروقراطية والمحسوبية.

وعلمت «الاردن» انه سيتم استئصال كافة عمليات مافيا الثغرات التي استطاعت ان تزرع لها في بعض الدوائر الحكومية والامنية. مسؤولين كبارا ممن تورطوا في الفساد الاداري، ويسعون لتغطية تجاوزات التهريب.

وقد حصلت «الاردن» على اسماء من شملهم الملف الخاص الذي رفع الى رئاسة الوزراء وفيه السجل الشخصي لبعض الامناء العامين وخمسة سفراء من الذين سبق ان تورطوا في قضايا تهريب او قاموا باستغلال نفوذهم الرسمي للحصول على منافع شخصية.



وسيكون لوزارة الخارجية دور كبير بإعادة التنظيم باستبعاد وتعيينات المحسوبية والوساطة والعشائرية واعتبارات الفوائد الشخصية.

ومن الملاحظ ان التغييرات القادمة ستطال عددا من القضاة والمدعين العامين، بالاضافة الى ثلاث شخصيات قيادية في وزارة التموين ومؤسسة نور الحسين واثنين من مسؤولي مراكز شباب في وزارة الشباب ووزارة الثقافة والمركز الثقافي الملكي ووزارة الزراعة ومديرية الصحة الحيوانية وخمسة من العاملين في امانة العاصمة ومؤسسة النقل العام واكاديمية الطيران الملكية الاردنية.

وسبعة من مدراء مكاتب البريد وخمسة اطباء في وزارة الصحة واثنين من العاملين برتبة مدير في وزارة العمل، وثلاثة من العاملين برتبة مدير في مياه جنوب عمان ومحافظة العاصمة ومراقبة المياه، بالاضافة الى اربعة.

مهندسين زراعيين من العاملين في مشاريع تطوير مختلفة.

كما ستنال وزارة التعليم العالي حصة كبيرة من التغييرات وكذلك مديرية الدفاع المدني وقيادة البادية وحرس الحدود وقد اعتمد التقرير المرفوع الى رئاسة الوزراء على عدة دراسات اعدها ديوان المحاسبة وديوان الرقابة والتفتيش الاداري بالاضافة الى التقارير التفصيلية التي اعدتها بعض الاجهزة الامنية.

قفزة نوعية في شركة بترا

حققت شركة بترا للصناعات الهندسية قفزة نوعية في تصنيع مكيفات الهواء مع الالتزام بالمواصفات العالمية التي يطلبها الاتحاد الاوروبي والشركات الامريكية الكبرى.

وذكر السيد عصام حسين مدير المبيعات والترويج ان عقود العمل التي التزمت بها الشركة ستفتح للاردن اسواقا عديدة في دول الخليج العربي وعدة دول اوروبية وامريكية خاصة بعد الحصول على شهادة (ايزو) العالمية للكفاءة والجودة.

وعلمت «الاردن» انه لا صحة للانباء التي اشارت الى تعيين مدير اسرائيلي في الشركة، فقد تبين ان جميع كوادر الشركة لا يوجد بينهم اي اجنبي.

ملامح التوجه الرسمي تجاه قانون الانتخاب

صحيح ان النقاط التي سجلها رئيس الوزراء الجديد عبد الكريم الكباريتي في مرمى المعارضة كثيرة، الامر الذي عزز موقعه ورفع من وتيرة التوقعات باصلاحات جذرية. وتحسن في الاوضاع العامة، الا ان الواقع- كما يتوقع الشارع- بحاجة الى المزيد من تسجيل النقاط الامر الذي يدفع الى التساؤل حول قدرة الحكومة على الاستمرار في هذا النهج في ضوء العوامل الموضوعية. والتي من ابرزها عامل الوقت من جهة، وعوامل الاحباط التي تتم سواء بشكل طبيعي، او بفعل فاعل.

من النقاط التي سجلها الكباريتي، والتي تسجل له موقفه من قضية التنابات، واعترافه الجريء، والصريح بوجود مخالفات تصل الى درجة الفساد في مسألة التعيينات. والهدنة التي تمت دون اعلان وفي مسألة الصحافة والاعلام.

ومع ان النقاط التي ينبغي على الرئيس ان يسجلها كثيرة، والتوقعات بدات تكبر وتكبر، لتشكل ما يشبه كرة الثلج، لدرجة يصعب حصرها، حيث تتراوح ما بين احراز نوع من المصالحة مع الدول العربية المجاورة، والتي لا غنى لنا عنها، وبين تحسين الوضع المعيشي للمواطنين، ومحاربة الفساد والمفسدين، الا ان الحكومة والشعب متفقان على اولوية لهذه النقاط قد يكون قانون الانتخاب الجديد ابرزها.

فالمواطن اصبح يشعر بضرورة استقرار القانون الذي يحكم العملية التشريعية. والذي يعتبر اساس المسيرة الديمقراطية، ذلك القانون الذي يحدد اسس انتخاب ممثلي الشعب، فمنذ عودة الحياة الديمقراطية سنة ١٩٨٩، والانتخابات تجري وفق قوانين مؤقتة، يجري تعديلها، وتغييرها، بشكل لا يتسق مع المسيرة الديمقراطية التي اتفقنا جميعا على تسميتها مسيرة بدلا من تجربة.

من هنا، يبدو الاتفاق قائما بين اقطاب الحكومة، والشارع الاردني على ضرورة وضع قانون جديد للانتخاب يراعي كافة المستجدات، لكن التوقعات تشير الى ان هذا القانون، ومهما حاولت الحكومة ان يكون عصريا ومتطورا، فان عددا من الثغرات ما تزال الحكومة عاجزة عن التوصل الى حلول تمكن من سدها، اما بسبب الاختلاف في وجهات النظر، او بسبب امور سياسية تبدو اكثر حساسية.

من هذه الثغرات قضية الدوائر الانتخابية، حيث ترتفع الاصوات مطالبة بجعل المملكة دائرة واحدة، مقابل اصوات اخرى تطالب بالابقاء على اسلوب التقسيم المتبع حاليا ومن هذه الثغرات ايضا قضية الصوت الواحد، حيث ترتفع الاصوات المعارضة لهذا المبدأ، حين تبدي الحكومات المتعاقبة تمسكا بمبدأ الصوت الواحد للناخب الواحد، حتى مع اعلان رموزها معارضتهم لهذا المبدأ، عندما يكونون خارج الموقع الرسمي.

ومن هذه الثغرات ايضا نظام الكوتات الذي لا يتفق وفق الاعتراف الرسمي- مع التوجهات الديمقراطية.

ومع ان المداخلات والملاحظات فيما يتعلق بقانون الانتخاب كثيرة جدا، الا ان هذه هي ابرزها، حيث يجري للمطبخ الرسمي مراجعة شاملة لمختلف الاراء والتوجهات بهدف التوصل الى قواسم مشتركة تكون اقرب الى الاجماع. من هنا فان ما يتسرب من المطبخ الرسمي ان التوجه يتركز على عدة محاور اساسية من ابرزها:

- رفع عدد مقاعد المجلس الى اكثر من مائة مقعد وتخصيص مقاعد للمحافظات الجديدة.
- اعتماد مبدأ تخفيض المقاعد، للواء والمحافظة فقط، ودوائر البدو.
- الاصرار على مبدأ الصوت الواحد للناخب الواحد.
- رفض مبدأ التوسع في «الكوتات» والاكتفاء بمقاعد للمسيحيين والشركس فقط.
- تخفيض سن الناخب ليصبح ١٨ عاما، بدلا من ١٩ عاما.
- الاصرار على ان يكون الاشراف على الانتخابات من قبل جهة محايدة وقد تكون جهة قضائية. وبتنسيق مع مكتب الرقابة بوزارة الداخلية.

معلومات إسرائيلية غير صحيحة وراء اقتحام جامعة النجاح

علمت «الاردن» من مصادر امنية فلسطينية، ان الاحداث التي وقعت في جامعة النجاح بمدينة نابلس، والتي انتهت باقتحام قوات الامن الفلسطيني لحرم الجامعة، جاءت على خلفية معلومات اسرائيلية وصلت جهاز المخابرات الفلسطيني، تشير الى ان الطلبة كانوا ينوون تنظيم مظاهرة للتنديد بالسلطة الوطنية الفلسطينية واجراءاتها التعسفية ضد الحركات الاسلامية من ناحية واعتقال العديد من الطلبة، لانهم يطلقون لحاهم.

وبعد الاقتحام، وما اثاره من ردود فعل بلغت حد التنديد، ثبت ان المعلومات التي سربتها الاجهزة الاسرائيلية لم تكن صحيحة، وانها كانت تهدف الى مزيد من الخلاف بين السلطة والاتجاهات الاسلامية، لتستمر في عمليات التنكيل التي تمارسها.

وكانت مجموعات من طلاب جامعة بيرزيت وبعض الجامعات الاخرى قد نظمت مظاهرات احتجاج على اقتحام جامعة النجاح- حاولت الوصول الى مكان اجتماع المجلس التشريعي الفلسطيني في رام الله لاول مرة لكنها اصطدمت بقوات الامن التي حاولت منعها.

وحرصا على عدم تطور الامر، قطع الرئيس الفلسطيني اجتماع المجلس، ووصل الى مكان المظاهرة، وخطب في المشاركين فيها محاولا تهدئة الخواطر، ثم قام بزيارة غير مقررة من قبل، لمدينة نابلس، للغرض ذاته.

وتقول المصادر المقربة من الرئيس الفلسطيني انه عبر عن غضبه من اقتحام قوات الامن لحرم جامعة النجاح، وانه اتخذ قرارا بمعاقبة المسؤولين عن هذا الامر، الذي قد يتسبب في شرخ الوحدة الوطنية بشكل لم تتسبب فيه اية احداث سابقة.

وتقول هذه المصادر ان الرئيس الفلسطيني ينوي اعفاء بعض ضباط الامن، ونقل بعضهم الاخر، على خلفية هذه الاحداث الخطيرة.

الجامعات الرسمية تستغني عن الأساتذة العراقيين

تستطيع «الاردن» ان تؤكد ان الجامعات الاردنية الرسمية قررت الاستغناء عن نسبة كبيرة من الاساتذة العراقيين الذين يعملون فيها، وان الاساتذة الذين سيبقون على رأس عملهم هم الذين يصعب وجود بدائل لهم بسبب تخصصاتهم الدقيقة او النادرة.

وقد علمت «الاردن» من مصادر موثوقة ان كتب انهاء العقود بالنسبة لبعض الجامعات الرسمية قد سلمت للاساتذة الذين سيتم الاستغناء عنهم اواخر الاسبوع القادم، وان هؤلاء الاساتذة لن يعودوا الى العمل بعد نهاية الكورس الحالي. وتفسر بعض المصادر القريبة من الجامعات بان الامر يعود الى قرار سياسي اتخذ بهذا الصدد، لا الى قرار اكاديمي.

ومن المعروف ان هناك العديد من الاساتذة العراقيين ممن يعملون في الجامعات الاردنية الحكومية منها والخاصة، وفي مختلف التخصصات.

سحب الجنسية المصرية من أبناء مسؤول فلسطيني

علمت «الاردن» ان الحكومة المصرية سحبت الجنسية من ابناء مسؤول فلسطيني بارز، كانوا قد حصلوا عليها منذ فترة طويلة، واستمروا يحملونها حتى الفترة الاخيرة.

وابناء هذا المسؤول من زوجته الاولى، يقيمون في مصر كل حياتهم. وبررت السلطات المصرية سحب الجنسية بان المسؤول الفلسطيني استعاد جنسيته الاصلية عندما اصبح عضوا فاعلا في السلطة الوطنية الفلسطينية، وان من الطبيعي ان يحمل اولاده جنسيته.

والمسؤول الفلسطيني الثري عاش في مصر طويلا، وكانت له مصالح تجارية واسعة هناك، انتقل قسم كبير منها الى عمان في السنوات الاخيرة.

ويعتقد بعض المراقبين ان سحب الجنسية لا علاقة له بالتبريرات التي قيلت عنه، وانه يشكل نوعا من الضغط على المسؤول الفلسطيني، المؤثر في اتخاذ القرار، حتى يستمر في الطريق الذي سار عليه حتى الان، فيما يتعلق بالمسيرة السلمية، باعتباره واحدا من ابرز عرابي المفاوضات والاتفاقات مع اسرائيل، ومن اقرب المقربين الى رئيس السلطة الفلسطينية.

وقد جاء هذا القرار في الوقت الذي تتعثر فيه المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين بسبب (الاغلاق) الذي تمارسه الحكومة الاسرائيلية على الضفة والقطاع، والذي بلغ حدا جعل رئيس السلطة الفلسطينية يطلق عليه اسم الحرب على الشعب الفلسطيني، وجعله يستنجد بمجلس الامن للعمل على رفعه.

الجهات المصرية تنفي ان يكون لقرار سحب الجنسية بعد سياسي، وتقول ان هذه الجنسية منحت في ظروف خاصة زالت الآن، وان سياسة مصر المعروفة هي عدم منح الجنسية للفلسطينيين حتى يحافظوا على هويتهم، استنادا الى قرارات الجامعة العربية.

قانون الانتخاب في الدورة الاستثنائية

علم ان النية تتجه لدى الحكومة بالتنسيب الى المقام السامي، بان تبدأ الدورة الاستثنائية لمجلس الامة، التي طالبت اغلبية اعضاء مجلس النواب بعقدها، في منتصف شهر حزيران المقبل.

وعلم ان النية تتجه الى ادراج جميع القضايا التي طالب السادة النواب بادراجها على جدول اعمال الدورة، اضافة الى عدد من المواضيع من ابرزها مشروع قانون الانتخاب الجديد، الذي يفترض ان يحال مع بداية الدورة الى المجلس.

مؤسسة التعاون تؤجل مؤتمرها





ابلغ «الاردن» الاستاذ عبد المجيد شومان انه نجح في تأجيل انعقاد مؤتمر جنيف الفلسطيني الشتات الذي دعت اليه مؤسسة التعاون والذي كان من المقرر ان ينعقد في ١٩٩٦/٤/٨.

وقال ان اهداف اللقاء هي تعبئة جهود فلسطينيي الشتات في اوروبا وامريكا والعالم العربي، المساهمة بمساعدة اهلهم في فلسطين والاردن ولبنان المنكوبة وذلك من خلال وضع استراتيجية محكمة تأخذ توصيات ومشاريع وقرارات لرفع مستوى الحياة لاهلنا في المخيمات والقرى وتحت الاحتلال.

وقال السيد شومان: هناك من اراد ان يحرف مؤسسة التعاون عن اهدافها التي انشئت من اجلها وذلك من خلال تسييسها لخدمة مواقف لبعض الدول العربية بدلا من خدمة الانسان الفلسطيني، وقد رفضت ذلك.

ومن المعروف ان عددا من قادة العمل الفلسطيني الناشطين في سويسرا قبل سنوات مؤسسة التعاون لتكون ذات صفة محايدة تعمل لتجميع فلسطينيي الشتات الذين يبلغ عددهم اربعة ملايين نسمة.

ومن اهداف المؤسسة الطلب من كل فلسطيني ان يدفع ضريبة المواطنة نحو اخوانه من خلال التبرع المالي لتقديم بعثات اكاديمية او الاسهام بمشاريع اقتصادية او تدعيم الاطر الهيكلية للارتقاء بمستوى الحياة في المخيمات والقرى والمدن.

الالبان الاردنية سليمة

ذكر السيد سمير حمودة ان الالبان الموجودة في السوق الاردني سليمة وصحية وغير متأثرة بما اصاب الالبان الانجليزية كما ان الحليب ومشتقاته لا يتأثر بمرض جنون البقر، وتم اثبات ذلك علميا في اجتماع جنيف لوزراء الصحة الاوروبيين قبل اسبوع.

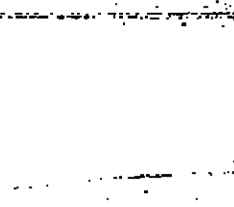
واشار السيد حمودة الى ان الابقار الموجودة في الاردن هي من اصول المانية وهولندية استوردت مؤسسة المتقاعدين العسكريين قبل ١٩٩٠ بعض الابقار الامريكية. لذلك لا سبب للخوف من الاصابة بسبب ظهور مرض جنون البقر في بريطانيا، لان الاردن لم يستورد اية ابقار حية من هناك.

هذا بالاضافة الى ان التقنية الفنية العالية لتعقيم الحليب وتعليبه والالتزام بدرجة متقدمة من المحافظة على نظافته يجعل البان الاردن سليمة ومطمئنة.

التكريتي يبيع شقته

برزان التكريتي، جاء الى عمان وامضى تسع ساعات في فندق الريجنسي، حيث اكمل الاجراءات الادارية الخاصة ببيع الشقة التي كان يملكها في الصويفية.

الغريب ان شقيق الرئيس العراقي لم يقم بزيارة السفارة العراقية كما هي عادته كل مرة، ولم يلتق بأي احد من افراد الجالية العراقية في الاردن.



هكذا عند الأصل

الأردن

خفـايا

خفايا .. خفايا .. خفايا .. خفايا .. خفايا

امين عام لوزارة التموين

يقال ان السيد عبد الهادي المحايري مدير عام المؤسسة الاستهلاكية المدنية من اقوى المرشحين لاشغال منصب امين عام وزارة التموين.
ويقال ايضا ان المحايري يحظى بدعم احدى الشخصيات المتنفذة، من اجل تعيينه في هذا المنصب.

مديرية مراقبة بوزارة الداخلية

وزير الداخلية الدكتور عوض خليفات قرر ترفيع مكتب المراقبة الداخلية بوزارته ليصبح مديرية.
هذا القرار حظي بموافقة ومباركة مجلس الوزراء، الذي عين القاضي فهد الشاقبة مديرا لهذه المديرية.

السفير العراقي يستحق التكريم

رئيس وزراء اردني سابق يقول ان السفير العراقي الحالي نوري اسماعيل الويس يستحق تمثالا تكريما له على حرصه على متانة العلاقة الاردنية العراقية، خاصة بعد ان اسهم بشكل كبير في الحفاظ على البعد القومي للعلاقة اثر التصريحات الاخيرة التي انطلقت من الطرفين والتي كان من المتوقع ان تؤدي الى تصاعد الازمة والقطيعة لولا جهود السفير شخصيا في تخفيف وقع الاحداث على الخارجية العراقية والطلب اليهم الصبر والتأني وعدم الانسياق الى ردود فعل متسرعة.
واضاف رئيس الوزراء السابق تخيلوا لو كان هنا سفير عراقي اخر، لرايناه يمتشق كل اسباب الحرد والانفعال بدلا من الحكمة والكياسة وسعة الصدر التي تحلى بها السفير.

الخيار الكبير أكثر أمانا

الخيار من الحجم الكبير اكثر امانا من الخيار الصغير، هذا ما اكدته مصادر جمعية البيئة الاردنية، التي اشارت الى ان فترة الامان لثمار الخيار، هي ثلاثة ايام، بمعنى ان قطف الثمار يجب ان يتم بعد ثلاثة ايام من رشه بالمبيدات.
الايام الثلاثة هذه كافية لان تصبح ثمار الخيار كبيرة، اما الثمار الصغيرة، فانها تقطف قبل انتهاء فترة الامان.

حوار صريح حول التطبيع

مجموعة من المثقفين الاردنيين سيلتقون في حوار صريح ومفتوح مع عشرة مثقفين اسرائيليين يوم ٣١/٧/١٩٩٦ ولمدة ثلاثة ايام في ميونيخ المانيا وفي منتجع STARNBETER ZEE حيث سيبحثون وسائل تجاوز العوائق الموروثة التي تمنع تعايش الاسرائيلي مع العربي.
المؤسسة التي سترعى اللقاء هي منتدى BERTELS MANN والتي يرأس مجلس ادارتها البروفيسور وايدنفيلد الذي اعتمد عدة ملايين من الدولارات لتنمية التعايش بين الشعوب والقضاء على الاختلافات الدينية والمذهبية.
سيكون الدكتور علي قصي والسيد رامي خوري من اعضاء الوفد الاردني المكون من خمسة اشخاص.

المجالي يعيد صالونه السياسي

الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء الاسبق يستأنف ندوته الاسبوعية «صالون الاثنين السياسي» اعتبارا من هذا الاسبوع في منزله بعد ان تمت اعادة توسيع غرفة الضيوف لتتسع للاعداد الاضافية من رؤساء الجامعات والمثقفين والمفكرين ورجال الاعمال وقادة العمل السياسي الذين يلتقون فيما يشبه «هايد بارك» اردنيا من الحوار الصريح والتحليل الموضوعي وتبادل الفكر في جو من الديمقراطية والاحترام.

لا تخفيض على سعر السيارات

الدكتور مروان المعشر مستاء من عدم الدقة والموضوعية التي تعامل بها الصحفيون الذين حضروا اللقاء الاسبوعي الذي دعا اليه الوزير وحضرته وزيرة التخطيط د. ريما خلف وتحدثت عن فرض رسوم وضرائب جديدة تعادل نسبة ٥٠٪ من جمارك السيارات التي سيعلن عن تخفيضها بقيمة النصف التزاما مع طلبات صندوق النقد الدولي.
وبالنسبة للمواطن سيقوم بدفع المبالغ كاملة لدى شراء السيارة، لكن الخبر الذي نشرته الصحف اشار بطريقة تضليلية الى تخفيض جمارك السيارات بنسبة ٥٠٪ مما خلق انطباعا خاطئا لدى الناس.

الحكومة تقاوم وبعض التجار يتحايلون

علمت «الاردن» من مصدر حكومي مطلع ان الحكومة تدرس حاليا فكرة استيراد اجهزة مخبرية متطورة جدا للكشف عن اية امراض او فيروسات في المواد الغذائية، وخصوصا منتجات اللحوم ومشتقاتها.
وقال المصدر انه سيتم تزويد كافة المراكز الجمركية بهذه المعدات ليتم فحص كل المستوردات الغذائية بصورة دقيقة، وبسرعة قصوى.
من جهة اخرى، ذكرت بعض المصادر الموثوقة ان بعض التجار الاردنيين بداوا اتصالات مع تجار اللحوم الانجليز بهدف استيراد اللحوم منهم، شريطة ان يتم استلامها في اي بلد اخر، وبما يتيح تغيير شهادة المنشأ، حتى يصار الى ادخالها الى الاردن بصورة طبيعية.

ثمار قريبة لزيارة عاكف الفايز

عدد من قيادات المعارضة العراقية توجه الى السيد عاكف الفايز «ابو فيصل» السلام عليه لدى وصوله الى دمشق حيث التقى عددا من المسؤولين السوريين على مستوى رفيع جدا جدا، «وسيلمس الجميع نتائجها قريبا عندما تؤتي ثمارها بانفراج سياسي على مستوى عمان دمشق».

الاردنيون في دمشق استفسروا من الاستاذ حكم خير امين عام مجلس الامة الذي رافق السيد عاكف الفايز في هذه الرحلة خلفية التصريحات الاخيرة التي صدرت من عمان بخصوص عملية السلام والمسار السوري.
والجدير بالذكر ان سوريا رفضت حضور قمة شرم الشيخ، ونددت بالبيانات التي ادانت الارهاب دونما تحديد لما هية ذلك الارهاب او تعريفه.

وكان السيد حسن حبيبي نائب الرئيس الايراني قد زار دمشق والتقى مع الرئيس الاسد ونائبه عبد الحليم خدام واتفقوا على استراتيجية مشتركة تجاه موضوع وجود حزب الله في لبنان ومقاومة هجمة التطبيع الاسرائيلي في دول الخليج.

بعض السمك الخليجي ممنوع

ذكرت مصادر مطلعة ان الاجهزة الحكومية منعت ادخال بعض انواع السمك من بعض الدول الخليجية، خشية حملها الى امراض بسبب التسرب النفطي الذي حدث ابان ازمة الخليج الثانية.

انهم يرغبون في الدجاج المريض

ما تزال بعض الجهات المتنفذة تضغط باتجاه اقرار بند في مواصفة الدجاج المجمد، يبيح استيراد الدجاج الملوث بالسالمونيلا، والمعلوم هذا البند، يعني السماح للدجاج الارخص سعرا بالدخول الى الاسواق، ولكن هل يباع بسعر ارخص؟

موظفو الفندق سرقوا لحمته

قام عدد من موظفي احد الفنادق بسرقة اللحوم التي كانت في ثلاجة الفندق. ادارة الفندق عندما اكتشفت امر السرقة قامت بتشكيل لجنة تحقيق مع هؤلاء الموظفين.

الاجهزة المسروقة عمرها شهران

الاجهزة التي تمت سرقتها من مطار الملكة علياء مؤخرا لم يتم تركيبها الا قبل شهرين فقط. وهذه الاجهزة حقيقة جدا وتستخدم في معرفة حركة الطائرات والحالة الجوية وسرعة الرياح واتجاهاتها. وهي اجهزة لا يمكن ان يتم الاستغناء عنها باي حال من الاحوال.

عطوفة الامين صاحي

امين عام احدى الوزارات يتعرض لضغوط شديدة من بعض النواب والمسؤولين لتعيين محاسيبهم والتوسع في الوزارة. الامين العام يقول انه لا يستطيع تحمل الضغوط طوال الوقت [illegible] ويضع كل كرت توصية لاحد هؤلاء المسؤولين في ملفات طلبات التعيين من اجل تقديمها لديوان المحاسبة في اقرب وقت ممكن يعني عطوفة الامين صاحي [illegible].

سحب منتجات من الاسواق

باشرت الجهات المختصة خلال الاسبوع الماضي بسحب الكثير من المنتجات الانجليزية من الاسواق التي تدخل في مكوناتها المشتقات الحيوانية مثل الشوكولاته والسمن والبسكويت وبعض المشروبات الساخنة والحليب.
وفي هذا السياق علمت «الاردن» ان المنتجات المرشحة للسحب هي تلك المصنعة خلال العامين الماضي ١٩٩٥ والجاري ١٩٩٦، وان هذا الامر يتم بصورة تدريجية حتى لا يلجأ بعض التجار الجشعين لتغيير تواريخ الانتاج.

الزكاة توزع على المحاسيب

رئيس احدى لجان الزكاة في احد المخيمات توجه اليه اصابع الاتهام حاليا بانه يقوم بتوزيع طلبات الزكاة على بعض الاقارب والمحاسيب الرئيس [illegible] صندوق الزكاة من اجل تصفية [illegible].

فضائح جامعية تنتشر بالفاكس

اشتعلت حرب من الفاكسات والرسائل في حرم احدى الجامعات الرسمية بعد ان وصلت رسائل موقعة من شخص مجهول تتحدث عن فضائح بعض اعضاء الهيئة التدريسية الاخلاقية والمالية. الرسائل كانت تحتوي على الاسماء والفضائح التي قام بها اصحابها على حد زعم موقع هذه الرسائل.

اختلاس في نادي

عضو الهيئة الادارية في احد الاندية قام باختلاس مبلغ (٢٠٠ دينار) من صندوق النادي. بعد اكتشاف حادث الاختلاس تحول النادي الى ساحة معارك كلامية اتهامية يصعب ان تنتهي.

فضيحة رهيجة مرة ثانية

اشترت صحيفة كويتية حقوق نشر مذكرات الفنانة الاردنية «أ. خ» التي تورطت فيما سمي باسم فضيحة رهيجة، التي جرى التحقيق فيها اواخر السبعينات وجرت لفلفتها، نظرا لورود ١٢ اسما لشخصيات عامة هامة فيها.
«وكر رهيجة» كان شقة قرب المبنى القديم لوكالة الانباء الاردنية في الدوار الاول لجبل عمان، تم اعادة استئجاره وتصوير «رهيجة» فيه تمهيدا لنشر الصور كلها في الصحيفة الكويتية التي من المتوقع ان تبدأ النشر اوائل شهر ايار المقبل.
وقد تبين ان خمسة من اسماء الاردنيين الواردة في المذكرات هم من كبار اعضاء اللوبي العراقي في الاردن وبعضهم من ممثلي الشركات العراقية وبعضهم قادة لاحزاب اردنية وبعضهم سفراء في دول عربية مجاورة وفي دول غربية. وهذا ما يفسر سر اهتمام الصحيفة الكويتية بنشر المذكرات للاساءة لاصدقاء العراق في الاردن.

موظفو بنك جديد في الطريق الى السجن

وقع اختلاس مالي في فرع الوحدات في عمان لاحد البنوك التي تم ترخيصها حديثا. ويبدو ان ذلك الاختلاس سيؤدي الى ايداع ثلاثة من مسؤولي البنك في السجن، بعد ان تم اكتشاف علاقة قديمة بين البنك وتجار المخدرات الذين كانوا «يبيضون» اموالهم بواسطته منذ ان كان رئيس مجلس الادارة قبل عشرين عاما يدير محل صرافة صغيرا ويساعدهم في اجراء التحويلات المالية ما بين العقبة ولبنان وسوريا والسعودية ومصر. ومن المتوقع ان يتوسع التحقيق ليشمل شخصيات كبيرة خاصة بعد اعتراف مدير فرع الوحدات انه كان يتلقى تعليمات هاتفية محددة بتقديم قروض مالية لبعض المهربين دونما طلب كفالة عقارية او توقيع كمبيالات كما تقتضي الاصول المالية.

مساكن كليات المجتمع في غير اغراضها

وجه ديوان الرقابة والتفتيش مذكرة الى وزارة التعليم العالي حول استخدام بعض موظفي الوزارة لسكنات كليات المجتمع كسكنات لهم.
الديوان اعتبر هذا الامر غير قانوني وغير مقبول منتظرا تصحيح الامور.

تغيير سفيرنا في بلد مجاور

اشارت مصادر حكومية مطلعة ان النية تتجه الى تغيير السفير الاردني في دولة عربية مجاورة باستبداله بسفير اخر وما زالت الحكومة تدرس هذا الموضوع.
اما سر التغيير فلم يعرف بعد.

رفع تدريجي لاسعار الخبز

وزارة التموين فرغت من اعداد دراسة تتعلق بالرفع التدريجي لاسعار الخبز.
الدراسة ما تزال قيد البحث والمناقشة على المستوى الفني قبل مناقشتها على المستوى السياسي.

النصب على مستوى جامعي

عملية نصب واحتيال تعرض لها عدد من موظفي احدى الجامعات الرسمية من قبل زميل لهم بلغت هذه العمليات الاف الدنانير.

هاتف سريع ثبت المحافظ

يقال ان هاتفا سريعا ادى الى ابقاء احد المحافظين في موقعه بحيث لم يجر تغييره، هذا الهاتف جاء من قبل مسؤول من العيار الثقيل جدا.

معالي الوزير له نوره

رغم ان التيار الكهربائي انقطع عن احدى الضواحي التي يسكن فيها احد الوزراء، الا ان الكهرباء لم تنقطع عند معالي الوزير، نظرا لقيام شركة الكهرباء باحضار مولد كهربائي لاضاءة منزله.
بعض المواطنين في نفس المنطقة تساءلوا: اليس معاليه مواطنا مثله مثلنا فلماذا يتم تمييزه واحضار مولد لانارة بيته.

شركة كبرى تنصب

لاحدى الشركات الكبرى قامت بالنصب على مواطن يملك محطة بنزين في احدى المحافظات بمبلغ ٢٦ الف دينار، القضية في المحاكم ولم يتم البت فيها حتى الآن.

مراكز القوى تحمي باخرة الفاصوليا الفاسدة

احد كبار تجار المواد الغذائية اتصل مع جريدة يومية وطلب منها مقابل نشر برامج اعلانات لستة اشهر عدم ذكر اية تفاصيل عن باخرة الفاصوليا الفاسدة التي رست في ميناء العقبة والتي تبين انها غير صالحة للاستهلاك البشري ومع ذلك فقد وصلت الى الاسواق.
ومنذ ٩-١-١٩٩٦ حتى الآن لم يجرؤ احد على نشر كتاب بتوقيع «صاحب المعالي» الذي امر بالسماح لشحنة الفاصوليا بالدخول، لان التاجر شراكة مالية مع احد مراكز القوى السياسية المتنفذة.

الاضراب ضد السياسة الجامعية

يستعد طلاب قسم الدراسات العليا في جامعة خاصة للاعلان عن اضراب مفتوح كنوع من الاحتجاج على العديد من القضايا الاكاديمية، وخصوصا السياسة التي اتخذتها ادارة الجامعة بحق عدد من اعضاء الهيئة التدريسية

اعتقال احترازي لحيازة اسلحة

يقال انه قد تم اعتقال عدد من الشباب في محافظة الزرقاء الاسبوع الماضي بتهم حيازة اسلحة ومتفجرات. مصادر مطلعة ذكرت ان هذا الاعتقال تم بشكل احترازي نظرا لاستهداف الاردن من قبل بعض القوى الخارجية.

خلافات ديوان المحاسبة وسلطة وادي الاردن

خلافات شديدة حدثت بين سلطة وادي الاردن وديوان المحاسبة على خلفية تطبيق السلطة لعدد من الاستيضاحات التي تخص اعمال الوزارة وبالذات قضايا التعيينات التي حدثت في السلطة مؤخرا.

بيع الاراضي بتزوير المخططات

تعرض عدد من المواطنين لعمليات سرقة منظمة من قبل عصابة متخصصة في تزوير مخططات الاراضي والوكالات العامة. وقد استطاعت هذه العصابة خداع بعض المواطنين ببيعهم اراضي لمواطنين اخرين دون علمهم.

نقل سلطة وادي الاردن الى الاغوار

من المنتظر ان يتم نقل سلطة وادي الاردن الى منطقة الاغوار على اعتبار ان هذه السلطة يجب ان تكون قريبة من المزارعين والانشطة التي تقوم بها ولانه لا داعي لوجودها في العاصمة عمان

المستشار العراقي باق في عمان

الاستاذ عادل ابراهيم، المستشار الصحفي للسفارة العراقية بعمان باق على راس عمله ولا صحة للاخبار التي اشارت الى النية لنقله لولا تدخل مباشر من السفير العراقي في مصر سمير نجم.
ويبدو ان وضع الاستاذ عادل قد تحسن كثيرا، خاصة بعد ابعاد وتقل من كانوا يحاولون «ملاحقته» ... بادعائهم انهم من الدائرة الاعلامية المتعلقة على نشاطاتهم الاخرى.

سياسة عامة لاملاك الدولة

قرر مجلس الوزراء تشكيل لجنة لوضع السياسة العامة لتأجير وتفويض املاك الدولة.
وستقدم اللجنة توصياتها في هذا المجال الى مجلس الوزراء تمهيدا لمناقشتها واقرارها.

[illegible]

[illegible]

عاجل لوزير الصحة

[illegible]

وفد فلسطيني من محافظي المدن

علمت «الاردن» ان وفدا من محافظي المدن الفلسطينية وصل الى عمان الاسبوع الماضي وعقد لقاءات مع عدد من المسؤولين الاردنيين، ومع نظرائهم في وزارة الداخلية.

إفتتاح اول مكتب سياسي لحركة عراقية معارضة

عاد الى عمان الدكتور اياد علاوي والسيد حامد الجبوري من قادة حركة الوفاق العراقية المعارضة التي افتتحت يوم الاربعاء مكاتبها الرسمية في عمان في بناية قرب المدينة الطبية، مكونة من ثلاثة طوابق ستكون مقرا المكتب السياسي للحركة، ومن المتوقع ان يصل الى عمان الدكتور صلاح الشيخلي وزير الاعلام العراقي الاسبق ليشرف على ادارة المكتب السياسي.
ومن المعروف ان حركة الوفاق هي اول فصيل معارضة عراقي توافق الاردن على افتتاح مكاتب له في عمان.
ومن المتوقع ان يتم افتتاح مكاتب سياسية ومراكز اتصال لعدد من قوى المعارضة العراقية الاخرى غير المرتبطة باجهزة استخبارتية كتلك المقيمة في طهران ودمشق والرياض.

زراعة دون مبيدات كيماوية

بدأت جمعية البيئة باتخاذ الخطوات لتشجيع المزارعين على الابتعاد عن استخدام المبيدات، والاسمدة الكيماوية في زراعاتهم.
وذكرت مصادر الجمعية، ان هذه الخطوات، تستهدف اقناع عدد من المزارعين باستخدام الاسمدة الطبيعية، واستخدام وسائل الوقاية الطبيعية ايضا بهدف الحصول على انتاج خال من المبيدات والكيماويات. وسيحصل هذا الانتاج على شهادة من الجمعية تثبت خلوه من اية مبيدات، بحيث سيتم عرضه في محلات خاصة، واماكن خاصة مع هذه الشهادة.
وسيتم الاتفاق مع وزارتي التموين والزراعة على منح مثل هذه المنتجات اسعارا اعلى بنسبة تصل الى ثلاثين بالمئة.
من جهة اخرى ذكرت مصادر الجمعية، ان هذه الخطوة ستطبق على عدد من المزارع في البداية، قبل توسيعها لتشمل مزارع اكثر.

لم تصرف لهم رواتب الشهور الاربعة الاخيرة

تردي الأوضاع المعيشية لعمال شركة (جمكو)

رفع القضية الى المحكمة الصناعية وسلطة الاجور

قررت نقابة العاملين في البتروكيماويات رفع قضية عمال شركة الصناعات والكبريت (جمكو) الى المحكمة الصناعية ومحكمة الاجور، وذلك بعد اصرار ادارة الشركة على رفض مطالب العمال، والمماطلة في دفع رواتبهم ومستحقاتهم. بعد انتهاء مهلة العشرة ايام التي حددتها النقابة للرد على هذه المطالب.
وكان عمال المصنع وعددهم ٤٩ عاملا وعاملة قد قاموا في بداية ايار الماضي بالاعتصام والتوقف عن العمل لمدة ثلاثة ايام. انهوها بعد تدخل مكتب عمل الزرقاء والنقابة وتعهد الادارة بدفع مستحقات العمال للشهور الثلاثة المتأخرة، اضافة الى صرف راتب الثالث عشر المستحق عن سنة ١٩٩٥م، الا ان الادارة لم تلتزم بذلك.
السيد محمد المومني رئيس اللجنة النقابية في الشركة قال في حديث مع «الاردن» انه لم تظهر اية بادرة ايجابية من الشركة لصرف الرواتب، رغم المراسلات والمقابلات الشخصية بين العمال والادارة. كما لم تلتزم بالموافقة على باقي المطالب.
وذكر المومني ان المطالب تتمثل في صرف غلاء معيشة بمعدل عشرة دنانير شهرية اعتبارا من (١/٣/١٩٩٦م) وصرف رواتب العمال المتبقية في ذمة الشركة فورا. اضافة الى ضرورة الالتزام بتنفيذ الاتفاق الجماعي الموقع باشراف وزارة العمل في (٢٢/١٠/١٩٩٤م) الذي نص على دفع رواتب العمال في اليوم الخامس من انتهاء الشهر.
واكد ان المشكلة بدأت منذ عام ١٩٩١م، وتتمثل في تأخير وتقسيط الرواتب لشهور عدة بحجج المشاكل المالية.
واشار الى انه ومنذ خمس سنوات لم يصرف اي راتب شهري بشكل كامل الا مرة واحدة (١٠/٩٤م) فقط واضاف «اليوم مثلا، الاحد الماضي، وبعد انتهاء المهلة قرر المدير دفع خمسة دنانير لكل عامل فقط الا اننا رفضنا ذلك واصررنا على دفعها كاملة دون تقسيط».
واشار المومني الى ان النقابة كانت قد رفعت شكوى لسلطة الاجور في ٥/٥/١٩٩٥. وطالبت اضافة لصرف الرواتب المتأخرة بتوزيع اموال وارباح صندوق الادخار. مشيرا الى ان ارباح الصندوق الذي اسس قبل اربع سنوات، اضافة لادعاء المدير استخدام اموال الصندوق لشراء اسهم اكتتاب للشركة دون موافقة العمال.
ويضيف ان محكمة الاجور حكمت في شهر تشرين الماضي بدفع رواتب الثالث عشر فقط دون تقسيط، على اعتبار ان صرف الراتب الشهري هو تحصيل حاصل، وعلى اعتبار ان حقوق العامل في صندوق الادخار تدفع بعد تركه العمل. الا ان الادارة لم تلتزم وعادت الى عرض تقسيط تلك المستحقات بدفعات ثانية.
وذكر المومني ان العمال عرضوا مشكلتهم سابقا على وزارة العمل والنواب ومحافظ الزرقاء، مشيرا الى ان المحافظ كان قد الزم الادارة عام ١٩٩٤م بكتابة تعهد لدفع المستحقات والرواتب وتم تحويل متابعة ذلك الى مكتب عمل الزرقاء. لكن لم يحسم الامر واستمرت الادارة في سياستها وطالب المومني بتدخل وزارة العمل، والزام الادارة بدفع حقوق العمال واجورهم المتراكمة، مشيرا الى تدهور الاوضاع المعيشية والمالية لعائلات هؤلاء العمال.

إدوارد غنيم يبشّر بالألقاب

ادوارد غنيم الذي كان قائما باعمال السفارة الامريكية عام ١٩٨٦ ثم اصبح سفيرا لدى الكويت، زار عمان الاسبوع الماضي وطلب من السيد روبرت بيكروفت ان يدعو له تسعة من اصدقائه الاردنيين للقاء عشاء عمل ونقاش.
غنيم سبق ان زار عمان في الشهر الاخير من السنة الماضية ودعا اصدقاء اخرين الى لقاء عشاء عمل وتحليل سياسي فحمل بعد ذلك ستة من اولائك الاصدقاء لقب صاحب المعالي.
والتساؤل الآن هو متى سيحمل المدعوون الجدد هذا اللقب؟

الأردن

هل تفتح المجال أمام حزب إسلامي جديد ؟

استقالة نائبين من حزب جبهة العمل

استقالتا النائبين احمد الكساسبة والدكتور ذيب عبد الله من حزب جبهة العمل الاسلامي وانسحابهما من الكتلة النيابية الخاصة به، اثارتا كثيرا من ردود الفعل حول اسبابهما وهل سيشكل ذلك بداية لاستقالات اخرى من الحزب، تؤدي الى حالة من الانشقاق الخطير فيه مما سيضعف من دوره السياسي ومكانته الجماهيرية؟

وهل نحن على ابواب حزب اسلامي جديد، يقوم بتأسيسه عدد من الاعضاء المستقيلين والمفصولين من حزب الجبهة، بالاضافة الى عدد اخر من الشخصيات الاسلامية المستقلة؟

وتختلف الاجابات حول هذه الاسئلة بحسب المواقع السياسي والحزبي لاصحابها. فقيادات حزب جبهة العمل تنفي أن تكون الاستقالتان مقدمة لاستقالات اخرى، وبهذا الشأن يقول الشيخ حمزة منصور رئيس كتلة جبهة العمل الاسلامي النيابية: ان الاستقالات تمثل حالة فردية من قبل الزملاء، ويفسر سبب الاستقالة فيقول: خالف الزميلان قرار قيادة الجبهة فيما يتعلق بالموقف من موضوع الثقة بحكومة الكباريتي، فكان لا بد من المساءلة، فسارع النائب الكساسبة الى تقديم استقالته قبل أن تبت الجهة صاحبة العلاقة قرارها بشأنه، واعلن استقالته تحت القبة بالطريقة التي اتخذها رئيس مجلس النواب، فاحترم المكتب التنفيذي للحزب رغبة الزميل وقبل استقالته.

اما بالنسبة للدكتور ذيب عبد الله فقد اتخذ المكتب التنفيذي قرارا بتجميد عضويته لمدة عام كامل، فكان رد فعله الاعلان عن استقالته بالطريقة ذاتها. وبالمناسبة فالحزب لم تصله استقالته بالطرق المتعارف عليها تنظيميا ولذلك قام الحزب بفصله.



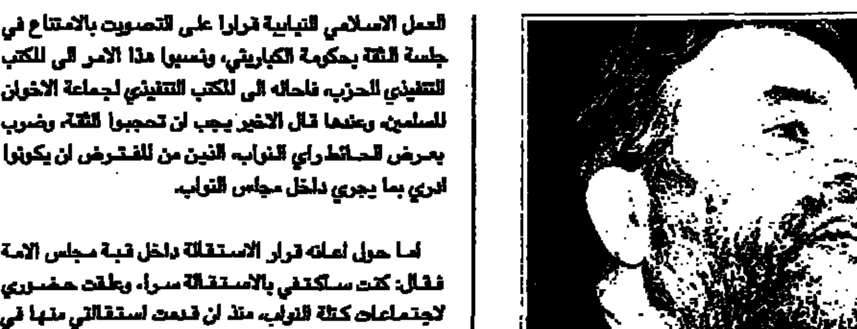
احمد الكساسبة

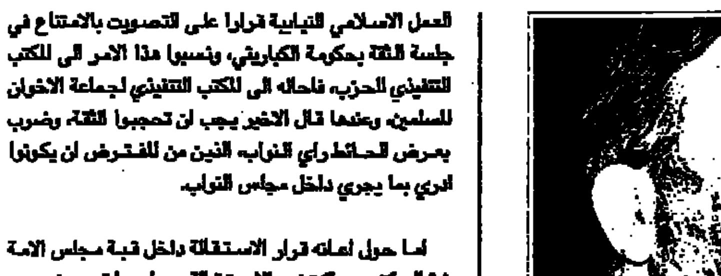
اما بالنسبة لتأثير هذه الاستقالات على قوة الحزب فقال الشيخ منصور مخطيء من يظن ان بامكانه اضعاف الجبهة، فهي متجذرة في ضمير الشعب الاردني، وخروج من يخرج من عضويتها، لن يشكل اضعافا لها، فالجميع، يعرف ثقلها على الساحة الاردنية.

اما حول القول ان هذه الاستقالات قد تشكل بداية لانشقاق في الجبهة فقال: ان قضية الانشقاق يتعلق بها بعض الفرقاء، منذ ولادة الجبهة ونحن يهمنا النوع اكثر من العدد.

وحول رأيه في تأسيس حزب اسلامي جديد قال: نبارك اي جهد اسلامي مخلص.

اما النائب الدكتور ذيب عبد الله وزميله احمد الكساسبة فقد بينا ان موقفهما بالاستقالة هو اختلاف في وجهة النظر السياسية مع الحزب في المرحلة الحالية. ويضيف النائب الدكتور ذيب عبد الله اسباب اخرى فيقول: «ان دائرة حزب جبهة العمل الاسلامي كان يفترض لها ان تتسع المسلمين





د. ذيب عبد الله

جميعا، ولكن الذي حدث، انها ضاقت منذ اول لحظة على الاسلاميين المستقلين، فخرجوا احتجاجا على التمييز الذي حدث في انتخابات مجلس الشورى الاول، ثم اخذت هذه الدائرة تضيق اكثر واكثر على اصحابها، وتوالت الاستقالات ليقدم ستة من اعضاء المكتب التنفيذي مثل د. همام سعيد وزياد ابو غنيمة والدكتور قنديل شاكر استقالاتهم، واخذت تتوالى الاستقالات تباعا بعد الفوضى التي شهدتها ترشيحات ١٩٩٣م النيابية، وكذلك توالت الاستقالات عند ترشيحات البلديات وامانة عمان وظهرت استقالات في الزرقاء ومادبا وغيرهما.

وسوف تستمر هذه الاستقالات، ما دام الاسلوب هو نفسه فهناك تمييز، ومحاباة، وهناك اشخاص يمتازون بالتشنج لارائهم، ولا يمكن بالتالي ان ينجح مثل هذا الاسلوب، وايضا فان الازدواجية التي يعيشها الحزب، تجعله عاجزا عن اتخاذ القرار الحازم والسليم، فعلى سبيل المثال، اتخذت كتلة جبهة العمل الاسلامي النيابية قرارا على التصويت بالامتناع في جلسة الثقة بحكومة الكباريتي، ونسبوا هذا الامر الى المكتب التنفيذي للحزب، فاحاله الى المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين، وعندها قال الاخير يجب ان تحجبوا الثقة، وضرب بعرض الحائط راي النواب، الذين من المفترض ان يكونوا ادرى بما يجري داخل مجلس النواب.

اما حول اعلانه قرار الاستقالة داخل قبة مجلس الامة فقال: كنت ساكتفي بالاستقالة سرا، وعلقت حضوري لاجتماعات كتلة النواب، منذ ان قدمت استقالتي منها في رمضان، اثر موقفهم من المفاوضات لتشكيل الحكومة، ولكن استفزازات معينة من قبل الجبهة اجبرتني على اعلان استقالتي كما حدث وابلغ بعض نواب جبهة العمل الاسلامي الاردن، ان النائب الدكتور ذيب عبد الله لم يكن مرغوبا به في كتلتهم منذ ان انضم اليها، وان تحفظات كثيرة من قبلهم عليه ما زالت حتى اخر لحظة، لدرجة ان بعضهم ابدى ارتياحه لخروجه من الكتلة والحزب.

ومن جهة اخرى علمت «الاردن» ان عددا من الاسلاميين يجرون مشاورات مستمرة فيما بينهم لتأسيس حزب اسلامي جديد، وانهم الآن يتكتمون على الاسماء المشاركة خوفا من اجهاض الفكرة، خاصة وان عددا منهم هم حتى هذه اللحظة اعضاء في حزب جبهة العمل الاسلامي، ولكن من الاسماء المطروحة والعازمة فعلا على ذلك تتردد اسماء مثل زياد ابو غنيمة والدكتور قنديل شاكر واحمد الكساسبة والدكتور ذيب عبد الله وعاطف البطوش وغيرهم.

وعلمت ايضا ان اتصالات تجري مع الدكتور عبد الله العكايلة والدكتور بسام العموش وعبد الرحيم العكور وغيرهم من داخل الحزب للانضمام للحزب الجديد.

كلمة حق

حمزة منصور

ما ينبغي ان يسمعه ولفنسون

في زيارة الدكتور جيمس ولفنسون (James wolfensohn) مدير البنك الدولي للاردن، رأى كثيرا وسمع كثيرا، فقد اطلع على نماذج من حياة الاردنيين، وسمع كثيرا عن معاناتهم، وتلقى رسائل تحذر من خطورة استمرار الاحوال الاقتصادية السائدة على العملية السلمية والمسيرة الديموقراطية. لكن قضايا على جانب من الاهمية لم يسمعها وكان ينبغي ان يسمعها. فكان لقاؤه مع عدد من اعضاء مجلس النواب في قاعة الصور فرصة لاسماعه ما كان ينبغي ان يسمعه، وقد جاء هذا الكلام على لسان كاتب هذه السطور والدكتور عبد الله العكايله والسيد انور الحديد. لقد قيل له ان مجرد ذكر اسم البنك الدولي كفيل باستفزاز مشاعر المواطن الاردني الذي تعززت لديه القناعة بان البنك الدولي ملحق بالخارجية الامريكية ولا يخرج عن قرارها، فهو يعطي ويمنع بمقدار رضا ادارة البيت الابيض، كما ترسخت في ذاكرة المواطن الاردني ان كثيرا من المصائب هي نتيجة املاءات البنك الدولي، فالضريبة العامة على المبيعات التي بلغت ١٠٪ فأرهقت المواطن الاردني مطلب للبنك الدولي، وبيع المؤسسات الوطنية الهامة للقطاع الخاص وربما الى المجهول هي وصفة البنك الدولي، وزيادة اسعار المياه والطاقة التي كثر عنها الحديث في الاونة الاخيرة بعض مطالب البنك الدولي.

ان واحدة مما نذكر كفيلة باستفزاز المواطن الاردني، فكيف اذا اجتمعت عليه جميعا.

لقد ابدى مدير البنك الدولي استغرابه مما سمعه، ولعلها المرة الاولى منذ تسلم موقعه في البنك الدولي التي يسمع فيها مثل هذا الكلام الصريح، ولكنه حاول ان يرمي الكرة في مرمى الحكومة حين قال: اننا في البنك الدولي ننصح الحكومات، ولا نفرض عليها، ولا نطالبها بمايمكن ان يسبب هزات اجتماعية. فهل تعد الحكومة للعشرة قبل ان تتخذ قرارا تستجيب من خلاله لمطالب البنك الدولي، ام ان نصيحة البنك الدولي لا ياتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها؟

أمام حكومة الثورة البيضاء

الاسكان الوظيفي قضية تؤرق كل موظفي الزرقاء والجمعية الخاصة به تناشد رئيس الحكومة معالجة الوضع

اكثر من ثلاثة الاف موظف من محافظة الزرقاء ينتظرون من حكومة الكباريتي الاستجابة لمطالبهم. وقضية هؤلاء تتعلق بالاسكان الوظيفي، بعد ان خرجت بتوجيهات الحكومات السابقة ضمن القنوات الصحيحة والاطر السليمة.

والجدير بالذكر ان الاسكان جاء بناء على توجيهات حكومة الدكتور عبد السلام المجالي لتوفير السكن المناسب لموظفي الدولة، حيث تم تأسيس جمعية تعاونية في محافظة الزرقاء، وتم تسجيل كافة الراغبين من موظفي الدولة في هذه الجمعية، ولا يزال الباب مفتوحا للراغبين وزاد عدد المنتسبين في هذه الجمعية عن ثلاثة الاف موظف.

والجمعية استوفت دينورا (٦٠) دينارا عن كل موظف، منها عشرة دنانير رسوم تسجيل لا ترد، وتم وضع هذه المبالغ في حساب بالبنك لغاية صدور قرار لتفويض قطعة ارض من الخزينة للجمعية بدل المثل.

الحكومة المحلية كلفت دائرة الاراضي بالبحث عن قطع مناسبة، ومن ضمن اراضي الخزينة، وفعلا تم تحديد عدة مواقع شرق اوتوستراد عمان الزرقاء وهي مساحات بالاف الدونمات تزيد كل قطعة عن (٢٠) الف دونم، وهي غير مستغلة ولا توجد عليها منشآت والخدمات تمر عبرها، وتمت مخاطبة الحكومات بحيثيات هذه المواقع، مع الاشارة الى ان الجمعية لا تريد الارض مجانا، وانما بالاسعار التي تم تمليك جامعة الزرقاء الاهلية بها.

وتكررت مخاطبة الجمعية بعدم الرد من قبل وزير المالية السابق، علما بان وزير الاشغال والاسكان خاطبا رئيس الوزراء في الحكومة السابقة بعدم الممانعة من خلال عدة شروط هي اصلا متوفرة في تأسيس الجمعية.

وتم الرد على مخاطبة الجمعية للجهات المعنية بان هناك لجنة لحصر اراضي الخزينة بكتاب رقم ٢١١٨٩/٤/١٢ تاريخ ٩٤/١٢/٧، وفي ضوء ذلك سيتم حل مشكلة الجمعية.

والجمعية الان تناشد رئيس الحكومة معالجة الموضوع من حيث انها تأسست بناء على رغبة الحكومة انذاك، وبتوجيهات منها وقامت برصد المبالغ التي تم تحصيلها في البنك واصبحت عبئا على الجمعية كونها معلقة وان الاراضي التي نسبتها للامتلاك قليه وغير صالحة للزراعة واعمارها يسمح لفئة كثيرة من السكان لتمتلك منازل بان تعالج وضعها الى جانب ان الجمعية لا تطلب ذلك تبرعا وانما ببدل المثل الذي تم للمؤسسات الاهلية القائمة في تلك المنطقة، الى جانب ان الدولة لن تساهم في الخدمات الا من خلال رسوم يدفعها العضو وهذه النصوص من نظام الجمعية التعاونية الداخلي، كما ان هذه الاراضي لا يوجد عليها استغلال ومن خزينة الدولة



د. عبد السلام المجالي





عبد الكريم الكباريتي

بقي ان نقول ان اعضاء الجمعية يناشدون رئيس الوزراء معالجة الوضع لان مؤسسة الاسكان لا تستطيع ان تكون بديلا لمثل هذه الجمعيات، ولان الجهد الجماعي ودفع الرسوم للخدمات سيكون على حساب اعضاء الجمعية. وخير مثال على ذلك جمعية اسكان ضاحية الاميرة هيا في الزرقاء، وعدم تكليف الحكومة اية نفقات حالية بل على العكس تم تنظيمها بطريقة حضارية اصبحت مضربا للمثل.

تعاون أردني إيراني في مجال التحكيم الدولي

صرح السيد ابراهيم ابو ناعمة نائب الرئيس التنفيذي للشؤون القانونية في الرابطة الهاشمية انه تم في طهران مؤخرا التوقيع على اتفاقية التعاون في ادارة قضايا التحكيم التجاري الدولي ما بين مركز الرابطة الهاشمية للتحكيم التجاري الدولي (الحق) وهيئة التحكيم التجاري الدولي في جمهورية ايران الاسلامية.

وتنص الاتفاقية التي تم توقيعها في طهران على تبادل المعلومات والخبرات ما بين المركزين وكذلك القوانين والانظمة السارية المفعول لدى كل منهما.

كما تنص على اعتراف المركزين المتبادلين واعتماد المحكمين الدوليين للمسجلين لدى المركزين كل لدى الاخر.

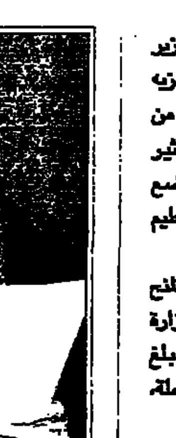
وقع الاتفاقية عن الرابطة الهاشمية نائب الرئيس التنفيذي الشؤون القانونية رئيس مجلس التحكيم التجاري الدولي الاردني المحامي الاستاذ ابراهيم ابو ناعمه بينما وقعها عن الجانب الايراني المحامي الاستاذ (جها نخش نوراني) مدير مركز العقود والتحكيم الايراني وحضر حفل التوقيع في طهران كل من رئيس اتحاد غرف الصناعة والتجارة والتعدين الايرانية وامين عام الاتحاد الدكتور شمس اردكاني، كما حضره الاستاذ معن ظبيان الرئيس التنفيذي للرابطة الهاشمية عن الجانب الاردني.

مسلسل كشف المستور في وزارة التعليم العالي

حملت اجابة الدكتور عبد الله النسور وزير التعليم العالي على سؤال النائب الدكتور نزيه عمارين حول المنح الجامعية المخصصة من الجامعات الاهلية الى وزارة التعليم العالي، الكثير من الحقائق، التي لا يمكن تجاهلها، والتي تضع علامات استفهام كثيرة حول عمل وزارة التعليم العالي في الفترة السابقة.

وقد بينت الاجابة ان عدد المستفيدين من المنح الجامعية المخصصة من الجامعات الاهلية لوزارة التعليم العالي منذ بداية ولاية مجلس النواب بلغ (٢٩) طالبا وطالبة، استفاد (٢٧) منهم المنحة كاملة واثنان استفاد كل منهما من نصف منحة.

وفي معرض تعليقه على جواب وزير التعليم العالي بين الدكتور نزيه عمارين ان هناك مخالفات عديدة حدثت بخصوص المنح فقال: اولا: لم يتم الاعلان عن هذه المنح في الجرائد اليومية، ولم يطلع عليها احد، وهذه مخالفة خطيرة جدا، وثانيا: لم تكن هناك اية منافسة في اختيار المبعوثين على الاطلاق، وثالثا: نلاحظ تدني معدلات الطلبة الحاصلين على هذه المنح الدراسية، فنجد ان بعضهم لم يتجاوز ٥٩.٢٪ (هذا المعدل مخالف ايضا لنظام القبول في الجامعات والمعاهد الاردنية)، ليحصل ليس فقط على قبول، بل ايضا على منحة دراسية. ورابعا ان غالبية هذه المنح وعددها ٢٩ منحة دراسية كانت معدلاتها تنحصر بين ٦٠٪ - ٦٥٪ وخامسا ان العديد منهم ان لم يكن الجميع، هم من اقارب ومحاسيب السادة الوزراء، وكبار المسؤولين، كما يتبين من قراءة الاسماء والعائلات، وسادسا: هذه المنح لم تراع الظروف الاجتماعية، كما نصت على ذلك شروط تنسيب هذه المنح للطلبة الفقراء، والذين يحول فقرهم دون اتمام دراستهم الجامعية، ونجد ان غالبية الحاصلين على المنح هم من الاغنياء جدا، فاحدهم هو ابن مدير دائرة وسلطة كبرى بمرتبة وزير، وتم اعطاؤه منحة، ومعدله (٥٩.٢٪). واخر ابن وزير سابق، وهناك ما يقارب (١٥) منحة من ٢٩ منحة هم من دائرة انتخابية واحدة.







الشيخ عبد الرحيم العكور

وكان جواب وزير التعليم العالي قد اكد ان هذه المنح لم يعلن عنها في الصحف المحلية، وان الطلبة لم يتقدموا بطلبات للتنافس عليها، وانما كان يتم تحديد المستفيدين من هذه المنح من قبل وزير التعليم العالي السابق.

ومن الاطلاع على كشف اسماء المنتفعين بالمنح الدراسية، نلاحظ ان اعلى معدل للطلاب الحاصلين على المنح كان ٨٩.٩٪ وهو لطالب واحد فقط، وان اغلب المعدلات كانت منخفضة جدا (في الستينات).

ومن المتوقع ان يتعرض وزير التعليم العالي السابق الى الكثير من المساءلات بعد ان تحدث بعض النواب، وخاصة الشيخ عبد الرحيم العكور ونزيه عمارين عن تجاوزات كثيرة كانت قد حدثت في عهده، حتى ان الشيخ العكور اصر على انه لن يسكت على هذا الموضوع حتى يحال الى القضاء.

الاجتماع الدوري للقيادة العليا لتوحيد أحزاب (التقدم والعدالة، الوحدويون، الجماهير)

تم في مبنى حزب التقدم والعدالة يوم الاحد الموافق ٣١/٣/١٩٩٦ الاجتماع الدوري الثامن لمجلس القيادة العليا لتوحيد احزاب (التقدم والعدالة، الوحدويون، الجماهير) برئاسة السيد علي فريد السعد رئيس حزب التقدم والعدالة - رئيس القيادة العليا لتوحيد احزاب (التقدم والعدالة، والوحدويون، والجماهير) وبحضور النائب الاول السيد طلال الرمحي امين عام حزب الوحدويون، والنائب الثاني السيد عبد الخالق شتات امين عام حزب الجماهير واثني عشر عضوا يمثلون مجلس القيادة العليا للاحزاب الثلاثة.

وقد استعرض السيد السعد جدول اعمال الاجتماع، وتقرر ان تباشر اللجنة السياسية والقانونية عملية توحيد الادبيات والانظمة الداخلية للاحزاب الثلاثة، كما تعرض لمسيرة القيادة العليا واهم النشاطات التي باشرتها. وكان من ابرز ما بحثه مجلس القيادة مسألة الخلافات التي نشأت داخل حزب الوحدويون، وقد ايد مجلس القيادة العليا الشرعية داخل حزب (الوحدويون) ممثلة بالامين العام السيد طلال الرمحي الذي افرزته الانتخابات الشرعية حسب نظام حزبه الداخلي، وايد المجتمعون تأكيدهم على عدم جواز نقض الانتخابات الاصولية الا بقرار من محكمة العدل العليا صاحبة الاختصاص، ولذلك فان مجلس القيادة العليا يعتبر السيد طلال الرمحي الامين العام الشرعي لحزب (الوحدويون) وهو ليس على استعداد القبول باي ادعاء يناقض الشرعية. وامل مجلس القيادة ان يتجه الاخوة داخل حزب (الوحدويون) لتسوية خلافاتهم الداخلية بعيدا عن الضوضاء والضجة الاعلامية، وان تحل الامور حسب انظمة الحزب الداخلية بروح من المودة والاخاء.

في مؤتمر صحفي عقده في مقر جمعية رجال الاعمال

الطباع يتحدث عن زيارة العمل الى الدول الاسيوية

عقد رئيس جمعية رجال الاعمال الاردنيين السيد حمدي الطباع مؤتمرا صحفيا يوم الخميس الماضي في مقر الجمعية، تحدث فيه عن زيارة العمل التي قام بها وفد من جمعية رجال الاعمال الى كل من ماليزيا وسنغافورة واندونيسيا، خلال الفترة من ١٩ - ٢٩ اذار ١٩٩٦، وشارك في المؤتمر الصحفي ايضا السيد ثابت الطاهر. وبين الطباع ان هدف مثل هذه الزيارات هو تعزيز العلاقات الدولية للقطاع الخاص الاردني مع نظرائه في مختلف دول العالم، واستكشاف اسواق جديدة في دول جنوب شرق آسيا، وتطوير العلاقات معها في اطار علاقات الجنوب مع الجنوب، وكذلك الاطلاع على التجربة الاقتصادية والاجتماعية الغنية التي تحققت في غضون سنوات قليلة في تلك المنطقة من العالم.

واشار الى ان الوفد عرض على تلك الدول وخاصة ماليزيا وسنغافورة توفير العمالة الاردنية الماهرة خاصة، وان هاتين الدولتين وصلتا مرحلة التشغيل الكامل، وتستوردان الايدي العاملة من الخارج ولدى الاردن فائض من العمالة الماهرة واشار الى ان عددا من المهندسين الاردنيين بدأ فعلا يشتغل في ماليزيا، وان افاق العمل ستكون رحبة في المستقبل.

وذكر ان الوفد بحث مع وزارة الخارجية في تلك البلاد تسهيل منح التأشيرات للرعايا الاردنيين بحيث تمنح التأشيرة في المطار.

واشار الى ان الجمعية وقعت على ثلاث اتفاقيات تعاون مشترك، الاولى مع اتحاد الصناعات السنغافورية، والثانية مع غرفة التجارة والصناعة الاندونيسية، والثالثة مع جمعية الموردين والموزعين الاندونيسية، وبذلك يرتفع عدد اتفاقيات التعاون التي عقدتها الجمعية مع القطاع الخاص العربي والاجنبي الى (١٥) اتفاقية مجلس اعمال مشترك.

وبين انه تم الاتفاق على تنشيط حركة السياحة مع الدول الثلاث وخاصة في مجال السياحة الدينية والتاريخية والثقافية.

وحث الوفد تلك الدول على زيادة مستورداتها من الفوسفات والبوتاس وغيره من السلع الاردنية.

وذكر ان الاتفاق تم على تبادل الوفود بين الاردن وتلك الدول، وان مؤسسات القطاع الخاص ابدت عن نيتها القيام بزيارات رجال اعمال الى الاردن خلال العام الحالي.

واكد على ان الزيارة كانت ناجحة على كل الاصعدة.







حمدي الطباع

وزارة الصناعة تدرس المشاركة الاجنبية

ذكرت مصادر اقتصادية مطلعة للاردن ان وزارة الصناعة والتجارة تجري حاليا دراسة لتحديد حجم المبالغ التي سيسمح للمستثمرين الاجانب بالدخول بها في المشاريع الاستثمارية التي ستقوم بها في الاردن.

تشغيل العائلات المحتاجة

من المنتظر ان تقوم وزارة التنمية الاجتماعية قريبا جدا بتطبيق فكرة تشغيل بعض العائلات المحتاجة التي تأخذ مساعدات من صندوق المعونة الوطنية، هذه العائلات سيتم توجيهها نحو مشاريع انتاجية صغيرة تكفيها السؤال والمساعدات وتكون ذات فائدة للمجتمع.



اطلاق عطر جديد

السيد تايلور جيهان مدير دائرة والسيد بيار دومينجوز مدير المبيعات والتسويق في ESTEE LAUDER العالمية لدى اطلاق العطر الجديد ESTEE LAUDER PLEASURES في دبي مؤخرا.

هكذا من الأصل

هكذا عند الأصل

الراصد

عبد الجبار أبو غربية

فتح ملف الشركة الاردنية للانتاج التلفزيوني والاذاعي

يلاحظ المتابع والراصد لمسيرة الشركات والمؤسسات الحكومية وشبه الحكومية، والتي لها مثيل في القطاع الخاص، ان تلك الشركات والمؤسسات اما خاسرة وتنتظر التصفية، او متعثرة بالكاد تغطي تكاليفها، والقليل منها تحقق النجاح وقد يكون السبب عدم وجود بديل او مثيل لها في القطاع الخاص لنقارن بينهما ونعرف ان كان ذلك النجاح هو مقنع او غير ذلك، واقرب مثال كان بين ايدينا هو جريدة صوت الشعب التي اضطرت الحكومة الى بيعها في «المزاد العلني» في حين ان هناك صحفا اخرى تحقق الارباح «الفلكية»!!

اما المثال الاخر (والامثلة كثيرة) والذي يجب ان نبحثه ونطالب السادة النواب ان يعملوا على متابعته بجدية... هو موضوع الشركة الاردنية للانتاج التلفزيوني والاذاعي المساهمة العامة هذه الشركة التي تمتلك الحكومة فيها نسبة غير قليلة من رأسمالها والتي تقترض الاموال بكفالة الحكومة ايضا، والتي اسست من بداية عملها قبل اكثر من اربعة عشر عاما احد اهم «الاستوديوهات» في الشرق الاوسط ولديها راس مال تشغيلي كبير، مثلما تتمتع وتمتعت بامتيازات لاحصر لها، واهمها كان توقف مؤسسة التلفزيون الاردني عن الانتاج لتفسح المجال امام تلك الشركة لتنهض بالمهمة وتحقق الانجازات الانتاجية والارباح وحصلت على اعفاءات ضريبية وجمركية وغير ذلك من الامتيازات التي تتمناها اية شركة ناشئة ورغم كل ذلك نراها الان في النزع الاخير وتعاني سكرات الموت والتصفية هذا في حين ان هناك شركات ومؤسسات انتاج تلفزيوني لافراد لم يستثمروا في شركاتهم سوى بضعة الاف كراسمال تشغيلي، ولم يتمتعوا باي من تلك الامتيازات التي تمتعت بها الشركة الاردنية للانتاج التلفزيوني والاذاعي، ونجدهم يحققون الارباح الكبيرة والتي ضاعفت من راسمالهم التشغيلي عدة مرات، ويقفون في سوق الانتاج التلفزيوني بقوة وبثبات ومنهم من حصل على جوائز عربية لبعض انتاجه.

هذه الملاحظات تجعلني اتساءل: لما فشلت الشركة الاردنية، وما هي الاسباب الحقيقية؟

واعود لاتساءل امام السادة النواب: لماذا لا يتم فتح ملف الشركة الاردنية للانتاج التلفزيوني والاذاعي لنطمئن على المال العام، وعلى اموال صغار المساهمين في هذه الشركة، فقد تقنعنا نتائج التحقيقات اذا ما تم فتح ملف الشركة المذكورة ونقول «العوض في وجه الكريم»

«حسن المعاملة» يجذب الاستثمار!

صوامع الحبوب في الجويدة فاز بعطائها قبل سنوات السيد رفعت الاسد من خلال شراكته مع رجل اعمال ارمني سوري.

صوامع الحبوب هذا العام يحاول ان يفوز بها مليارديرعراقي هارب ومقيم في بلجيكا، وله بنك هناك ويحمل الجنسية البريطانية.

سبق لهذا المستثمر نفسه ان اشترى عدة عقارات في الشميساني قرب مجمع النقابات، كما ساهم في شركات اردنية عديدة للتلفونات والفنادق والنوادي الليلية.

وقد فوجيء لدى زيارته عمان قبل فترة ان حقيبته وبها جواز سفره تختفي لعدة ساعات، حتى عثرت عليها في مجمع بنك الاسكان وحدة الحماية والحراسة العاملة هناك والتي اعادتها الى الفندق.

يقول الملياردير العراقي ان مردود استثماراته في إسرائيل يعطي نسبة تعادل ضعف استثماراته في الاردن ولكنه يفضل عمان لانها تحسن معاملة «الاثوريين».

في زمن يحتاج فيه الاستثمار إلى مراعاة العامل

هناك ظروف مأساوية يمر فيها بعض عمال المصانع

مـاذا يجـري في مـصنع الشـرق الأوسط للمنسوجات

كتب محمد سويدان

يدور الحديث منذ فترة طويلة، عن ضرورة تطوير الاقتصاد الوطني الاردني، الوصول الى مصاف الدول المتطورة اقتصاديا، وازداد الحديث في الاونة الاخيرة، بعد توقيع اتفاقية السلام مع اسرائيل، ودخول الاردن والمنطقة كلها مرحلة جديدة، عنوانها الاستثمار الاقتصادي بكافة انواعه وجهاته.

وللاردن دور كبير في ذلك، لانه يحتاج الى الاستثمار، للاستفادة من ثمار العملية السلمية، لذلك سن العديد من القوانين، لتشجيع الاستثمار والمستثمرين، ومنها قانون العمل، الذي اقره مجلس الامة مؤخرا.

ان اي حديث حول تطوير الاقتصاد، وتشجيع الاستثمار، لا يمكن ان يكون منطقيا في ظل المعاناة الشديدة للعامل الاردني، فهو للاسف ما زال يعاني الامرين من قبل اصحاب العمل.

والمشرّع الاردني عندما سن قانون العمل، كان يرغب في تقديم مشروع عمل عصري، يحقق العمال حقوقهم ومصالحهم، واذا تم ذلك فانه يحقق للاردن الاستقرار العمالي، الذي ترغب في التمتع به من جلب رؤوس الاموال الاجنبية والعربية للاستثمار فيه، ومن غير المنطقي ان تاتي الشركات الاجنبية والعربية للاستثمار، في ظل وجود اضطرابات عمالية، وعدم رضا عمالي عن الظروف المحيطة بالعمل.

سبب هذا الحديث، ما يحدث من مشاكل عمالية في الكثير من المصانع الاردنية، ومؤخرا ما يحدث الان في مصنع الشرق الاوسط للمنسوجات في الزرقاء من ممارسات تنتهك حقوق العاملين فيه، وتضع علامات استفهام كثيرة حول علاقات العامل بصاحب العمل.

ان الظروف التي يعاني منها العمال في هذا المصنع والتي ورد جزء منها الى «الاردن» تعتبر تجنيا غير معقول على العمال الهدف منه (تطفيشهم) وطردهم وقطع ارزاقهم، ولاشيء غير ذلك.

واذا كان التعامل هكذا مع العمال فان على مستقبل مشاريع الاستثمار في الاردن الاف علامات الاستفهام.

ومما سمعناه من العمال، وجدنا ان صاحب العمل يعادي بشكل كبير العمل النقابي، ويحاول بكل الطرق ابعاد الذين ينتسبون الى النقابة، ويمارس معهم كل انواع الممارسات المنافية لما ينصّ عليه قانون العمل، من ضرورة احترام العامل، وتقديم كل التسهيلات له من اجل القيام بعمله على اكمل وجه.

بدأت الممارسات السيئة تجاه العمال منذ فترة طويلة، ولكنها تفاقمت بشكل مأساوي بعد ان تقدمت النقابة العامة العاملين في صناعة الغزل والنسيج والالبسة، بتاريخ ٩٦/٢/٥، بمطالب العمال الى ادارة الشركة. ويضرب العمال امثلة كثيرة على سوء المعاملة منها ما يقوله احد العمال (وهو فني طباعة يعمل منذ ثلاث سنوات في الشركة): ان صاحب العمل، عندما سمع عن تقديم المطالب من قبل النقابة، اعتبرني المسؤول عن هذا الامر، وذلك لانني عضو نقابة.

وقد بدأ عمليات المضايقة اتجاهه فحوله من فني طباعة الى عامل عادي، يشتغل مرة في المستودع، ومرة اخرى في الحديد، وهكذا. ولم يرفض العامل اي طلب من قبل صاحب العمل حتى لا يعطيه فرصة لفصله. هذا الامر دفع صاحب العمل الى منعه من دخول المصنع، في ١٩٩٦/٣/٧. وطلب منه البقاء امام باب المصنع، في قاعة الاستقبال، دون اي عمل، ومنعه من الذهاب الى اي مكان دون اذن، حتى لو اراد الذهاب الى الحمام، ومنع العمال من الحديث معه. ووجه له اكثر من انذار، واخبره بصراحة انه اذا انسحب من النقابة، فانه سيرجع الى عمله السابق.

ومن الممارسات التعسفية الاخرى، ما حدث مع احد عمال الصباغة، فقد قام صاحب العمل بتحويله من قسم الصباغة الى قسم النسيج، وهو لا يفقه شيئا في هذه المهنة. وهو بالمناسبة مريض ولا يستطيع الوقوف فترة طويلة امام اله النسيج، وهو يحمل تقارير طبية بذلك، وطلب العامل من مسؤوله المباشر العمل وهو جالس، الا انه اخبره ان التعليمات لديه تمنعه نهائيا من الجلوس. وقد حصل على انذار لقيامه بالجلوس لمدة خمس دقائق.

ويضيف العمال، انهم اطلعوا على كتاب، موجه من ادارة الشركة الى المركز الطبي، الذي يتعالج عنده العمال، يتضمن طلبا بعدم اعطاء العمال اية اجازات مرضية، الا في الحالات القصوى، ويقول العمال بهذا الصدد ان صاحب العمل نصب من نفسه طبيبا، ولم يترك تقدير الحالات القصوى للطبيب المعني بهذا الامر.

ومن التصرفات الاخرى ما قاله احد العمال حول طلب صاحب العمل منه ترك النقابة وهو على استعداد لمنحه اجازة سنوية لمدة شهر ونصف الشهر، وذلك ليتمكن من تجديد تصريح الاحتلال الذي يحمله، وفي حال رفضه ذلك فانه سيبقى للمدة الزمنية للاجازة على حالها، وهي (١٤) يوما.

ويقول العمال انه حاول اغراء بعضهم وذلك لابعادهم عن نقابتهم، فقد وعد احد العمال الذين ادوا العمرة، بدفع نفقاتها البالغة (١٧٠) دينارا، اذا انسحب من النقابة، وهذا ما حدث، لكنه منحه (٨٠) دينارا ولم يعطه باقي المبلغ.

ويذكر العمال تصرفا اخر يتمثل في الغاء الزيادة السنوية (٥--١٠) دنانير عن ثمانية عمال، في شهر (٢) وطالبهم بترك النقابة، وحول عاملين كانا يعملان في النهار الى ورديات الليل لمضايقتهم. ويقول احد العمال، ان صاحب العمل، وجه له انذارا بحجة النوم في الليل، اثناء الدوام الرسمي، على الرغم من ان الواقعة حصلت بعد ان انهى العامل عمله.

وطلب من العمال مراقبة العمال الاخرين المنتسبين للنقابة، وابلاغه بما يقومون به من عمل، وذلك لزراعة الشك في نفوسهم وابعدهم عن بعضهم، وتوتر الاجواء فيما بينهم.

وقام بمنع العاملين من التدخين في المكان المخصص لهم بذلك، وهم الان محرومون من التدخين قطعيا.

ويذكر العمال الكثير من التصرفات التي تحاول ابعادهم عن النقابة، وابعادهم عن العمل، ليتم تشغيل غيرهم من عمال وافدين، فقد قام باعطاء عاملين يوم ٩٦/٣/١٠ اجازة مفتوحة، بحجة عدم وجود خيط، ولكنه في المقابل قام بتعيين عاملين وافدين بدلا منهم، ولولا تدخل مكتب عمل الزرقاء، لما اعادهم الى العمل، ورفض الدفع لهم اجرة فترة الايقاف، ولكنه اخبرهم انه سيعطيهم فقط نصف الاجر.

ويقول العمال ان ادارة الشركة تحاول احلال العمالة الوافدة بدلا منهم، ففي المصنع يوجد الان ستة عشر عاملا وافدا من (٧٤) عاملا.

ولم يتوقف صاحب العمل عند هذه التصرفات، بل اصر على ممارساته لابعاد العمال عن النقابة، ومن التصرفات التي ذكرها العمال، محاولته اجبارهم على التوقيع على ورقة تنص على تفويض صاحب العمل بالمطالبة بحقوقهم، مع رفض تفويض النقابة بذلك، وقام بالتوقيع عن ثلاثة عمال من اعضاء النقابة، لايهام الاخرين ان هناك من وقع، ليوقعوا هم ايضا، وقد تم ثبت ان التوقيعات وهمية امام مدير مكتب عمل الزرقاء.

وكانت هناك محاولة اخرى من قبل صاحب العمل، وتمثلت بطلبه من العمال اختيار الجهة التي يقفون معها. هل هي النقابة؟ ام صاحب العمل؟ ام انهم محايدون؟ فخاف عدد منهم ووقع، اما الذين وقعوا انهم مع النقابة، قد قام بفصلهم وكان عددهم (١٤) عاملا، فتدخلت النقابة عن طريق مكتب العمل، وتمت اعادتهم، ما عدا عاملا واحدا، لانه جديد ولم يكمل (٣) الشهور الثلاثة المنصوص عليها في القانون، ويضيف العمال ان الاوراق التي قدمت للعمال لتوقيعها كان يوجد في النص فقرة لم ينتبه لها العمال في البداية تنص على رفض العمال الزيادة السنوية. لذلك فان صاحب العمل يضغط على العمال الان للوقوف معه ضد النقابة، وإلا منع عنهم الزيادة، وهذا امر ممنوع قانونيا، ويمكن السكوت عليه.

ويذكر العمال العديد من التصرفات الاخرى، ولكن حرمانهم من نصف راتبهم فانها تعتبر من اسوأ التصرفات، فالعمال يحصلون على رواتب متدنية جدا. فاعلى راتب يصل الى (١٢٥) دينار، اما الادنى فيصل الى (٧٠) دينارا، وقد قامت الادارة يوم ١٩٩٦/٣/٢٣، باعطاء العمال جميعهم نصف راتبهم، على ان يتم اعطاؤهم النصف الاخر في ١٩٩٦/٤/١٥م. وهذا ظلم كبير للعمال وعائلاتهم ويسبب الضرر الكبير لهم، ولا يجوز السكوت عليه.

ان هذه التصرفات، كما يقول العمال، ما هي الا (غيض من فيض). وذلك لابعادهم عن النقابة، ولمنعهم من المطالبة بحقوقهم.

وتوجهت «الاردن» الى السيد فتح الله العمراني نقيب النقابة العامة للعاملين في صناعة الغزل والنسيج والالبسة، لمعرفة طبيعة مطالب العمال، والاجراءات التي قامت بها النقابة لتحقيقها. فقال: تقدمت النقابة بتاريخ ١٩٩٦/٢/٥م الى شركة مصانع الشرق الاوسط للمنسوجات، بمطالب عمال الشركة، بعد ان قامت النقابة مع العمال بتدارس اوضاعهم الاقتصادية. وقد بين العمال مدى تدني القدرة الشرائية لهم، وان دخلهم اصبح لا يغطي الحد الادنى من النفقات الضرورية المعيشية، اما المطالب فهي: دفع غلاء معيشة العامل بمقدار ٢٥ دينارا شهريا وتامين صحي شامل للفرد، وعلاوة شفت ليلي، بمقدار (١٥) دينار شهريا ورفع نسبة ساعات العمل الاضافي من ١٢٥٪ الى ٢٠٠٪، ووضع نظام خاص لصندوق التوفير مع دفع ما نسبته ٥٪ من كل طرفه وتوفير مقصف لتناول وجبات الطعام، والتقيد بقانون العمل بخصوص الاستراحات وتقديم كشف راتب لكل عامل في نهاية كل شهر، ووضع سيارة ليلا كاحتياط لنقل العمال في حالة الاصابة او المرض، واقتطاع نصف دينار شهريا من كل عامل عن طريق محاسب الشركة لصالح صندوق النقابة.

واضاف النقيب قائلا: لقد عقدنا اجتماعا مع ادارة الشركة، وتم ابلاغنا انه ليس بوسعهم الان بحث مطالب العمال، وان البحث يجب ان يتم بعد سنتين او ثلاث سنوات، وللاسف قامت الشركة بالتحرش بالعمال واجبارهم على التوقيع على عرائض مخالفة للقانون، وتتعارض مع مصالحهم ومنحت العديد منهم انذارات، فقد بلغت الانذارات حوالي (٢١) انذارا وهذه الاجراءات والاساليب لا تدل الا على سوء النية من قبل الادارة تجاه العمال ونقابتهم.

وقد قرر العمال التمسك بمطالبهم، وابلغنا وزير العمل ذلك.

وقد تحول الموضوع كله الى نزاع عمالي وحول الى مدير مكتب عمل الزرقاء للقيام باجراءات التوفيق بين العمال ونقابتهم وادارة الشركة، وعقدت لذلك عدة اجتماعات، ونتيجة لذلك فان ادارة الشركة في ٩٦/٣/١٧ وافقت على تحقيق بعض مطالب العمال، وهي: منح العاملين في الشركة علاوة غلاء معيشة مقدارها (٥) دنانير شهريا من تاريخ ١٩٩٧/١/١م، ومنحهم قيمة نصف فاتورة العمليات الجراحية التي قد تجرى لاي منهم في المستشفى، ما عدا طب وجراحة الاسنان، وارفاق الراتب بكشف شهري مفصل، واقتطاع نصف دينار شهريا لصالح النقابة من رواتب العمال المنتسبين للنقابة، واعتبار اجر الدوام الاضافي ١٥٠٪ من اجر الدوام العادي، وترتيب المقصف الحالي وتنظيمه ليتناسب مع فترات الاستراحة اثناء الورديات.

وقد اعتبر العمال، ان ما وعدت الشركة بتحقيقه لا يلبي مطالبهم، بل ان المطالب الاساسية تم تجاهلها كليا. واضاف قائلا: اعتبر العمال منح الشركة لهم علاوة مقدارها خمسة دنانير، ستصرف عام ٩٧، استهتارا كبيرا من قبل الادارة بالعمال ونقابتهم، واصروا على تحقيق مطالبهم.

وقد اطلعت «الاردن» على كتاب موجه من مصنع الشرق الاوسط للمنسوجات الى وزير العمل يوضح اسباب عدم تلبيتهم مطالب العمال، ومن هذه الاسباب: القول بان المصنع ما زال في بداية اعماله، وانه قانونيا معفي من كافة الضرائب والرسوم، وهو لذلك لا يستطيع تحمل اية التزامات اخرى، وان المصنع تكبد خسائر كبيرة خلال سنوات التاسيس، ولم يحقق ارباحا حتى الان.

لذلك فان المشكلة ما زالت مستمرة حتى هذه اللحظة، على الرغم من استمرار الاجتماعات التوفيقية بين النقابة وادارة الشركة، الا ان مطالب العمال لم تحقق ولذلك فنحن نعتقد ان انصاف العمال في كل تطلعات الانتاج امر ضروري لتطوير اقتصادنا، وعلى جميع المعنيين اتخاذ الاجراءات المناسبة التي تصب في هذا الاتجاه.

الأردن مستهدف داخليا وخارجيا

الثورة البيضاء ليست شعارا لكسب التأييد

معلومات خارجية تؤكد استهداف الأردن في أمنه واستقراره

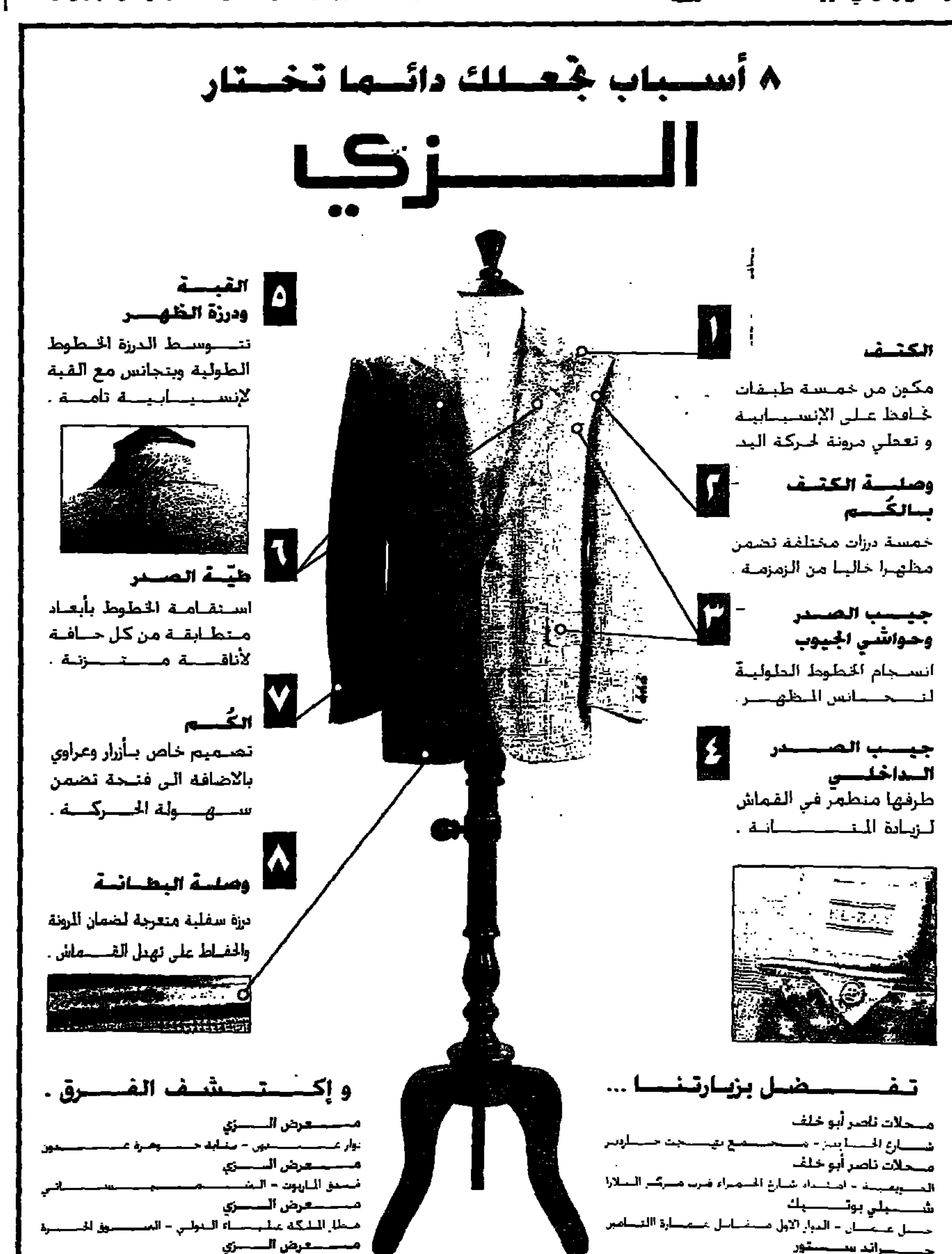
بات من الواضح تماما بان الثورة البيضاء والحرب على الفساد، اللتين اعلنتهما حكومة السيد عبد الكريم الكباريتي ليس مجرد شعارات اطلقت في الفضاء لكسب التأييد النيابي والتعاطف الشعبي فحسب بل انهما شعاران كبيران اخذا طريقهما الى التطبيق الفعلي والتنفيذ على ارض الواقع، مهما علت مكانة المتهم بالفساد او صغرت.

هذه الحرب والثورة لم تكونا وليدتي ظروف محلية فقط وليس من اجل تبييض صفحة الحكومة بل جاءت كنتيجة لسيل من المعلومات التي تلقتها الاجهزة الامنية من بعض الاجهزة المماثلة في دول صديقة وشقيقة، والتي اثبتت بان الاردن مستهدف في امنه واستقراره الداخليين عبر ترويج الاسلحة والمخدرات بصورة منظمة جدا تشرف عليها دول في المنطقة من صالحها ارباك الاوضاع الداخلية للاردن، لاقصائه عن المكانة المرموقة التي حققها بصورة متصلة خلال السنوات الخمس الماضية، وضلوع مسؤولين كبار من تلك الدول المعادية لامن البلد واستقراره في المساهمة بفعالية في تهريب المخدرات اليه وفي هذا السياق واثر المعلومات والوثائق التي تراكمت امام المسؤولين الاردنيين التي تثبت بالوجه القطعي المؤامرة التي تستهدف الاردن ومواطنيه وبالتعاون مع عدد غير قليل من ذوي المراكز الهامة في البلد، سارعت الجهات العليا لتوجيه تعليماتها لكافة الاجهزة الامنية للوقوف في وجه المؤامرة لاحباطها حتى لو طالت بعض الرؤوس الكبيرة لحماية الوطن، وعلى ضوء ذلك تم تشكيل وحدة استخبارية لمكافحة الفساد في الدولة تتالف من اكفأ ضباط الاجهزة الامنية والقضاة المدنيين، وبحسب المعلومات المتوفرة لـ «الاردن» فان اولى مهام هذه الوحدة القيام بالاعمال الاستخبارية المتمثلة بجمع المعلومات الامنية عن مراكز الفساد وبؤره في الاردن ومتابعة القائمين عليها ومراقبتهم للوصول الى الجهات التي تقف وراءهم وتشير المعلومات ذاتها بان هذه الوحدة التي تم الانتهاء من تشكيلها ستباشر عملها الفعلي خلال النصف الثاني من شهر نيسان، كما وستكون علاقتها المباشرة مربوطة مع دوائر صنع القرار وستتلقى تعليماتها من القصر مباشرة. من ناحية ثانية افادت مصادر امنية لـ «الاردن» بقولها ان عددا من الضباط المشهود لهم بالكفاءة سيتوجهون الى الولايات المتحدة لتلقي دورات مكثفة في محاربة التهريب والتزييف ليصار الى الحاقهم للعمل ضمن كوادر تلك الوحدة.

وسيتم تكييف الوضع القانوني لكل قضية قبل تحويلها الى الادعاء العام حيث كانت الحالات السابقة تنتهي ببراءة المتهم نظرا لعدم تكييف الوضع الاثباتي جرميا.

وعلى الصعيد ذاته تجدر الاشارة هنا الى ان محاربة الفساد والمفسدين لم تات فقط في سياق لاحباط المؤامرة الخارجية التي تستهدف الاردن في شعبه واستقراره بل كذلك للنهوض بالاقتصاد الوطني الذي يعاني من الكساد منذ فترة ليست بالقليلة وهو ما وصف بالمؤامرة الداخلية النابعة من النقمة الذاتية المطلقة لبعض المتنفذين، وهو الامر الذي يزيد من تدهور الاوضاع وعدم وضع النقاط على حروفها الحقيقية، وهنا تجدر العودة الى ما قبل عدة اشهر حينما صرحت السيدة سبيرو في قمة عمان الاقتصادية وهي من كبار المسؤولين الامريكان بقولها: ان تقدم المساعدات للاردن قبل ان ينهي نفسه لذلك، هذا التصريح لم يفهم القصد الحقيقي من ورائه في حينه واعتبره المراقبون بانه شرط امريكي جديد لتركيع الاردن، الى ذلك كشفت مصادر حكومية وثيقة الاطلاع النقاب لـ «الاردن» عن ان الادارة الامريكية وبعد ذلك التصريح قدمت للحكومة الاردنية وثائق تدين الكثيرين من وجوه البلد بالفساد وتتهمهم بسرقة قوت الشعب، الامر الذي يقودنا القول بان ذلك التصريح الامريكي لم يكن شرطا لتركيع الاردن، بقدر ما كان اشارة قوية للجهات الرسمية الاردنية لتنقية البلد من الشوائب المفسدة فيه بما يوفر وصول المساعدات وصرفها في الاوجه التي خصصت لها، ويقول المراقبون والمحللون السياسيون بان استقرار البلد ومواطنيه هو الشرط الاساسي للدول المانحة لتقديم المساعدات انطلاقا من ان الاستقرار الشعبي يعد من اهم ركائز دعم السلام في المنطقة لان المواطن اي مواطن حينما يشعر بالامن الذاتي ويتخطى كل مسببات القلق يتحول بالنتيجة الى انسان عملي قادر على استيعاب كل ما يدور حوله بهدوء وبدون الحاجة للجوء الى العنف.

ودوائر صنع القرار الاردني بدورها التقطت الاشارة الامريكية وعلى ضوئها وجهت تعليماتها الحكومة الحالية للعمل ضمن اطار تلك الاشارات للانتقال بالوطن والمواطنين من حالة التردي والترهل الاقتصادي الى حالة جديدة من الاوضاع الاقتصادية المريحة جدا والتي ستنعكس بالضرورة على كل المواطنين دون استثناء وهذا يعيد الى الاذهان التصريح الذي اطلقه قبل اسبوعين وزير الاعلام حينما قال «لقد اصبح الاردن مهيئا لاستقبال المساعدات» وكان القصد من وراء ذلك طمأنة المواطنين الى ان عجلة الحرب على الفساد بدأت بالدوران ولن تتوقف حتى تقضي على كل المفسدين بغض النظر عن مواقعهم.



فضيحة أمريكية جديدة اسمها غولف غيت



عالم أمريكي كبير:

الأسلحة الامريكية الجرثومية هي التي نشرت وباء حرب الخليج ماهي الاسباب الهامة التي تجعل الحكومة الامريكية ووزارة دفاعها تخفيان الحقائق حول المرض

د. غارث نيكولسون وزوجته نانسي

...نها مؤامرة كبرى – تلزم فضيحة ...فيحه. هذا ما يقول له عالم امريكي ... حول قيام حكومة الولايات المتحدة ...طية على برنامج خاص لانتاج ...لحة البيولوجية ... قبل حرب ...يج فتسبب في انتشار مرض ...اب الجنود الامريكيين ... حمل ...باء حرب الخليج).

... الوباء الغامض ... اصاب أكثر ...مسين ألف جندي امريكي ممن ...وا في عاصفة الصحراء ضد ...

...ي الحكومة والسلطات العسكرية ... مثل هذا الوباء ... مرض ... بانه ضغط ... ولكن هذا ... بعيد عن ...ة كما يؤكد ...ارث ...سون، استاذ ...ميا الاورام ... دائرتها ...ركز ...سون ...رطان في ...ن سابقا.

...معتقد ان الولايات المتحدة ... بميكروبات انتجها الانسان ... ...ع الخليج، وان عددا كبيرا من ...د الامريكيين تعرضوا ... ...بلاد القتال العربية.

...ول د. نيكولسون ان التغطية التي ... اليها الحكومة ... ...ء من الحصول على دواء ...

...ول الدكتور: ان هذه القضية ... ...ضيحة ... فالحكومة ...طات العسكرية تخفيان الحقيقة ...جنود، كما سبق ان ... ...ل البرتقالي وآثاره ... ...ربين القدامى في فيتنام ... ...سون في الاخفاء ... ...ن قيام الجيش الامريكي باجراء ...ث حول الاسلحة البيولوجية ... ...غم من ان هذه الابحاث ... ...ذ عشرين عاما، الا ان ... ...تؤكد ان وباء حرب الخليج ... ...يكروبات انتجت كاسلحة ...جية، وان العلماء الامريكيين باعوا ...لانتاج للعراق.

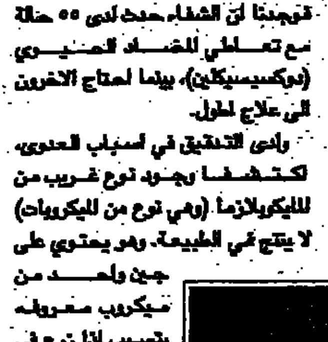
...ضيف البروفيسور: ان ابحاثنا ...ف عن وجود علاج بسيط وفاعل ...ر لهذا الداء بواسطة المضادات ...ية القادرة على انهاء الام عشرات ... ممن يعانون منه لكن الاصرار ...خفاء الاسر يعرض حياة الالاف ...جنود للخطر دون سبب جوهري.

...كان د. نيكولسون وزوجته نانسي ... عالمة ايضا)، قد شرعا في ...ة هذا الوباء بعد ان عادت زوجة ...ا من ميدان المعركة، وظهرت لديها ...ضه. وقال الدكتور: كانت زوجة ...رئيسة طاقم طائرة مروحية تعمل ... الحدود العراقية. وبعد شهور من ...ها، ظهرت عليها اعراض المرض: ...لارهاق المزمن الى الاسهال والالم ...مفل، والصداع والارق. ثم اصيبت ...تي بالاعراض نفسها، واصيبت ...صنيا بعد ذلك، واصيبت قطتنا ...ت وماتت واحدة منها.

...د لاحظنا مجموعة الاعراض هذه

لدى عدد كبير من الجنود العائدين من الخليج، ولدى عائلاتهم. وادركنا انه ما دام الوباء قادرا على الانتقال، فلا بد ان تكون العدوى سببا له. وقمنا بمتابعة ٧٣ حالة مصابة بوباء حرب الخليج ممن يعانون من امراض حادة، فوجدنا ان الشفاء حدث لدى ٥٥ حالة مع تعاطي المضاد الحيوي (دوكسيسيكلين)، بينما احتاج الاخرون الى علاج اطول.

ولدى التدقيق في اسباب العدوى، اكتشفنا وجود نوع غريب من الميكوبلازما (وهي نوع من الميكروبات) لا ينتج في الطبيعة، وهو يحتوي على جين واحد من ميكروب معروف يتسبب اذا زرع في الميكوبلازما في جعله يهاجم انواعا مختلفة من الخلايا، وليس مثل الميكروب العادي الذي لا يهاجم الاخلايا جهاز عضوي واحد، وهذا التطوير يجعل الميكروب اكثر خطورة.



النائب شرويدر

ومتابعة تاريخ الابحاث حول الميكوبلازما، يجد العالمان شواهد على ان الجيش خصص ميزانية لاختبارات طلبته في مختبر بولاية تكساس، قبل حرب الخليج، وهي لاختبارات اجراها فريق بيولوجي من هيوستن.

ومتابعة ما حدث في السجن، عرف العالمان ان عددا من السجناء وبعض حراس السجن، وعائلاتهم اصيبوا بمرض له اعراض وباء حرب الخليج، وقد اتيح للعالمين ان يحللا دم بعض السجناء فوجدا انهم مصابون بعدوى سببها الميكوبلازما الغريب الذي هاجم الجنود. ويعرف العالمان انه في الثمانينات، عندما كان العراقيون حلفاء لامريكا، فان علماء تدربوا في الولايات المتحدة كانوا يعملون في جامعة بغداد، ويطورون مجموعة مختلفة من اسباب العدوى، من بينها الميكوبلازما.

ويعتقد البروفيسور ان الاسلحة البيولوجية تختبر وتصنع في الولايات المتحدة بالرغم من التحريم الدولي، ويقول ان الحكومة تصر على اخفاء الحقيقة لان ذلك سيكلفها ملايين الدولارات، كما حدث من قبل مع محاربي فيتنام، كما ان اعلان الحقيقة سيكشف عن ابحاث بيولوجية وكيماوية كثيرة وغير مشروعة.

ومنذ بدأ د. نيكولسون ابحاثه تعرض لضغوط متزايدة وازعاجات، ويقول انه حمل مسؤولية لكبير مركز السرطان في العالم، وكتب اكثر من ٤٠٠ ورقة علمية، اضافة الى ١٢ كتابا، ويعمل كرئيس تحرير لمجلات علمية وطبية كثيرة، وهو كاتب مجموعة من اهم الدراسات التي عرفها العالم خلال العشرين سنة الماضية، ومع ذلك، فمنذ بدأ ابحاثه حول الموضوع، تغير كل شيء حوله فمنعت ابحاثه من النشر، وتوقف ما كان متفق عليه منها وروقب بريده وهاتفه وفاكسه. وعندما عرض نتائجه امام مؤتمر خاص بالمرض ذاته، لم يلق اية استجابة بسبب الضغوط التي مارستها وزارة الدفاع، حتى لا

يكشف دور الولايات المتحدة في انتاج الاسلحة البيولوجية والكيماوية.

وعندما علمت النائب بات شرويدر (ديمقراطية من كولورادو) بالامر، اثارته في لجنة الامن القومي بمجلس النواب، وقالت: هذه البلاد لن تحتمل فضيحة اخرى. ان مرض حرب الخليج اثر من اثار الحرب، مثل الجروح، او فقدان احد الاعضاء، ولكن الاصابات الناتجة عنه لم تحظ باهتمام الحكومة.

اما الآن، فلدينا عالم يؤكد تعرفه على طبيعة المرض وطريقة علاجه، وهذه المعلومات الحيوية تم تجاهلها من قبل البنتاغون، ومقترة شؤون المحاربين القدامى، وهو امر مثير للغضب، ولا يجوز ان يمر بسهولة، وانا اخطط لطلب التحقيق فيه.

اما فيك سيلفستر، رئيس اكبر اتحاد يهتم بمحاربي الخليج فقال: على الحكومة ان تتوقف عن الكذب على الشعب والمحاربين حول وباء حرب الخليج.

اما د. شارلز هينشاو، الرئيس الاسبق للاكاديمية الامريكية للبيئة، فانه يقوم بمعالجة مرضى حرب الخليج، ويقول: لقد راقبت الضغوط التي تعرض لها د. نيكولسون من قبل الحكومة والمجتمع الاكاديمي منذ اشار الى ابحاثه. لكن اكتشافاته الصادمة يجب التحقق منها فورا. انه واحد من اهم الباحثين في السرطان في البلاد، وانا ادعمه بكل طاقتي.

حرب الخليج

عالم آخر

مؤنس الرزاز

العلاقة بين الكاز والجنون

قبل ايام استمعت الى مسؤول عربي يتحدث عن حقوق الانسان المنتهكة في الغرب الامبريالي. والمسؤول العربي هذا محسوب على يمين «قراقوش» في ايمانه بالقمع وتبريره.

واذا كان الحجاج بن يوسف الثقفي قد رأى رؤوسا قد اينعت وحان قطافها، فان صاحبنا المسؤول العربي كان يقطف الرؤوس قبل ان تكون قد اينعت.

ولعل هذا المسؤول العربي يؤمن فعلا بحقوق للانسان على طريقته الخاصة. فمن حق الانسان، عنده، ان يقيم علاقة انسانية حميمة مع الجلاد لان المسؤول العربي هذا يرى ان لكل مقام مقال». ولا داعي لخلط الحابل بالنابل، فما دخل العلاقة الانسانية بين الجلاد والضحية بتعذيب الاول للثاني؟

فالتعذيب هواية، والاصدقاء المتحضرون لا يفرضون هواياتهم على غيرهم.

وهكذا يصبح رفض الضحية احتمال تعذيب الجلاد حقا مشروعا. فاذا كان الجلاد يحب التعذيب، فهذا لا يعني بالضرورة الزام صديقه الضحية بنفس الهواية!

وبما ان الشيء بالشيء يذكر، فقد لفت صديقي محردان الحشاش، نظري الى خبر نشرته صحيفة الدستور في ١/٤/١٩٩٦.

يقول الخبر ان الاردن ومصر (فقط لا غير) سددتا حصتيهما لجامعة الدول العربية بالكامل. واشار صديقي محردان الحشاش، الى ان الخبر نفسه يتحدث عن بذخ زوجة امين عام الجامعة العربية وانفاقها اموالا طائلة على مجاملاتها لزوجات السفراء العرب والاجانب والتي وصلت الى اكثر من مائة الف دولار في العام، وهو ما يخالف اللوائح المالية في الجامعة.

وسألت صاحبي حردان الحشاش عن العلاقة بين حديثه على المسؤول العربي القرقوشي وقضية الجامعة العربية. واكدت له ان لا ارتباط بينهما.

فرد بلهجة المستنكر المتحفز:

– اذا كان ما تقوله صحيحا، فانني بالمقابل لا ارى صلة بين الجنون والكاز (!!) ولقد سمعتك مساء امس تقول عني انني مجنون خالص كازي

هكذا من الأصل

تأملات

د. جواد العناني

الم فقدان العمل

الناس يفقدون وظائفهم بسبب ظروف خارجة عن ارادتهم، فتصيبهم حالة من القنوط والالم والخذلان، ويجدون انفسهم بين عشية وضحاها قد انتقلوا من الحياة المليئة الحافلة الى حياة فارغة تمضي ايامها ثقيلة.

ونرى في الاردن ان موظف الحكومة في القطاعين المدني والعسكري، يحال الى التقاعد بعد عشرين سنة من الخدمة العامة، وقد ارسل الى بيته ليلوك الذكريات، ويعدد الاشياء التي انجزها، والمساجلات التي كان طرفا فيها، والفرص التي ضيعها، وبسبب الفراغ، يصبح لديه وقت لاناس لم يستطع اللقاء بهم فسخطوا عليه، وتكثر زيارته لاقاربه، ويشارك في العطوات والجاهات والافراح والاتراح، وتهبط عليه الحكمة، فيشارك بالحديث في كل ما يثار من موضوعات، ويغضب ان لم تتح له فرصة الكلام، ويسر ان خرج مقتنعا انه اقنع الاخرين بوجهة نظره.

وبشكل عام، نستطيع ان نرسم علاقة معكوسة في الاردن بين الاستقرار الوظيفي ومنافع الوظيفة. وبازدياد المنافع والرواتب المرتبة، تصبح الوظيفة اقل استقرارا وضمانا. وينطبق هذا الامر بشكل واضح على الوزراء، والمدراء والامناء العامين، وللراتب العليا العسكرية والامنية، ومدراء الشركات في القطاع الخاص وغيرهم. والازدحام في المناطق القريبة من راس الهرم في المؤسسات يلخذ مظاهر مقلقة في الاردن. وبسبب التغير المستمر في القيادات، فان تغييرا دائما يحصل في مناصب مدراء الدوائر ورؤساء الاقسام. ولهذا، فان الاستقرار الوظيفي في الاردن بحاجة الى اعادة نظر.

ولو اضفنا احيانا عنصر التعسف في استخدام الحق في انهاء الخدمات، لراينا ان القضية لها ابعاد اجتماعية. وسوف تزداد هذه الابعاد عمقا واتساعا في المستقبل بسبب اعادة الهيكلة والتصويب المطلوبين في المؤسسات العامة والخاصة. وسنرى كثيرا من الناس قلقا على مستقبله وعلى مصادر تمويله لنفقاته الاساسية.

واذا كانت هذه القضية ذات ابعاد خطيرة على المجتمع الامريكي - كما يقول عدد نيسان لمجلة «فورتشن» الامريكية، فانه يجب ان يحظى باهتمام اكبر في الاردن، فالفرد الامريكي الذي تنهى خدماته، ليست لديه مسؤوليات ضخمة الا حيال زوجته وطفل واحد على الاكثر، وعلى الارجح فان لديه ضمانا اجتماعيا يكفل له حدا ادنى من المعيشة الكريمة. اما في الاردن، فان المسؤولية قد تتراوح بين (٦-١٠) افواه. فالقلق ليس مجرد حالة نفسية، بل حالة اقتصادية وتربوية واجتماعية ونفسية مستقبلية لعدد كبير من الافراد الذين يعتمد معاشهم على الشخص الذي خسر عمله.

ونرى في الوقت الحاضر ان القانون الجديد للاجور، يجعل الخيار محصورا بين تحسين الاوضاع للعاملين او فتح فرص عمل جديدة للعاطلين عن العمل. واما الخيار الصعب الاخر فهو بين فصل الموظفين القدامى وتعيين جدد مكانهم. واي الخيارين الصعبين اجدى للمجتمع ككل؟ انه سؤال صعب، ولكن ظني ان فصل القدامى هو الاوسع والاوجع الما.

تمييز عنصري في توزيع المياه بين سكان الضفة والقطاع وسكان المستوطنات

خبير فلسطيني: ماتسحبه إسرائيل من المياه قد يؤدي الى كارثة

حذر خبير قانوني فلسطيني من مغبة امعان اسرائيل في السيطرة واستغلال مياه الاراضي الفلسطينية. وقال الدكتور موسى الدويك نائب عميد كلية الحقوق في جامعة القدس ان السياسة المائية الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية تنذر بحدوث كارثة كبيرة قد تحيق بالشعب الفلسطيني في حال الاستمرار في الاوضاع الراهنة تجاه المياه الفلسطينية التي ما زالت موضع خلاف شديد بين الطرفين.

واضاف الدكتور الدويك في حوار مع وكالة قدس برس ان الموارد المائية الفلسطينية تتعرض لنهب متواصل من جانب السلطات الاسرائيلية مشيرا الى ان المستوطنات اليهودية تعتمد اعتمادا كليا على مياه الضفة الغربية التي تتحكم بها سلطات الاحتلال منذ عام ١٩٦٧، بما في ذلك المياه الجوفية التي تقوم اسرائيل بسحبها والسيطرة عليها من خلال ٢٤ بئرا ارتوازيا قامت بحفرها في مناطق مختلفة في الضفة الغربية.

وكشف الخبير الفلسطيني النقاب عن ان استهلاك اسرائيل بلغ ما نسبته ٧٥-٨٠ في المائة من مجموع مصادر المياه لديها، مما جعلها تتحول تلقائيا الى تعويض ذلك عن طريق سحبها للمياه من الاراضي الفلسطينية، والسيطرة عليها للتعويض عن النقص الحاد لديها الى جانب استغلالها المياه في الجولان السوري المحتل ومناطق جنوب لبنان الواقعة تحت سيطرتها منذ عام ١٩٧٨.

وقدر الدويك معدل ما تستولي عليه السلطات الاسرائيلية من المياه الفلسطينية بـ ٨٥٠ مليون متر مكعب سنويا، فيما يستخدم المواطنون الفلسطينيون نسبة تقل عن ١٧ في المائة من هذه الكمية، وحسب دراسات بحثية اجرتها مصادر دراسية مستقلة، فانه بحلول عام ٢٠٠٠ سوف تقل نسبة الموارد المائية في اسرائيل بمقدار ٢٠ في المائة ما لم يتم ايجاد مصادر مياه بديلة، مما سيزيد من كمية العجز المائي الاسرائيلي لتصل الى ٨٠٠ مليون متر مكعب سنويا.

واشار الدكتور الدويك الى ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي حددت الحجم الكلي للاستهلاك المسموح به المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية بما لا يزيد عن ١٠٠-١٢٠ مليون متر مكعب سنويا، موضحا انها نفس الكمية التي كانت تستهلكها الضفة الغربية عشية الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧.

ويشار الى ان مفاوضات المياه بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي تأجلت الى مفاوضات المرحلة النهائية المقرر لها ان تبدأ في مطلع ايار (مايو) القادم، وتتباين طروحات الطرفين بهذا الصدد بصورة كبيرة.

واوضح الباحث الفلسطيني ان معدل استهلاك الفرد الفلسطيني المياه في مستهل الثمانينات بلغ ما مقداره ٣٥ مترا مكعبا سنويا في المدن الفلسطينية، بينما وصلت هذه النسبة الى ١٥ مترا مكعبا في القرى الفلسطينية، في حين بلغ معدل هذا الاستهلاك المستوطن الاسرائيلي في الضفة الغربية ٩٠ مترا مكعبا سنويا.

وتشير دراسات متخصصة اعدت حول هذا الموضوع، الى ان ما نحو ٣٠ مستوطنة اسرائيلية في الضفة الغربية تعتمد على الزراعة بشكل اساسي استهلكت ما مقداره ٦٠ مليون متر مكعب من المياه في عام ١٩٩٠، وهي كمية تزيد عما نسبته ٦٦ في المائة من كمية المياه المتاحة لاستهلاك ٤٠٠ قرية فلسطينية في الضفة الغربية، وهو ما يوضح مدى التمييز الذي تمارسه السلطات الاسرائيلية بين المواطنين الفلسطينيين وعددهم نحو ١.٢ مليون نسمة في الضفة، والمستوطنين اليهود وعددهم ١٣٠ الفا في توزيع المياه حسب تلك الدراسات.

وقد بلغ عدد الابار التي يستغلها المستوطنون اليهود في الضفة الغربية اكثر من ٢٩ بئرا، قدر حجم انتاجها بمقدار ٥٠ في المائة من نسبة المياه التي يحصل عليها المواطنون الفلسطينيون في جميع انحاء الضفة الغربية. اما في قطاع غزة فان الامر يبدو اكثر صعوبة منه في الضفة الغربية، وذلك لان القطاع يعتمد بصورة كبيرة على النشاط الزراعي والذي يشكل ما نسبة ٩٠ في المائة من حجم صادراته الى الخارج.

ويسيطر المستوطنون وعددهم فقط ٥ الاف مستوطن على معظم مياه القطاع الذي يعيش فيه نحو مليون فلسطيني من خلال حفرهم لاعداد كبيرة من الابار التي تتراوح عددها ما بين ٣٥ الى ٤٠ بئرا في الوقت الذي تطبق فيه السلطات الاسرائيلية نظاما صارما على المزارعين الفلسطينيين لدى توزيع حصص المياه عليهم.

صناعيون وتجار أردنيون يتشككون في جدوى التعامل مع إسرائيل



تقدم عدد من اعضاء غرفة صناعة عمان بطلب لشطب عضوية شركة بترا للصناعات الهندسية من عضوية الغرفة لانها تعاقدت مع رجل الاعمال الاسرائيلي ديفيد دناش لتزويد اسرائيل بمكيفات بقيمة ١٢٠ مليون دولار حتى نهاية عام ٢٠٠٠.

وتنتظر هذه الشركة تطبيق الاتفاق التجاري مع اسرائيل الذي وقع في تشرين الاول الماضي والذي تأخر تطبيقه بانتظار التوقيع على اتفاقيات اخرى مرتبطة به مثل اتفاق النقل الذي وقع ولكن لم ينفذ للان بسبب تزايد المخاوف الامنية الاسرائيلية في اعقاب عمليات التفجير الاخيرة في اسرائيل. وما زالت هناك حواجز نفسية لدى الكثير من رجال الاعمال الاردنيين في التعامل مع شركات اسرائيلية والكثير منهم يرفضون الاستجابة لاستفسارات الشركات الاسرائيلية التي ترغب في التعامل معهم ولديهم مخاوف من ان الشركات الاسرائيلية تريد استخدامهم كحصان طروادة لاقتحام الاسواق العربية.

الا ان الحواجز النفسية اكبر في حالة الدخول في مشاريع مشتركة منها في تصدير السلع لاسرائيل. ولكن العديد من المسؤولين الصناعيين يشيرون الى ان هناك مشاريع مشتركة في الخفاء لا يرغب القائمون عليها الافصاح عنها لان المناخ السياسي العام المعادي لاسرائيل لا يسمح بعد بالاعلان عنها. ويتطلع بعض الصناعيين الاردنيين الى اقامة مشاريع مشتركة في الاردن تستفيد من الدخول عبر اسرائيل الى اوروبا وامريكا. ويقول صناعيون انه رغم ان الصناعات الاردنية قادرة على المنافسة في السوق الاسرائيلي الا ان هناك عددا من المعوقات التي يجب ان تزيلها اسرائيل ومنها اجراءات حمائية لحماية منتجاتها من الصناعة الاردنية الاقل كلفة.

ويشير الصناعيون بشكل خاص الى النظام الذي سيطبق في الاتفاق التجاري باعادة التحميل للبضائع الاردنية من شاحنات اردنية بعد تخطي الحدود الى شاحنات اسرائيلية بحجج امنية دون ان يتوفر تصدير مباشر للصناعيين الاردنيين.

ويقول صناعيون اردنيون ان صناعة النقل الاسرائيلية تخشى المنافسة من وسائل النقل الاردنية وترغب في وضع رسوم باهظة وهم يحذرون من ان ذلك قد يقضي على فرص توسع التجارة.

كما يقول صناعيون اردنيون متفائلون بانفتاح السوق الاسرائيلي ان على اسرائيل الا تضع عوائق ادارية بحجج امنية تضعها الان في التجارة مع الاراضي الفلسطينية ويكون هدفها غير المعلن الحد من المنافسة لصناعاتها.

وترسل بعض الشركات الاردنية عينات من سلعها لاسرائيل عبر خدمات الطرود السريعة لغياب الية التبادل التجاري حتى الان. فان هناك عددا من الشركات الاردنية التي استطاعت الوصول الى السوق الاسرائيلي عبر الاراضي الفلسطينية حيث تتيح اسرائيل للاردن تبادلا تجاريا محدودا مع الضفة الغربية المحتلة.

ويقول عدد من الصناعيين ان الكثير من مديري المجمعات التجارية الكبرى في اسرائيل جاءوا الى الاردن وتباحثوا مع منتجي السلع استهلاكية ويقول تجار انه من السهل تصدير بضاعة لاسرائيل لكن سيكون صعبا عرض منتجات اسرائيلية في المحلات حتى لو كانت بنصف السعر فالمواطنون يترددون مئات المرات قبل شرائها بل ويمكن ان يقاطعوا التجار الذين يعرضون بضائع اسرائيلية.

الاتفاقيات الأردنية الموقعة مع إسرائيل

تلقى النائب الدكتور همام سعيد رد الحكومة على سؤال بشأن الاتفاقيات الموقعة بين الاردن واسرائيل وجاء في الرد ان هذه الاتفاقيات هي:

اتفاقية التعاون التجاري والاقتصادي واتفاقية الخدمات الجوية، واتفاقية النقل والتعاون في مكافحة الجريمة والمخدرات غير المشروعة واتفاقية المعابر والتعاون لحماية البيئة والمحافظة على الطبيعة والتعاون في حقلي الصحة والطب واتفاقية السياحة واتفاقية التعاون الزراعي واتفاقية الطاقة وعلوم الارض والاتصالات (مذكرة تفاهم) واتفاقية التبادل العلمي والثقافي واتفاقية الحدود البحرية واتفاقية حول الترتيبات الخاصة العقبة وايلات.

هذا من حيث الاتفاقيات، اما من حيث النصوص فتتوفر في وزارة الخارجية نصوص الاتفاقيات من رقم (١-١١) تستطيع ان تزود السيد النائب بها اذا اقتضى الامر، اما من حيث عرضها على مجلس النواب فان بعض هذه الاتفاقيات قد اقترن بالارادة الملكية وعددها ٦ اتفاقيات هي: اتفاقية التعاون التجاري والاقتصادي والتعاون في مكافحة الجريمة والمخدرات غير المشروعة والتعاون في حقلي الصحة والطب واتفاقية السياحة واتفاقية التعاون الزراعي واتفاقية الطاقة وعلوم الارض.

وجاء في الرد ان اقتران الاتفاقية بالارادة الملكية ينفي الحاجة لعرضها على مجلس النواب لانها بهذه الطريقة تكون قد استكملت مراحلها وبالتالي اقرارها ووضعها موضع التنفيذ بعد تبادل وثائق المصادقة بيننا وبين الجانب الاسرائيلي.

اما بقية الاتفاقيات فان المادة ٣٣ الفقرة الثانية من الدستور تنص على «ان المعاهدات والاتفاقات التي يترتب عليها تحميل خزانة الدولة شيئا من النفقات او فيها مساس بحقوق الاردنيين العامة او الخاصة لا تكون نافذة الا اذا وافق عليها مجلس الامة، ولا يجوز في اي حال ان تكون الشروط السرية في معاهدة او اتفاق مناقضة للشروط العلنية».

تناقص الامدادات الغذائية يحيل الى مقاومة الانفجار السكاني

انخفض انتاج القمح في المواسم الزراعية الماضية، فارتفعت اسعاره في الاسواق العالمية، وتناقصت تبعا لذلك المساعدات الغذائية التي كانت تقدم للدول النامية، مما اسفر عن ارتفاع اسعار الخبز بنسبة ٤٠٪ في جمهورية جورجيا. وقد احدث هذا الارتفاع المفاجيء في الاسعار حالة من اليأس والاحباط في صفوف الشعب الجورجي الذي صار ينفق معظم دخله على الخبز والمواد الغذائية الاخرى، دون ان ينال منها كفايته.

ويبدو ان الارتفاع الكبير الذي طرأ على اسعار الخبز ليس نهائيا، فهناك امكانيات لرفعه مرة اخرى جراء تناقص كميات القمح التي ستتوفر لهذه الجمهورية. فقد حصلت جورجيا في العام الماضي على اكثر من ٥٠٠ الف طن من القمح كمساعدات خارجية، لكن هذه المساعدات ستتناقص هذا العام لتبلغ حوالي ١٢٨ الف طن فقط.

ورغم ما يسببه مثل هذا النقص الكبير من متاعب للاغلبية الفقيرة من الناس، فقد لاقى ترحيبا من قبل الهيئات الدولية الداعية الى تحديد النسل ومراقبة النمو السكاني في العالم، ذلك ان نقص الامدادات الغذائية وانقطاع المساعدات من الدول الفقيرة دفع بلدانا كثيرة ومنها روسيا، وجورجيا، وكرواتيا، الى العمل بجد على تحديد النمو السكاني.

الا ان تقارير اخرى اخذت تؤكد ان سياسة دولية متشددة وصفت بانها تبلغ حد الابادة الجماعية سيتم تطبيقها في دول كثيرة في العالم لتحديد النسل ومقاومة الانفجار السكاني الذي شبهه بعض الدارسين بالانفجار النووي.

الرسالة السورية الى مؤتمر شرم الشيخ حملها الرئيس الروسي ووزير الخارجية السعودي

موشيه زاك

ما الذي جلب ٢٨ رئيسا وملكا ورئيسا للوزراء ووزيرا للخارجية الى شرم الشيخ؟

هل هي هجمات حماس الانتحارية الاربع الاخيرة في القدس وعسقلان وتل ابيب؟

ان كل شخص ابدى اهتماما خاصا للكلمات التي القاها المشاركون في المؤتمر من الكلمات كلها اكدت على خطر مقاتل السلام ولم تركز على ان اليهود والاسرائيليين القوا مصرعهم في تلك الهجمات اشعر بالانطباع ان معظم هؤلاء قد اتوا الى قمة شرم الشيخ بدافع الخشية من ان توقف اسرائيل او تؤجل تطبيق اتفاقيات اوسلو وخاصة الجدول الزمني لانسحابها من الخليل والمناطق الريفية.

وادرك قادة العالم جيدا ان الاسرائيليين المسلحين لا يمكن ان يواصلوا انسحابهم ما دام الفلسطينيون يواصلون انتهاك الاتفاقيات بالقتل والعداء بغض النظر اكان ذلك بالسماح من السلطة الفلسطينية او بموافقتها الضمنية.

اما الدعوات المتكررة من الرئيس عيزر وايزمن لتأجيل المحادثات مع الفلسطينيين، فقد اقلقت ياسر عرفات والزعماء العرب الاخرين، وبعد ان اوقفت الحكومة الاسرائيلية كل التحضيرات لاخلاء الخليل في نهاية شهر اذار وحتى الغت الاجتماعات مع مسؤولي السلطة الفلسطينية حول ترتيبات السفر بين غزة واريحا، فقد اصيبوا بالهلع.

وليس هناك شك في ان الرئيس بيل كلينتون اغضبته العمليات الانتحارية الاخيرة كثيرا، وقد تعاونت اسرائيل وامريكا في محاربة الارهاب منذ مقتل الرياضيين الاسرائيليين في الالعاب الاولمبية في ميونيخ عام ١٩٧٢. وقد اثبتت الولايات المتحدة موقفها الثابت بارسالها احدث المعدات للكشف عن القنابل والمتفجرات.

ولكن لم يكن كل القادة في المؤتمر يشعرون بما شعر به الرئيس كلينتون، فلقد اعتبر البعض القمة فرصة لمحاولة انقاذ السلام والاعلان عن دعمهم المالي للسلطة الفلسطينية. ولم يات العديد من القادة الى القمة، وقد قطعوا مسافات طويلة، لالقاء خطبة دامت خمس دقائق، او المشاركة في اعداد بيان مشترك وحسبه بل ان معظمهم ساعد في اعداد مسودة هذه البيانات بعد هجمات في مناطق اخرى في العالم. وقد جاؤوا اساسا لاقناع اسرائيل بالاستمرار في العملية السلمية. وبكلمات اخرى الاستمرار في الانسحاب.

لذلك السبب لم تشارك مصر والاردن وحدهما بحضور الرئيس المصري والملك حسين وحسبه بل ان الدول العربية التي ليست لها علاقات دبلوماسية كاملة مع اسرائيل ارسلت وفودا عالية المستوى الى القمة. وهكذا فعلت دول المغرب العربي كلها (ما عدا ليبيا التي لم تكن مدعوة) ودول الخليج العربي بما فيها السعودية. وقد جاءت كل الدول بهدف واحد هو تحييد التهديد الاسرائيلي بتعليق استمرار الانسحاب.

لكن سوريا لم تشارك في القمة، وحاولت دمشق ان تظهر للعالم العربي انها لا تخشى تهديد اسرائيل، وارادت ان تثبت ان اسرائيل في نهاية المطاف ان تضع شرطين على تجديد المحادثات مع سوريا، وهما اقتلاع حزب الله من المناطق التي تسيطر عليها سوريا او طرد قيادات حماس والجماعات الاخرى في دمشق.

ان مقاطعة الاسد المؤتمر تظهر ان نيته كانت اظهار قوته واظهار انه لا احد يمكنه ان يجبره على ان يتوقف عن توفير ملجأ للجماعات المناهضة لاسرائيل. وقد نقل الاسد رسالته الى المؤتمر عبر الرئيس الروسي بوريس يلتسين ووزير الخارجية السعودي. وفي الكلمتين اللتين القاهما الاثنان، شمل كلاهما اقتراح سوريا باعادة عقد مؤتمر مدريد، واقترح يلتسين موسكو مكانا المؤتمر، الامر الذي لم يدهش امريكا ولا اسرائيل، وطلبت روسيا قبل بضعة اسابيع ان يكون لها دور مباشر اكبر في المفاوضات السورية الاسرائيلية. وقد اقترح ان تتم جلسات المحادثات في مريلاند وموسكو.

ويحاول الزعيم الروسي ان يستعرض عضلاته وهو يتمنى ان يستعيد مجد روسيا الغابر كقوة عظمى، ويعتريه القلق من الانتخابات الروسية القادمة، وهو يعتقد ان الدور الروسي المعزز في المنطقة سيضمن له فوزه في الانتخابات.

لكن ما هي رسالة سوريا بمطالبتها العودة الى مؤتمر مدريد؟ وماذا يعني وزير الخارجية السعودي بالموافقة على ذلك الطلب؟

من المرجح ان الرسالة هي ان العملية السلمية يمكن ان تجري تحت مظلة (الكفاح المسلح المستمر ضد اسرائيل على يد حماس وحزب الله، وهذا ما يناقض تناقضا مباشرا الرسالة التي حاولت طرحها الولايات المتحدة، وهي انه يجب محاربة الارهاب اينما وجد.

ورفضت اسرائيل والولايات المتحدة الجزء العملي من الاقتراح السوري- الروسي السعودي بالعودة الى مدريد، لكن الانطباع الذي يحصل لدى المرء من المحادثات الاسرائيلية الامريكية في القدس هو ان واشنطن تتوسل لاسرائيل لكي تواصل محادثاتها مع سوريا.

ويحاول بعض الناس ان يقنعونا ان بوسع المحادثات ان تنهي عمليات حزب الله ولكن بعد الرفض السوري بادانة الارهاب، فان مواصلة المفاوضات من الجانب الاسرائيلي سترسل اشارة خاطئة الى حماس.

عن ملحق ميعوت احرونوت

مطلب عادل ينبغي تلبيته

سلامة عكور

واخيرا دخل النواب في مسابقة حامية الوطيس في الحملة الواسعة على التعيينات المخالفة للقوانين والانظمة في الوزارات المختلفة.

وهذه بحد ذاتها خطوة جريئة كان يمكن ان يكون لها تأثير اكبر وفعل اعظم وصدى شعبي اوسع لو تجرأ هؤلاء النواب على القيام بها في مواجهة الحكومة السابقة قبل استقالتها. وكان يمكن ان تتحلى هذه اللهجة الحادة من بعض السادة النواب على الحكومة السابقة بمصداقية مقنعة وجدية لا غبار عليها.

اما وقد سبق السيف العذل، ولم يتجرأ هؤلاء النواب على مواجهة الحكومة السابقة وفتح معركة ساخنة معها فتداركوا الامر في الوقت الحاضر مع الحكومة الحالية، وخاضوا امامها معركة التعيينات القائمة على المحسوبية والواسطة وانتهاك الانظمة والقوانين واللوائح، فقد اصبح لزاما على الدولة بجميع سلطاتها واجهزتها وعلى جميع المواطنين الوقوف بجدية وحزم وشجاعة نادرة امام هذه الظاهرة الخطيرة التي تكاد تكون بديلا للانظمة والقوانين في دوائر ومؤسسات واجهزة الدولة.

نعم لقد اصبح لزاما على الجميع مسؤولين ومواطنين العمل على وضع حد لهذه الظاهرة التي تنطوي على ظلم وضيم كبيرين لآلاف المواطنين، وتنطوي على نسف عاصف لمرتكزات العدالة والمساواة في مجتمعنا.

المطمئن في الامر ان حكومة الكباريتي قد تعهدت بمكافحة المحسوبية والواسطة وكل اشكال الفساد المالي والاداري، وتعهدت بمساءلة رموز الفساد وانزال العقاب العادل بهم. والمواطنون في انتظار ان تخطو الحكومة خطوات عملية ملموسة وجريئة على هذا الصعيد.

ولا ريب في ان الحكومة قادرة (اذا ما ارادت طبعا) ان تفجر احتقانات مزمنة واليمة لدى المواطنين وتستطيع ان تفرغ احقادا وان تنفس غضبا شديدا عندهم باتخاذ الخطوة اللازمة في مكافحة هذه الظاهرة. كما انها قادرة على ردع كل وزير او مسؤول تسول له نفسه او تغريه اطماعه لممارسة المحسوبية والانزلاق نحو منحدر الفساد الاداري او المالي.

والمساءلة والعقاب العادل هما وحدهما اداة الردع وحماية بعض المسؤولين من انفسهم ومن الناس.

على اية حال، لقد طالب بعض النواب وبعض الوزراء السابقين بالبحث والتنقيب والتقصي والكشف عن التعيينات غير العادلة وتحديد المسؤولين عنها اعتبارا من عام ١٩٨٩ حتى اليوم وهذا مطلب عادل يؤيده جميع المواطنين وعلى الحكومة الاخذ به وتلبيته. وذلك شريطة تقصي الحقائق حول التعيينات المخالفة للقوانين والانظمة في جميع الوزارات والدوائر الرسمية دون استثناء، والاعلان عن حالات التجاوز وعن رموزها منذ بداية العهد الديمقراطي حتى اليوم.

هذا البلد المعروف بشح امكاناته وموارده، واستفحال خطر الفساد في مؤسساته، لم يعد يحتمل المزيد من المخالفات والتجاوزات والاستهتار بالقوانين والانظمة او باغفالها. واستطيع الزعم ان تفعيل القوانين المتعلقة بالفساد وسوء استخدام السلطة والنفوذ ولو لمرة واحدة كفيل بالحد من استفحال هذه الظاهرة الخطيرة، واثارة الرعب والفزع في اوصال رموز الفساد والمتعاملين بالرشوة والمحسوبية والواسطة.

هكذا منه الأصل

قــراءة هامــة فـي مــرض مـفـزع

التدخّل في الطبيعة ضد فطرتها يقود الى الكوارث

وترك أصل البـــلاء والنظر إلى عــوارضــه لا يكشف عن حل

محمد صالح حمزة

لا نبسط الامور- اطلاقا- عندما نقول ان ما يسمى «مرض جنون البقر» هو واحد من مجمل الضرائب التي تدفعها البشرية عندما تتحدى الفطرة التي فطر الله الكون عليها، فقد سبقنا الى هذا الاستنتاج العديد من خبراء البيئة الذين نبهوا الى خطورة ما يتلاعب به البشر من ثوابت الطبيعة. فمنذ ما يزيد على عقدين من الزمان حذر هؤلاء الخبراء من عملية تحويل الحيوانات العاشبة (البقر وغيره من المواشي) الى حيوانات لاحمة، وذلك بتقديم علف لهذه الحيوانات يتضمن مكونات مصنعة من لحوم حيوانات اخرى.

وطبعا لم يستمع احد الى تحذيراتهم هذه؛ لان الشركات الغربية العملاقة التي تتغول يوما بعد يوم تمتلك من وسائل التأثير على القرار السياسي وغير السياسي، ما يجعلها تغيب اي قرار يمس ارباحها الخيالية ايا كانت الاضرار التي تتولد من هذه الارباح.

ان الحالة الطبيعية الماشية هي ان تتغذى على الاعشاب، وبالآلية الفطرية الطبيعية التي فطرت عليها هذه الماشية تصنع لحما طبيعيا سليما يمد البشرية بطاقة الاستمرار في الحياة العادية. ولكن استعجال الشركات للارباح جعل مسؤوليها يبتدعون (لحوما!) من اجل زيادة اكتناز هذه الحيونات باللحوم، وبالتالي تزايد ارباح هذه الشركات.

وكان من نتيجة هذا التشويه لطبيعة هذه الحيونات ان اصيبت «بالجنون»!! او المرض المعروف علميا باسم «الاعتلال الدماغي الاسفنجي» الذي يجعل البقرة المصابة به تفقد السيطرة على قوائمها وتصاب باضطرابات متفاقمة تؤدي بها الى الانهيار، ونلاحظ هنا جريمة بحق الانسانية هي ان المسؤولين البريطانيين تستروا على هذا المرض لمدة تزيد على السنتين، بعد ان رفعت لهم تقارير تفيد بانتشار هذا المرض في قطعان الابقار في بريطانيا.







ومن الجدير بالذكر ان بريطانيا تختلف عن سواها من الدول الاوروبية بان المراعي فيها محدودة وبالتالي اضطر مربو المواشي نتيجة لذلك الى الافراط في استخدام الاعلاف مما يفسر ظهور المرض المذكور في بريطانيا بهذا الكم الكبير /٥/ ملايين اصابة من اصل /١١/ مليون راس بقر في بريطانيا، وما خفي اعظم.

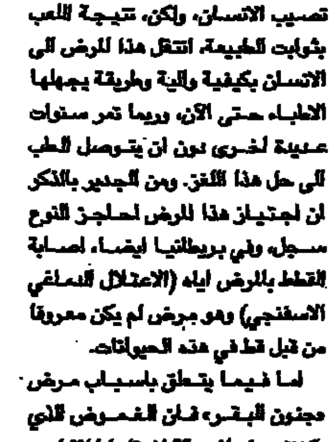
واستطرادا نقول ان هذا المرض، لو تركنا الطبيعة تسير على فطرتها، ما كان له ان يصيب الانسان بضرر، فهناك ما يطلق عليه اهل الطب محاجز النوع» اي ان الامراض التي تصيب الابقار لا تنتقل عادة الى القطط او الاغنام او غيرها من الحيوانات المختلفة، ومن باب اولى الا تصيب الانسان، ولكن، نتيجة اللعب بثوابت الطبيعة، انتقل هذا المرض الى الانسان بكيفية والية وطريقة يجهلها الاطباء حتى الآن، وربما تمر سنوات عديدة اخرى دون ان يتوصل الطب الى حل هذا اللغز. ومن الجدير بالذكر ان اجتياز هذا المرض لحاجز النوع سجل، وفي بريطانيا ايضا، اصابة القطط بالمرض اياه (الاعتلال الدماغي الاسفنجي) وهو مرض لم يكن معروفا من قبل قط في هذه الحيوانات.

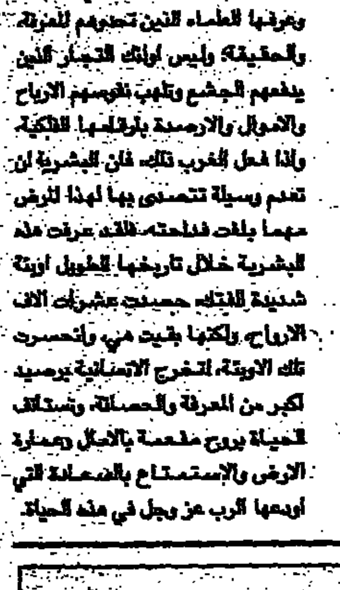
اما فيما يتعلق باسباب مرض جنون البقر، فان الغموض الذي يكتنف هذه المسألة لا يقل اطلاقا عن الغموض المتعلق بانتقال المرض واجتيازه الحواجز الانفة الذكر، فالاطباء يضعون احتمالات، ويركز على تعبير «احتمالات» لانهم لا يملكون حقائق في هذا المضمار، فهم يحتملون انه مرض عصبي ربما يسببه بروتين مرضي خبيث، وربما يسببه فيروس، وهكذا، الشيء المعلوم لدى الاطباء ان مرض «كرويتفيلد جيكوب» يصيب عادة الاشخاص المسنين ومن علامات هذا المرض فقدان الذاكرة لدى المسن، وتدهور قدراته الجسدية والذهنية، وتفاقم ذلك حتى الوفاة.

هذا المرض لم يسجل من قبل الا لدى المسنين ولكن بعد انتشار «جنون البقر» سجله الاطباء عند اشخاص تقل اعمارهم عن اربعين عاما، وفي بريطانيا تحديدا /١٠/ اشخاص في مقتبل العمر بهذا المرض. والرقم /١٠/ لا يعني انه لا توجد سوى هذه الاصابات، فالباب مفتوح، وريثما تصل هذه المقالة الى يد القارىء، ربما يتم اكتشاف العديد من الاصابات الاخرى، في الوقت الذي يتوقع الاطباء ان عشرات الاخرين، ربما يكونون من حاملي المرض ويحتمل ان ينقض عليهم في اية لحظة ويرديهم. لذا فان العديد من العلماء لا يستبعدون، اطلاقا، تحول المرض الى وباء قد يفوق بخطورته وفتكه سيء الذكر مرض الايدز، ذلك بسبب سرعته في تدمير خلايا المصاب وبالتالي القضاء عليه في مدة ايام قلائل.

بقي ان نقول ان اثارة الفزع في النفوس، كما هو حاصل اليوم، وبهذه الصورة المهمة امر، بالاضافة الى انه غير واقعي، فانه لا يخدم الجهود الرامية الى التصدي للمرض، وبالتالي محاصرته والقضاء عليه شريطة ان تستاصل العقلية الجشعة التي ادت الى ظهوره ابتداء لا ان تترك اصل البلاء وتعالج عوارضه كان يترك الطبيب الالتهاب يستشري في جسم المريض ويصب اهتمامه على الحرارة او الصداع اللذين يسببهما ذلك الالتهاب تماما مثل ما فعل الغرب في حربه مع مرض نقص المناعة «الايدز» فعوضا عن التحذير من الشذوذ الجنسي والدعارة والاتصالات الجنسية المحرمة، ترفز على ذلك كله وهدر جهوده في (توجيه) و(تثقيف) مواطنيه في (الكيفية) التي ينبغي بها ممارسة تلك العقوبات من اجل (الحد) من انتشار المرض.

نقول، لذا اتيح الفرصة للغني لولا بهذا الوباء، السبيل نفسه في معالجة «جنون البقر» فلا نظن ان جهوده ستحقق الهدف الذي يبتغيه. اما اذا توجه الى لب المسألة في هذا الصدد وغيره، واوقف العدوان على البيئة ومصادمة الفطرة، ونظر الطرق الحديثة والمتطورة من اجل التحسين وزيادة الانتاج بالسبل المتسقة مع نواميس الكون وثوابته التي عرفها وعرفها العلماء الذين تحدوهم للمعرفة والحقيقة؛ وليس اولئك التجار الذين يدفعهم الجشع وتلهب نفوسهم الارباح والاموال والارصدة بارقامها الفلكية. واذا فعل الغرب ذلك فان البشرية لن تعدم وسيلة تتصدى بها لهذا المرض مهما بلغت فداحته. فلقد عرفت هذه البشرية خلال تاريخها الطويل اوبئة شديدة الفتك حصدت عشرات الالاف الارواح، ولكنها بقيت حي وانحسرت تلك الاوبئة، لتخرج الانسانية برصيد اكبر من المعرفة والحصانة، وتستانف الحياة بروح مفعمة بالامال وعمارة الارض والاستمتاع بالسعادة التي اودعها الرب عز وجل في هذه الحياة.





البقرة على غلاف «تايم»

في الظل

د. ابراهيم زيد الكيلاني

السيف القطري والخنجر العماني

اهدى امير قطر لبيريس سيفا، واهدى سلطان عمان له خنجرا في زيارته، الاخيرة لعمان وقطر!! والسؤال الذي يرد يا سمو الامير ويا فخامة السلطان: اهديتما السيف والخنجر ليغمدهما في قلوب الذين يدافعون عن قدسهم المهودة، ووطنهم المغتصب، ام ليغمده في قلب المسجد الاقصى الاسير، وليخاطبوا بلسان الحال اعلنت تهويد قدسك، واحكام اسارك، وهذا سيف العربي في قطر وعمان بيدي افعل به ما اشاء، فلا وليّ لك يا ابن فلسطين ولا نصير!

ان هدية السيف او الخنجر عنوان الصداقة بين من اهدي ومن قبل الهدية، وهو رمز لمواجهة عدو مشترك بين الصديقين.

ولئن كانت الزيارتان في الزمن الصعب الذي يخوض فيه بيريس معركته الانتخابية لمواجهة منافسه الليكودي، فلا يجوز ان يغيب عن المسؤول العربي ان شعار معركة بيريس الانتخابية ومنافسه الليكودي هو التسابق الى اعطاء الثقة للناخب اليهودي بان القدس التي هودوها واعلنوا تهويدها، هي عاصمة اسرائيل الابدية، وان المستوطنات داخل الضفة لن تزول، وان الانسحاب من مدينة خليل الرحمن مرجأ الى اجل غير مسمى، وان الحصار الظالم على اهل فلسطين مستمر حتى تقتل اخر عناصر الجهاد والمقاومة العربية الاسلامية، وان احتلال الجولان العربية وجنوب لبنان العربي ضروري لامن اسرائيل، وان قوة اسرائيل النووية وجبروتها العسكري والصناعي لا بد ان تفتح له ابواب الوطن العربي من الخليج الى المحيط، وهذا سيف العربي في قطر، وخنجره في عمان شهادة التبرئة والتزكية لكل جرائم يهود، ومخططها الظالم لاجتثاث جذور الوجود الاسلامي والمقاومة الايمانية في ارض فلسطين والوطن العربي والاسلامي. كان لعمان وقطر والخليج العربي في العصر المملوكي صفحات بيضاء في الدفاع عن ارض الاسلام والثقافة الاسلامية العربية في مواجهة اساطيل الافرنجة، فما الذي تغير؟ ابطال المماليك يدافعون وامراء العرب يقدمون الهدايا لاعدائهم!! وقد نبه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وجوب حفظ ارض الجزيرة العربية طاهرة خالصة للاسلام والمسلمين، وحرم على غير المسلمين ان يتخذوا منها قواعد، او يشكلوا منها قوة سكانية او ثقافية او عسكرية وهذا ما يفيده الحديث الشريف: «لا يجتمع في جزيرة العرب دينان» واليوم في عصر الهزيمة والتهويد، نرى كيف صاحب الهيمنة الامريكية والبريطانية الصليبية على بترول الجزيرة والخليج وارضها، اذلال العرب والمسلمين بتهويد قدسهم، وتشريد الشعب العربي المسلم في فلسطين، واعلان الحرب على الهوية العربية الاسلامية ارضا وثقافة وحضارة. فالوطن العربي غير اسمه الى اقليم الشرق الاوسط الذي تتحكم في مياهه وتجارته وبتروله وطرقه الولايات المتحدة ووكيلتها في المنطقة اسرائيل.

وحركات المقاومة المشروعة في الدفاع عن الارض والمقدسات يتحول اسمها الى الارهابيين ومخربين ومتحرين، يقتلون ويسجنون وتفجر بيوت اسرهم ويسامون سوء العذاب.

والمسلم الذي فرض الله عليه نصرة اخيه ودفع الظلم عنه، يقدم السيف والخنجر لقاتله اليهودي ومغتصب ارضه ومهود قدسه رمزا للصداقه والسلام او الاستسلام.

لقد ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم، الطائفة الظاهرة المتمسكة بالحق المدافعة عن اسلامية فلسطين وقدسها، ليكشف الطائفة الاخرى، المنحازة الى الباطل، المفرطة بالمقدسات والاوطان.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى قيام الساعة.

قالوا: اين هم يا رسول الله قال ببيت المقدس واكناف بيت المقدس.

فكم من عين في منقار طير طالما بكى صاحبها في جوف الليل من خشية الله، وكم من يد زالت عن معصمها طالما اعتمد عليها صاحبها في السجود لله»

هؤلاء الذين اعطاهم الاعلام اليهودي والصليبي هويات جديدة واوصافا مستهجنة «ارهابي، اصولي، متطرف» واستأجر المفتين الذين يفتون لصالح اسرائيل ولصالح الولايات المتحدة في احتلال الارض والبترول والمقدسات.

جنون البـقـر بين الحذر والتسيّب

وزير الصحة: لم تدخل الأردن أية لحوم بريطانية منذ التسعين ولا وجــود لاصابات بين المواطنين أو الحــيــوانات في الأردن. نحن لا نـأكل قـمــامــة العـالم ونـشـدد على الـرقـابـة الـصـحـيـة.

كتب ماجد توبه

اكد الدكتور عارف البطاينة وزير الصحة انه لم تدخل الاردن اية كميات من اللحوم البريطانية منذ عام ١٩٩٠م، وان الحظر ما زال مفروضا حتى الآن، كما نفى وجود اية اصابات بجنون البقر بين الحيوانات في الاردن. او تسجيل اية حالة مرضية بين المواطنين يشتبه بصلتها بمرض جنون البقر. واشار البطاينة في مؤتمر صحفي ان الاردن يعتبر من الدول الاكثر تشددا في العالم من ناحية الرقابة الصحية على المواد الغذائية، والدوائية وقال: (نحن لا نأكل او نستورد قمامة العالم. لا يدخل هذا البلد الا ما هو سليم وصحيح، وبناء على دراسات علمية. ونحن نتعامل مع دول عظمى حريصة على صحة شعوبها. ونستورد ما تقدمه لشعوبها).

واشار الى انه وعلى ضوء المعلومات الجديدة والمتعلقة بوفاة عشرة اشخاص واحتمالية وجود رابطة بين مرض جنون البقر واصاباتهم. اتخذت الوزارة فورا قرار في (٢٣/٣/١٩٩٦) باعادة الحظر على الحليب والالبان ومشتقاتها من بريطانيا، والاستمرار في الحظر السابق على اللحوم والمواشي وحليب واغذية الاطفال. وتعليق قرار السماح بالاستيراد من ايرلندا حتى يتضح الموقف عالميا. مؤكدا بذلك وقف العمل نهائيا بالقرار الصادر في ٢٣/١/١٩٩٥م) المثير للجدل!!

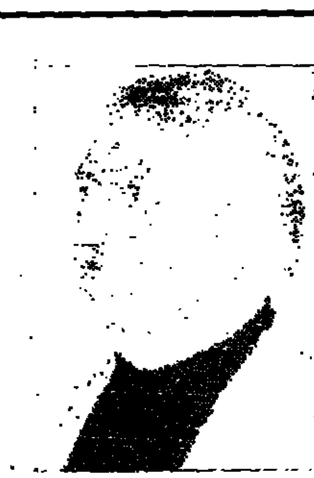
ودافع وزير الصحة عن قراره السابق الذي سمح باستيراد الحليب والالبان ومشتقاتها من بريطانيا وايرلندا واستيراد اللحوم من ايرلندا فقط مشيرا الى ان ذلك جاء بناء على توصيات لجنة علمية متخصصة. ولم يخرج عن الاشتراطات والانظمة الدولية والاوروبية.

واعلن البطاينة انه تم منع تخليص ودخول ارسالية لحوم مجمدة (٤٠ طنا) من ايرلندا وصلت الى ميناء العقبة قبل حوالي اسبوعين. مشيرا الى ان الاردن يتابع الموقف الاوروبي والعالمي وما يستجد من اجراءات وتوصيات مستقبلية.

وذكر ان الاردن بادر في اجتماع مجلس وزراء الصحة العرب الى التنبيه لموضوع المخزون الاستراتيجي من اللحوم المجمدة في الدول الاوروبية. والتي يمكن ان يكون جزء منها من منشأ بريطاني ينطبق عليه الحظر، وضرورة اتخاذ موقف عربي موحد من ذلك.

وحول منع استيراد الحليب والمنتجات التي يدخل في صناعتها. قال البطاينة ان القرار احترازي الى ان تتبد الحقائق.

ملحس يحذر من استيراد المنتجات البريطانية عن طريق بلد آخر



د.عبد الرحيم ملحس



د. عارف البطاينة

مشيرا في الوقت نفسه الى ان الدول الاوروبية والامريكية لم تحظر استيراد مثل هذه المنتجات، كما لم يوص مركز الاوبئة الدولية (OIE) بتاتا بحظر استخدام الحليب او يقر بامكانية نقله للمرض.

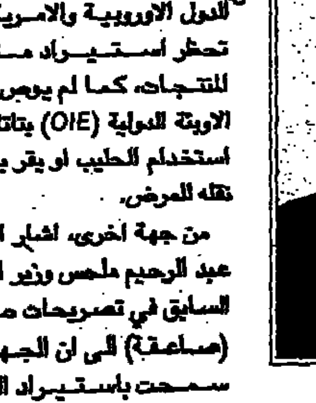
من جهة اخرى، اشار الدكتور عبد الرحيم ملحس وزير الصحة السابق في تصريحات صحفية (صاعقة) الى ان الجهة التي سمحت باستيراد اللحوم البريطانية الى الاردن ستكون مسؤولة امام الشعب في حالة اصابة اي مواطن بالمرض مستقبلا. واوضح ان ثمة احتمالات كبيرة لاصابة اي مواطن بهذا المرض!

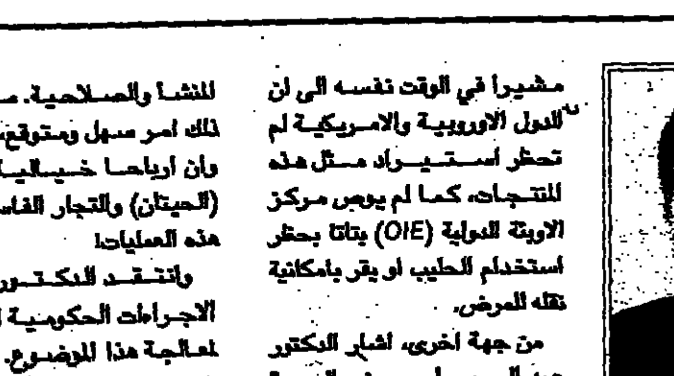
ودعا ملحس الى سحب المواد الغذائية الاخرى المستوردة من بريطانيا كالشوكولاته والالبان وبعض المستحضرات الطبية كخيوط العمليات الجراحية وبعض المواد البلاستيكية (الكابسولات) وغيرها من الاسواق الاردنية وبشكل فوري وسريع.

وحذر من استيراد اللحوم البريطانية ومشتقاتها عن طريق بلد اخر، ومن تزوير وثائق بلد المنشا والصلاحية. مؤكدا ان ذلك امر سهل ومتوقع، خاصة وان ارباحا خيالية تغري (الحيتان) والتجار الفاسدين من هذه العمليات!

وانتقد الدكتور ملحس الاجراءات الحكومية المتبعة لمعالجة هذا الموضوع. مشيرا الى اختلالات في مفهوم الرقابة الغذائية والقائمين عليها. ودعا الى عقد مؤتمر وطني لتدارس القضية ومواجهتها.

والدكتور ملحس لم يكن الوحيد الذي حذر من ذلك بل سبقته نقابة الاطباء البيطريين التي كانت قد وجهت في (٣٠/١٢/١٩٩٥م) كتابا الى وزراء الصحة والتموين والزراعة والصناعة والتجارة، اوصت فيه على ضوء دراسة علمية موسعة، بالتراجع عن قرار وزير الصحة الاخير في (٢٣/١١/١٩٩٥م) وعدم استيراد اللحوم وجميع مشتقاتها بما فيها الاعلاف والمواد الطبية من بريطانيا وايرلندا واي بلد اخر يثبت انتشار المرض فيه. الا ان الحكومة رفضت هذه التوصية وبقي قرار وزير الصحة الاخير ساري المفعول.







عمر البشير

الصادق المهدي

بالرغم من الاشاعات التي يستمر الغرب في ترويجها: الانتخابات السودانية تمت في حرية مطلقة

عكست الانتخابات السودانية التي اجريت في اذار الماضي الصورة الايجابية للسودان الديمقراطي، رغم قيام الدعاية الغربية بتشويه صورته الدولية ووصفه بانه بلد يدعم الارهاب وحكومته ديكتاتورية، ويمارس العنف على الشعب، وسعى الى اقرار العقوبات الدولية عليه.

ومن المعروف ان هذه المحاولات موجهة نحو الرئيس عمر البشير، والهدف منها هو تقويض حكومته.

وباجراء الانتخابات يكون الرئيس البشير قد وفى بوعده الذي اخذه على نفسه عندما استولى على السلطة عام ١٩٨٩، ان السودان سوف يعود الى الديمقراطية حالما تستقر الامور الداخلية في البلاد.

وجرت عملية التصويت ضمن اجواء ديمقراطية قل نظيرها في العالم ثم اعلنت النتائج، فتم انتخاب مائتين وخمسة وسبعين شخصا للبرلمان ليعملوا مع مئة وخمسة وسبعين اخرين من اعضاء مجلس الاعيان السوداني الذين تم تعيينهم في كانون الثاني الماضي.

وبالاضافة الى ذلك، مارس السودانيون لاول مرة في تاريخهم عملية انتخاب رئيسهم مباشرة، وحصل البشير على ٧٥٪ من نسبة الاصوات بكل راحة، وتمثل ٥٢٪ من نسبة الناخبين. واستطاع البشير بهذه النسبة التفوق على واحد واربعين مرشحا للرئاسة من ضمنهم الصادق المهدي رئيس المجلس الاعلى السوداني السابق، وزعيم حزب الامة المعارض حاليا، ولاول مرة تم تسجيل الناخبين من خلال لجنة وطنية مركزية، بخلاف ما كان متبعا في السابق، حيث كان كل حزب يسجل ناخبيه ومؤيديه.

ضمن هذه الالية الجديدة تم تسجيل ٨١١٠٦٥٠ ناخبا وناخبة مع نهاية عام ١٩٩٥، وبالمقارنة مع الانتخابات النيابية السابقة عام ١٩٨٦ حين كان مسجلا فقط ٥٨٥١١٦٨.

ورغم دعوة المعارضة لمقاطعة الانتخابات وخصوصا الرئاسية، كانت النسبة عالية وفق كل المقاييس.

من جهة اخرى، اعتبرت الصحافة البريطانية التي غطت الانتخابات العملية اضحوكة كبيرة. وقالت ان العملية لم تكن سوى تمثيلية لعبها البشير للفوز بالرئاسة بطريقة ديمقراطية امام المجتمع الدولي. ومنع احد اعضاء البرلمان الاوروبي وفدا كان سيرسل خصيصا لمراقبة الانتخابات. لكن وفدا من اتحاد منظمة الدول الافريقية قام بمراقبة الانتخابات، واصدر وثيقة في العشرين من اذار الماضي جاء فيها ما يلي:

ان الانتخابات السودانية كانت نظيفة وديمقراطية بكل المقاييس ولم تكن مجرد اجراء روتيني للناس لممارسة حقهم الانتخابي. وهذه العملية تعتبر مناسبة تاريخية، فهي اول انتخابات رئاسية مباشرة وهي المرة الاولى التي يمارس فيها الناخبون في الدول التي تسعى للديمقراطية حقهم في اختيار ممثليهم البرلمان الوطني.

ومشيرا الى الصعوبات المختلفة، جاء في التقرير: رغم بعض العوائق، قام السودانيون الذين انتخبوا بممارسة حقهم بكل حرية. وسيكون بالامكان التغلب على الصعوبات في المرات القادمة بعد هذه الخبرة التي حصلوا عليها من الانتخابات الحالية.

وسوف يوجه وفد المنظمة تقريره للحكومة السودانية، ليعرب اعضاؤه عن فرحتهم بانعدام اعمال الشغب والعنف اثناء عملية الانتخاب، وقال التقرير في الختام ليؤكد ان العملية ديمقراطية حرة: ان الوفد واللجنة كانا يتحركان حيثما يشاءان ووقتما يريدان.

يوم الأرض وآثاره الباقية

أبرز مواجهة بين الفلسطيني ومغتصب أرضه استطاعت ان تحافظ على شيء من هذه الأرض

عزمي الخواجا

قبل الحديث عن احداث يوم الارض وعمليات مصادرة الاراضي الفلسطينية وعمليات الاستيطان الصهيوني، لا بد من العودة الى بعض تعاليم التوراة المتعلقة بموضوع الارض. فالدارس للتوراة والعهد القديم الذي تشكل التوراة اسفاره الخمسة الاولى، لا يمكن ان يغيب عنه انشغال من كتبوا تلك الاسفار بملكية الارض ونهب الثروة واقامة الملك على اشلاء الشعوب التي تؤخذ اراضيها وتنهب ثرواتها.

فقد جاء في (سفر التكوين ١٥:١٨) ما نصه لنسلك اعطي هذه الارض من نهر مصر الى النهر الكبير نهر الفرات.

كما جاء في (سفر العدد: ٣٣: ٥٥و٥٦) وان لم تطردوا سكان الارض من امامكم يكون الذين تستبقون منهم اشواكا في عيونكم ومناخس في جوانبكم ويضايقونكم على الارض التي انتم ساكنون فيها فيكون اني افعل لكم كما هممت ان افعل بهم.

وجاء في (سفر التثنية ٧:١و٢) متى اتى بك الرب الهك الى الارض التي انت داخل اليها لتمتلكها، وطرد (اصحابها) من امامك وحرمتهم فانك ترمهم (تبيدهم) لا تقطع لهم عهدا ولا تشفق عليهم.

فالحركة الصهيونية التي تعتمد هذه الاسفار في تنفيذ سياستها ومخططاتها في فلسطين قد استهدفت السيطرة على الارض واقتلاع السكان وزرع مجتمع غريب في قلب الارض العربية، ومنذ ان فكر ثيودور هرتزل وغيره من القيادات الصهيونية في اقامة وطن قومي لليهود، كانت مسألة الارض تحتل موقعا مركزيا في نشاطاتهم من اجل تحقيق الفكرة الصهيونية، فقد استقر رايهم على فلسطين كارض مناسبة لتحقيق المشروع الاستيطاني الصهيوني.

ومنذ مؤتمر بازل عام ١٨٩٧ دخلت الارض الفلسطينية ساحة الصراع الحقيقي بين الفلسطينيين اصحاب الارض واليهود المغتصبين لها، بحيث اصبح الدفاع عن الارض لدى الفلسطينيين مهمة حياتية. وبدات مقاومة الفلاحين وانتفاضاتهم ضد المستوطنين اليهود منذ عشرينات هذا القرن، بهدف حماية الارض ومنع سيطرة اليهود المهاجرين عليها، وكان الانتداب البريطاني في فلسطين يساعدهم ويسهل لهم الطريق في الاستيلاء على الاراضي، ففي انتفاضة وادي الحوارث عام ١٩٢٩ ارغموا الفلاحين الفلسطينيين على ترك اراضيهم لصالح اليهود واستمرت الثورات الفلسطينية طيلة الثلاثينات والاربعينات.

وبرغم نكبة فلسطين وتأسيس الكيان الصهيوني، فان مشكلة الارض بقيت مشكلة صراعية لم تنته بل ظلت ينبوعا دائما للصراع بين الفلسطينيين والمستوطنين الصهاينة الى يومنا هذا، فبعد ١٥ ايار ١٩٤٨ اصبحت الارض الفلسطينية في منطقة الـ ٤٨ بقوة الحراب مستباحة للاستيلاء الصهيوني عليها دون قيود او شروط او تعاقد، لا بل ان الاستيلاء على هذه الارض اصبح في نظر الاسرائيليين شرطا موضوعيا بقيام الكيان الصهيوني. وقد تبين للصهاينة زيف شعارهم حول ان فلسطين ارض بلا شعب وقد اعترف موشي دايان بذلك امام طلبة جامعة حيفا حيث قال: لا حاجة لنا ان نلف وندور، علينا ان نعلن بصراحة ان دولة اسرائيل قامت على حساب العرب وفي مكانهم، نحن لم نات الى فراغ. لقد كان مواطنون عرب حيث اقمنا مستوطنات يهودية.. اننا نحول قطرا عربيا الى قطر يهودي.

وقد استخدمت السلطات الاسرائيلية اساليب واجراءات ادارية لانتزاع الاراضي الفلسطينية اهمها:

– فرض الحكم العسكري على المناطق التي تقطنها اغلبية عربية كالجليل والمثلث والنقب وقد حد هذا من امكانيات الحركة الفلسطينية في منطقة ٤٨ وتنقلها.
– سن قانون املاك الغائبين الذي اباح الاستيلاء على املاك ما تم تهجيره من الشعب الفلسطيني وهم الاغلبية الساحقة.
– قانون حيازة الاراضي.
– قانون التقادم.
– قانون مصادرة الاراضي اثناء الاحكام العرفية عام ١٩٤٩.
– التطبيق الانتقائي لقوانين الطوارئ.

لقد استخدمت هذه الاجراءات لضمان الاستيلاء الكامل على الارض الفلسطينية وبسط السيطرة الاسرائيلية عليها وتنفيذ الاستيطان فيها واقتلاع الفلاح الفلسطيني وقد استولت السلطات الاسرائيلية بموجب قانون املاك الغائبين على املاك (٣٥٠) قرية فلسطينية تبلغ مساحتها ثلاثة ملايين وربع المليون دونم هذا عداه عن املاك المدن، كما استولت على جميع الصناعات التحويلية الفلسطينية التي كانت بايدي الفلسطينيين قبل قيام الكيان الصهيوني.

وكانت سياسة حركة ارض اسرائيل هي انشاء المستوطنات الزراعية والصناعية في القطاعات الخالية تماما وبمحاذاة المدن والقرى الفلسطينية القائمة.

وعملية الاستيطان ومصادرة الاراضي استمرت الى ما بعد حرب حزيران ١٩٦٧ في الضفة والقطاع والقدس والجولان ومحافظة العريش كما في منطقة ٤٨ مما ادى الى بروز الحدث التاريخي وهو يوم الارض.

احداث يوم الارض

لقد كان الثلاثون من اذار ١٩٧٦ لحظة انطلاق متميزة في تاريخ نضال الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة عام ٤٨، وجاء هذا اليوم تاكيدا لحقيقية الانتماء الوطني للجماهير الفلسطينية، ورفضها لمصادرة ما تبقى من ارضها، الامر الذي يعتبر توكيدا للرفض القديم لكل ما صودر من الاراضي والعقارات، كما كان اعلانا واضحا منها بتمسكها بارضها ورفض اقتلاعها منها.

كما ان احداث يوم الارض جاءت متميزة كونها قامت على الفعل والمبادرة قبل ان تكون قائمة على رد الفعل. فقد ابدت الجماهير في يوم الارض استعدادا عاليا للمشاركة والتضحية والمقاومة، فكانت احداثه ضخمة والمشاركة فيه واسعة، مما دفع قوات الاحتلال الاسرائيلي بتفجير حقدها الاسود في قمع المسيرات والمظاهرات، مما ادى الى استشهاد وجرح العشرات واعتقال المئات من الفلسطينيين في مناطق المثلث والجليل.




غير ان الخلفية التاريخية التي لعبت دورا اساسيا في بروز هذا الحدث التاريخي الوطني هو السياسة الاسرائيلية الاستلابية، ثم الحالة السياسية الجديدة للجماهير الفلسطينية.

وكانت الشرارة لتحرك الجماهير هي عندما صدر قرار اغلاق المنطقة رقم (٩) بتاريخ ١٣/٢/٧٦ كمنطقة عسكرية، وتم منع اصحاب الارض الاصليين من الوصول اليها، وقد اثر ذلك على اصحاب ارض (المل) من قرى عرابة البطوف ودير حنا وسخنين وعرب السواعد، فانفجرت احداث يوم الارض الاولى في هذه القرى التي بلغ عدد سكانها حوالي ٢٧ الف نسمة.

كما ان صدور وثيقة كينغ في ١/٣/٧٦ كان لها دور كبير في اشعال الشرارة، حيث قدم متصرف اللواء الشمالي (الجليل) كينغ تقريرا لوزارة الداخلية، اتسم بالسرية يقترح فيه تهويد الجليل ومصادرة ارضه واستيطانه، وهي وثيقة تقترح اتخاذ الاجراءات السياسية لمعاملة فلسطينيي ٤٨ بالاضافة لسلب الارض.

فقد اقر كينغ في وثيقته فشل السياسة الاسرائيلية في خلق حالة الاندماج والتمثيل للعرب في الكيان السياسي والاجتماعي الاسرائيلي، وترى الوثيقة ان المعركة الديمغرافية هي قوة محركة بين العرب واليهود في الجليل بسبب تزايد السكان العرب حيث نرى ان العرب يشكلون اكثر من ٥١٪ من سكان اللواء الشمالي (الجليل) كما تقول الوثيقة ان تكاثرهم هناك يحمل في طياته خطرا على سيطرتنا على المنطقة.

كما تتحدث الوثيقة عن بروز التطرف القومي بين فلسطينيي ٤٨ والى التاثيرات المتبادلة بين جماهير ٤٨ وجماهير ٦٧ في الضفة الغربية وبروز (م. ت. ف) في الساحة الدولية والاعتراف الدولي بها عام ١٩٧٤.

وابرز كينغ اهم مظاهر التطرف القومي، اي التماثل مع شعارات (م. ت. ف) في المظاهرات وفي الاجتماعات التي عقدت في سخنين في ١٤/٣/٧٥، وفي الناصرة في ٦/٣/٧٥ والتي برزت في انتخابات الناصرة في ٢٩/١٢/٧٥. ويرى كينغ انه في حالة وجود استفتاء في اللواء الشمالي سيفوز العرب، وتفاديا لهذه التخوفات السياسية الحرجة يقدم كينغ اقتراحاته:

– تكثيف الاستيطان في منطقة الجليل.
– اقامة حزب عربي يعتبر اخا لحزب العمل يركز على المساواة والسلام والثقافة واللغة والانسانية.
– رفع التنسيق بين الجهات الحكومية والهستدروت والسلطات المحلية لمعالجة الامور العربية.
– ايجاد اجماع قومي يهودي داخل الاحزاب الاسرائيلية حول موضوع فلسطينيي ٤٨ وتناسي الصراعات السياسية الداخلية.

كما يشير التقرير الى بروز شخصيات وطنية متطرفة ومعادية لحكومة اسرائيل وبرامجها تجاه العرب، كما ان الجيل الثاني الذي تربى في ظل الاحتلال الاسرائيلي رفض الجيل القديم والزعامات القديمة، مما خلق جيلا ثائرا معاديا للحكومة.

واقترح كينغ ايضا:

– تحديد نسبة العاملين العرب في المشاريع الاسرائيلية بحيث لا تتجاوز ٢٠٪ لمنع النهوض الوطني للعمال العرب.
– اعتماد وكلاء عرب مخلصين للاعتماد عليهم ضد التاثير على الاوضاع الاقتصادية.
– التضييق الاقتصادي على العائلة العربية والانسان العربي عبر ملاحقة الضرائب ورفض اعطاء المنح للعائلات المتعددة الاولاد.
– اعطاء الاولوية لليهود على العرب في فرص العمل.
– تخفيض نسبة الطلاب العرب في التحصيل العلمي
– تشجيع التوجهات المهنية لدى الطلاب العرب لحرمانهم من التحصيل الاكاديمي
– تسهيل عملية سفر الطلاب العرب للخارج لاغراض التعليم ووضع صعوبات امامهم عند العودة.

هذه هي الاجراءات والسياسات والتمييز العنصري التي فجرت يوم الارض في الثلاثين من اذار عام ١٩٧٦.

وتبلغ مساحة اراضي (المل) ٦٠ الف دونم مشجرة بالفواكه والزيتون وتشمل قرى عرابة البطوف ودير حنا وسخنين، واصحاب هذه الارض يملكون الكواشين التي تثبت ملكيتهم لها. ووضعت السلطات الاسرائيلية يدها على ١٧ الف دونم منها.

وفي اليوم التالي لصدور قرار وضع اليد على اراضي (المل) احتشدت جماهير القرى العربية المجاورة لبلدة سخنين في ١٤/٢/٧٦، وعقدت مؤتمرا احتجاجيا، وشنت حملة اعلامية ضد مصادرة الاراضي.

كما دعت لجنة الدفاع عن الاراضي العربية الى اجتماع جماهيري حاشد لمواجهة الاستيطان والمصادرة وتحديد يوم ٣٠/٣/٧٦ يوم اضراب شامل، واعتبر ذلك اليوم يوما للارض التزمت به جماهير الشعب الفلسطيني في كل مكان، الا ان السلطات الاسرائيلية عملت على منع حدوث هذا الاضراب وكسره، واطلقت عدة تهديدات متتالية، واتخذت قرارا بقمع التظاهرة العربية امام الكنيست ان حدثت وفعلا بدات التظاهرات الشعبية في قرية دير حنا، ثم تبعتها قرية عرابة البطوف بمظاهرة اخرى، ثم ردت قرية سخنين بمواجهات جماهيرية ضد قوات الجيش، ثم امتدت الاحداث الى باقي مناطق الجليل والمثلث والنقب وعمت المظاهرات الشعبية جميع مناطق فلسطين في الضفة والقطاع والقدس، وسقط الشهداء والجرحى في دير حنا وعرابة وسخنين وكفر كنا والطيبة.

ولا شك ان الجماهير الفلسطينية اختارت الطريق الصحيح لانتزاع حقوقها، وعبرت بصدق عن اكذوبة التعايش والمساواة، واعلنت رفضها لسياسة التذويب والتدجين والطمس.

الدروس المستخلصة

اسقط يوم الارض قرار مصادرة الاراضي في المنطقة رقم (٩) فكان انجازا سياسيا كبيرا لجماهير فلسطين في ٤٨ ولجميع الشعب الفلسطيني، ففي خضم النضال من اجل الدفاع عن الارض، تعزز انتماء الجماهير ليس الى ارضها فقط بل الى الوطن، حين اكتشفت قدراتها الهائلة التي كبحت جماح الزحف العنصري الصهيوني نحو حرمانها مما تبقى لديها من ارض. كما فتح يوم الارض عيون السلطات الاسرائيلية على مسالة جديدة، وهي القطاع زيف دعايتها التضليلية عن التعايش، وفشل سياستها التي مارستها طول فترة الاحتلال في تدجين واسرلة الجماهير الفلسطينية.

لقد احال يوم الارض ونضالات الجماهير قضية الارض من مسالة كوشان ووثائق الى مسالة سياسية بحتة تتعلق بالمسالة القومية والحقوق القومية لهذه الجماهير، كما جسد يوم الارض وحدة الشعب الفلسطيني الذي هب في كل مكان يساند الجماهير الفلسطينية في ٤٨.

والحقيقة ان دفاع الجماهير الفلسطينية في المثلث والجليل لم يبدأ عام ١٩٧٦ عام يوم الارض وانما قبل ذلك، ففي عام ١٩٥٥ عقد الفلسطينيون مؤتمر الدفاع عن الارض في الجليل وفي عام ١٩٦٣ عقد مؤتمر اخر في الجليل الغربي لوقف مصادرة الاراضي ولمنع انتزاع ملكيتها من اصحابها وتسليمها للمستوطنين، كما تاسست عام ١٩٧٦ جمعية المبادرة الاسلامية من عناصر وطنية لتدافع عن المقدسات واملاك الوقف في مواجهة السلطات الاسرائيلية لمنعها، من الاستيلاء على الاوقاف الاسلامية. واستطاعت هذه الجمعية تحرير جميع الاوقاف الاسلامية المصادرة حسب قانون املاك الغائبين وتسليمها الى لجان تمثل مصالح المسلمين، واستطاعت الجمعية ان تبطل جميع الصفقات التي تمت على الاوقاف والمساجد وتعويض المسلمين من مداخيل الاوقاف التي نهبت منذ عام ١٩٤٨.

والى جانب لجنة الدفاع عن الاراضي العربية التي تشكلت عام ١٩٧٥، والتي قادت مظاهرات يوم الارض، تاسست لجنة المبادرة الدرزية التي تشكلت عام ١٩٧٢، والتي قادت النضال ضد سياسة التبديد القومي ورفض التجنيد الاجباري، ومن اجل التعبير عن الهوية العربية الفلسطينية للطائفة الدرزية وانتمائها للشعب العربي الفلسطيني. وناضلت اللجنة ضد تدخل السلطات الاسرائيلية في الشؤون الوطنية والعربية والدينية للطائفة والتصدي للبرامج التعليمية المفروضة عليهم من وزارة المعارف الاسرائيلية واستمر نضال هذه اللجان بعد يوم الارض عام ١٩٧٦، ففي عام ١٩٨٣ افشلت لجنة الدفاع عن الاراضي العربية المخطط الاسرائيلي في محاولة ضم الارض عربية في الجليل للمجلس الاقليمي مسكاف وعيمق يزراعيل اوائل الثمانينات، اضافة لمصادرات الاراضي قرب ام الفحم، واستطاعت اللجنة افشال هذا المخطط.

وفي آب ١٩٨٦ الغيت الصفة العسكرية عن المنطقة رقم (٩) في مركز الجليل واعيد ٢٠٪ من مساحته للسكان العرب لقرى دير حنا وعرابة وسخنين، وكذلك ٢٤٠٠ دونم لعرب السواعد.

وكذلك في قرية بيت جن، فقد اعتصم الاهالي احتجاجا على مصادرة منطقة الزابود وحصلت المواجهة مع شرطة الاحتلال، وانتفضت القرية كلها دفاعا عن ارضها، وكانت علامة بارزة للدفاع عن الارض، لقد كان يوم الارض علامة بارزة في نضال الشعب الفلسطيني في منطقة ٤٨ في الدفاع عن الارض والدفاع عن الهوية والدفاع عن التراث في وجه محاولات الاستيطان وطمس الهوية وتبديدها وتهويد التراث، ولا شك ان الجماهير الفلسطينية قد نجحت في تصديها للمخططات الاسرائيلية الهادفة الى تهويد الارض ومصادرتها من اصحابها.

ولا يزال يوم الارض ذكرى حية يحتفل بمناسبته الشعب الفلسطيني والامة العربية في كل مكان تمجيدا لهذا اليوم، وحفاظا على الهوية العربية للارض.

لأن التفجيرات لم تحدّ من رغبة الاستثمار في التوجه الى إسرائيل:

هل فشلت حماس في تحقيق النصر؟

بقلم ديفيد روزنبيرغ
ترجمة طارق الكيلاني

يعتقد الكثيرون ان التفجيرات التي حدثت مؤخرا في اسرائيل اثبتت ضعف رؤية شرق اوسط جديد التي وضعها رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس وغيره من القادة الذين يدعمون عملية السلام. لكن الواقع بالطبع ابعد من ذلك واعمق.

ويعتبر الاستثمار الاجنبي افضل اختبار على نجاح العملية السلمية فالمستثمر الاجنبي، بغض النظر عن وظيفته، قد يخطىء في تقدير التطورات السياسية لكنه بالتاكيد لن يخطىء في حساب الفوائد الاقتصادية، فهو الاقدر على ذلك من جميع السياسيين والدبلوماسيين، وحتى الاشخاص العاديين، لان المستثمر ينظر الى البنية التحتية، ولا تعنيه الايديولوجيات السائدة او النظريات الوطنية، ولا يتاثر كثيرا بالاحداث اليومية.

وحتى موجة التفجيرات، كانت العملية السلمية قد بدات تؤتي اكلها من الاستثمار الاجنبي بشكل كبير، في اسرائيل تحديدا، وبعض الدول العربية. وقبل ثلاث سنوات، لم يكن هناك استثمار اجنبي بارز مثل اليوم، فقد اعلن بنك اسرائيل ان ٢.١ بليون دولار وصلت القطاع الاقتصادي من مستثمرين اجانب، ويبدو ان الاجانب يدعمون العملة الاسرائيلية بشكل شخصي، من خلال بناء المصانع، وتقديم التسهيلات التجارية وشراء الشركات الاسرائيلية، وتكوين اتحادات استراتيجية.

وقد حققت التجارة الاسرائيلية عدة انتصارات تمثلت بوعود من كبار رجال البنوك، والتزام رجال المال بدعم القطاع المالي الاسرائيلي عن طريق الاستثمار، وتم كل ذلك في نفس الاسبوع الذي وقع فيه انفجار ويتزنغوف.

والسؤال الان: اذا كان المستثمرون الاجانب غير مؤمنين بضرورة قيام شرق اوسط جديد، فهل كانوا سيقومون بمثل هذه الاستثمارات؟

لقد اظهرت مؤشرات سوق المال الاسرائيلية، واسهم الشركات والبنوك، عدم تاثرها بالتفجيرات الا بحدود ضئيلة وعلى بعض البنوك فقط وواحدة من فوائد الديمقراطية، ان التجارة والمال لا يتاثران كثيرا بكل اخفاق سياسي. وهذه الحالة واضحة جدا في اسرائيل.

وفي هذا السياق صرح احد مدراء البنوك الاجانب قائلا: ان كل مستثمر في اسرائيل سيبدو غبيا لو لم يتوقع «اعمالا ارهابية» بين الحين والاخر، والقضية المهمة هي: هل ان سيادة القانون محترمة، وهل ان مؤسسات الدولة، ومراكز صنع القرار الاقتصادي مقبولة عالميا، وان تكون هناك «خدمات عامة» للاتصالات ونحو مثل التليفونات التي لا يمكن ضمانها في كل انحاء العالم، وليس فقط في اسرائيل. على المدى البعيد، يبقى الاستثمار في اسرائيل يواجه مخاطر كبيرة، فقبل ان يشتري المستثمر الاجنبي شركة في اسرائيل لتكون كقاعدة له في الشرق الاوسط فانه يفكر خمس او عشر سنوات قبل الاقدام على هذه الخطوة، فقد تنتهي الاستثمارات والاتفاقات الخارجية اذا شعر المستثمر ان الاستقرار السياسي الذي يعول عليه لتحقيق ارباح بدأ بالانحسار.

والامر المثير للسخرية هنا، ان الخاسر الوحيد في هذا الامر هم الفلسطينيون، فاذا كانوا يسيرون نحو الاستقلال السياسي، فانهم سيبقون مرتبطين كليا باسرائيل من الناحية الاقتصادية، واذا تمت ادارة غزة بشكل جيد في المستقبل، فسيحتاج بناء مؤسسات وشركات تقدم وظائف للفلسطينيين العاملين في اسرائيل الان الى سنوات طويلة. اما الانتفاضة فقد اغنت اسرائيل عن العمالة الفلسطينية، لكنها لم تغن الفلسطينيين عن العمل في اسرائيل.

مسؤولية واسعة في تدريب الكوادر للداخل والخارج كنواة للجيش الاسلامي العالمي

قوات القدس: أبرز القوات الإيرانية الخاصة

تعتبر قوة القدس من قوات الحرس الخاص، وهي احد اهم اسرار الحكومة الايرانية المتعلقة بالمنظمات المسلحة والمخابرات. فقد قام المسؤولون بالمحافظة على سرية هذا التنظيم منذ تاسيسه عام ١٩٩٠ لدرجة ان بعض كبار الرسميين في طهران لا يعلمون عنه شيئا سوى اسم القائد احمد وحيدي، واصبحت هذه القوات بفضل تدريبها اهم وابرز القوات المدربة والمؤهلة، التي تحوي بين صفوفها نخبة منتقاه من العسكريين والمخابرات ورجال سلاح الجو ورجال البحرية، ويشار الى هذه القوات على انها نواة الجيش الاسلامي العالمي. ويتضمن برنامجها تدريبا وتخطيطا وتاهيلا عاليا، ويرفع قادتها تقاريرهم الى القصر الجمهوري والقيادة الايرانية مباشرة، وتقوم هذه القوات بالاشراف على تنفيذ كافة العمليات الارهابية المتعلقة بتصدير الثورة الاسلامية الى مختلف الاقطار، حتى تكمل الهدف الذي بداه قادة ايران في تنفيذ كافة النشاطات منذ مطلع الثمانينات.

وقبل تاسيس قوة القدس، كانت هناك تشكيلات لقوات الحرس من الجيش والبحرية وسلاح الجو وقوات البسيج (وهي وحدة الامن الخاص) وقد تم تشكيلها كوحدة مستقلة ووضعت تحت اشراف وقيادة قوات الحرس المركزية.

ويحتل قائدها وحيدي مكانة عسكرية خاصة، لان تاريخه العسكري معروف، فهو مدير المخابرات السابق، ووصل رتبة جنرال في قوات الحرس، ومنذ تشكيل هذه القوات، تم ربط وحدات رمضان والانصار والفرق الموجودة في لبنان من اعضاء حزب الله بها ووضعت جميعها تحت امرته.

ورغم كل التغييرات التي طرات على هذه القوات الا ان وضع وحيدي بقي كما هو. والتعاون والخدمات الاخيرة التي قدمت القوات تمثلت بمنحها تغطية دبلوماسية لعملائها في البلدان التي يتواجدون فيها، وتم فتح قناة تعاون مع وزير الخارجية لتسهيل مهامهم ودعم ضباطهم والمتعاونين معهم من خلال تقديم المعلومات التي جمعتها السفارات المختلفة في انحاء العالم عن المعارضة الايرانية.

قواعد تنظيمية.

تم جمع قادة الحرس الخاص الاكثر خبرة خصوصا في تنفيذ العمليات الخارجية، في كادر تنظيمي ضمن قوات القدس، اما قائد عمليات القدس فهو اللواء حسين مصلحي، القائد السابق لهذه القوات في لبنان، وهو الذي اصدر الاوامر بتفجير المجمعات الامريكية في بيروت عام ١٩٨٣.

اما قائد شعبة المخابرات في قوات القدس فهو اللواء محمد جعفر سهروردي، الذي كان يشغل منصب قائد قوات رمضان. وهو القائد المشارك في عملية اغتيال عبد الرحمن قاسملو في فيينا صيف عام ١٩٨٩، حيث كان يحمل جواز سفر مزيفا باسم رحيمي، واعتقلته الشرطة النمساوية ثم ارسل الى طهران بعد تدخل الحكومة الايرانية.

اما اللواء شامز القائد السابق المسؤول عن امن شمال ايران، فيراس وحدة التدريب في القوات. وقد تولى مباشرة الاشراف على ارسال المجموعات الى جنوب العراق بعد انتهاء حرب الخليج الثانية، وبعد ذلك قام بالاشراف على العمليات في الشمال العراقي.

ويتولى منافسه اوروج قيادة وحدة تدريب فرق الامام علي في طهران، وكان من قبل قائدا لفرقة الامن الخاصة بقوات الحرس ومسؤولا في وحدة حماية خامنئي. وتوجد في قوات القدس عدة ادارات تعنى كل منها بشؤون بلد معين، فهناك ادارات لمتابعة شؤون العمليات الجارية في :

العراق، وفلسطين، ولبنان والاردن، وتركيا، وافغانستان وباكستان وشبه القارة الهندية، والدول الغربية (اوروبا، والولايات المتحدة) وشمال افريقيا (مصر. تونس . الجزائر . السودان والمغرب) وشبه الجزيرة العربية ، وجمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق

وحدات انضمامية

وتتكون القوات من الفرق التالية

مركز رمضان

–الفرقة الاولى : ومهمتها تنفيذ العمليات داخل الاراضي العراقية ، وتنظيم ودعم الاكراد وقوات المعارضة العراقية خاصة قوات بدر ومعسكرات : متوابون، الذين يزيد عددهم على ٥٦٠ الف مقاتل.

–الفرقة الثانية (لبنان): تنظم القوات الخاصة في لبنان ومنها حزب الله وتختطف الرهائن، وتجري اتصالات مع المجموعات الشيعية اللبنانية.

–الفرقة الثالثة (مركز حمزة): وتقوم بالنشاطات العسكرية في تركيا، وتجري اتصالات مع الاكراد المعارضين للحكومة التركية.

–الفرقة الرابعة (انصار): تنظم وتدعم المجموعات الافغانية داخل ايران، وتخطط وتنفذ العمليات على الحدود الافغانية الباكستانية.

–الفرقة الخامسة (٥٠٠٠): تؤهل وتخطط العمليات في الخارج، وتعمل على تشكيل فرق عسكرية سرية في الخارج ايضا.

–الفرقة التاسعة (بدر): تنظيم المعارضة العراقية وتقديم خطط لتفجير الحرب داخل العراق.

اما مراكز تدريب هذه القوات فهي

– مخيم الامام علي التدريبي: يتم تقديم تدريبات عنيفة في هذا المخيم التدريبي المخصص للعمليات الخارجية. ويقع المخيم في طهران، الى الشمال من قصر سعد اباد في شمال العاصمة (مركز حكم الشاه السابق)، ويعمل كمركز تدريب عسكري لغير الايرانيين من الدول العربية كالبحرين وقطر والسعودية وفلسطين حيث يدرس الطلبة فيه فصولا في السياسة الاستراتيجية والايديولوجيات، خاصة عن «النسف والتفجير، واطلاق الرصاص من موقع متحرك، كدراجة نارية او سيارة، وتدريبات على الاسلحة، وكيفية اعداد الكمائن وتجنب كمين ما، والمطاردة والمراقبة، واللياقة والقتال اليدوي، وتفخيخ السيارات بالالغام واعداد اجهزة لتفجيرها عن بعد.

ومعظم المدرسين في هذا المخيم هم من اصحاب التاريخ الطويل في تنفيذ العمليات في عدد من الدول الخارجية الاوروبية والتركية والعربية. وبالتعاون مع وزارة الخارجية، تتم تامين ترتيبات نقل المتدربين المطلوبين الى الموقع المطلوب.

وقد تلقى عدد من الكويتيين تدريبات في هذا المخيم عام ١٩٩١، وكان القسم الاخر من المتدربين من كشمير.

–كلية بيت المجاهدين: وتعرف هذه الكلية باسم (هيئة الامة) وتحتوي على مركزين لتدريس فصول ايديولوجية وتقدم تعليمات ايديولوجية تختلف تماما عن تلك المقدمة في جامعة قم. وكان ثمانية عشر تركيا تم اعتقالهم في حادث تفجير سيارة الصحفي التركي اوجور مامكو في انقرة عام ١٩٩٣، وادت الى مقتله قد اعترفوا بتلقيهم تدريبات في هذا المركز.

ويعني احد قسمي الكلية بتعريف وتاهيل القوات الخارجية، والثاني بتقديم التعليمات.

ويقدم بيت المجاهدين مساقات دراسية نظرية وعملية لمدة ستة اشهر ويوجد اكثر من مائة لبناني، وعدد كبير من العراقيين والفلسطينيين والاتراك بالاضافة الى سبعين من الشيعة الافغانيين وبعض القادة الصغار، الذين تلقوا تدريبات في هذا المركز.

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة رئيس مجلس الادارة

حضرت الاخوة والاخوات المساهمين الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،



تنتهز فرصة اجتماع الهيئة العامة للشركة العربية الدولية للتعليم والاستثمار لنرفع الى مقام صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم حفظه الله بأحر التهاني لنجاح العملية الجراحية التي اجريت لجلالته مع تمنياتنا لجلالته بموفور الصحة والعافية والشفاء العاجل باذن الله.

يسرني واخوانكم اعضاء مجلس الادارة ان ارحب بكم أجمل ترحيب في اجتماعكم السنوي السادس معبراً لكم عن الشكر والتقدير لتلبيتكم الدعوة ولحضوركم هذا الاجتماع، اما الاخوة الذين لم تمكنهم ظروفهم من حضور الاجتماع وقاموا بتوكيل من ينوب عنهم فلهم الشكر على ثقتهم وحسن اختيارهم.

الاخوة والاخوات الكرام

ونحن نتطلع الى المستقبل بكل الثقة والتفاؤل يسعدنا ان تكون اجتماعاتنا السنوية فرصة نستعرض فيها سويا مسيرة شركتنا وباكورة مشاريعها جامعتنا وهي تدخل عامها الخامس بخطى ثابتة وباستشراف للمستقبل الذي نطمح اليه. ونبارك لكم الانجازات التي تحققت فيها سواء من الناحية الاكاديمية او الانشائية التي تشكل قفزة نوعية في نشاطات الجامعة حيث تم استقطاب نخبة متميزة من الاساتذة الاكفاء في مختلف التخصصات. كما تم توفير المباني الحديثة المجهزة بأحدث المختبرات والمشاغل والقاعات والخدمات. وبهذا يتعزز طموحنا وتصميمنا الاكيد على تحقيق انجازات اكبر تكون بمستوى الآمال والتطلعات، لتقوم جامعتنا بالدور الحضاري والريادي الذي تطمح اليه.

وقد تم بفضل الله ومؤازرتكم مواجهة كافة المتطلبات التي مكنت الجامعة من استيعاب الاعداد المتزايدة من الطلبة عاماً بعد عام، مع المحافظة على استمرار رفع المستوى الاكاديمي والاداء المتميز للجامعة واضعين نصب الاعين المبادئ السامية التي غرسها فينا جلالة الملك الحسين المعظم وهي ان قيمة التعليم تتمثل في قدرته على التطوير ومواجهة التحديات الصعبة لتكون الجامعة قادرة على التجديد ومواكبة الجديد بتهيئة الباحثين والمبدعين واعدادهم لاشرف الواجبات والمهمات التي تخدم الوطن.

اخواني، اخواتي

قبل اشهر احتفلت الجامعة برعاية صاحبة الجلالة الملكة نور الحسين المعظمة بتخريج الفوج الاول من طلبتها المؤهلين بكل جدارة لدخول سوق العمل، ان باكورة الخير هذه سيتبعها باذن الله افواج متتالية من الخريجين المؤهلين لبناء المستقبل والذين سيشهدون بريادة وتميز هذه الجامعة وتثبيتها كمعلم بارز من معالم المجتمع الاردني والعربي والعلم الانساني.

ويسرني ان اتقدم بالنيابة عن مجلس الادارة بخالص الشكر والتقدير الى معالي وزير الصناعة والتجارة ومعالي وزير التعليم العالي واصحاب المعالي والسعادة اعضاء مجلس التعليم العالي على حسن رعايتهم ودعمهم لهذه الجامعة، معبراً عن شكري الخاص للاخوة اعضاء مجلسي الامناء والادارة وكافة العاملين في الشركة والجامعة الذين بذلوا الجهود سوياً لتعزيز نجاحات الشركة على اكمل وجه. كما لا يفوتني ان اقدم الشكر مراقب الشركات من وزارة الصناعة والتجارة ومندوبيها لحضورهم اجتماعنا هذا.

وباسمكم جميعاً اتشرف بان ارفع الى مقام جلالة سيد البلاد الملك الحسين المعظم حفظه الله ورعاه اصدق آيات الشكر والعرفان والتقدير على دعمه ورعايته لجامعتنا ومؤازرته لفكرتها وميلادها، وان اتقدم بالشكر الجزيل لصاحبة الجلالة الملكة نور الحسين المعظمة على تفضلها ورعايتها لنشاطات هذه الجامعة بيوم الشجرة ويوم تخريج الفوج الاول من طلبتها، وان نرفع جزيل الشكر والتقدير الى سمو الامير الحسن ولي العهد المعظم على دعمه ومساندته لهذه الجامعة. ضارعين الى الله جلت قدرته ان يحفظهم جميعاً ذخراً وسنداً للوطن والامة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عبد الله ابو خديجة

رئيس مجلس الادارة

الشركة العربية الدولية للتعليم والاستثمار

شركة مساهمة عامة

الميزانية العمومية كما هي في ٣١/كانون الاول ١٩٩٥

الشركة العربية الدولية للتعليم والاستثمار

(شركة مساهمة عامة محدودة)

عمان – الاردن

الميزانية العامة

٣١ كانون الاول

الموجودات	١٩٩٥ دينار	١٩٩٤ دينار
موجودات متداولة:		
نقد في الصندوق ولدى البنوك «ايضاح ٣»	٨١١ر٨٧٢	٤٢٤ر٨٦٢
شيكات برسم التحصيل	١٠٢ر٤٦٩	٧٢ر٢٨٢
مدينون وأرصدة مدينة أخرى «ايضاح ٤»	٨٩٦ر٠٩٤	٦٦٨ر٤٦٠
مواد في الطريق	٣٣١ر٠٣٢	١٧ر٢٠٢
مصاريف مدفوعة مقدماً «ايضاح ٥»	١٣٠ر٩٢٧	١٢٩ر٨٧٤
تأمينات مستردة	١٤٩ر٣٠٠	١٠٩ر٣٩١
مجموع موجودات متداولة	٢ر٤٢١ر٦٩٤	١ر٤٢٢ر٠٧١
استثمار في أسهم شركات «ايضاح ٦»	٢ر٤٣٥ر٥٣٠	١ر٦٧٤ر٥٣٠
مدفوعات مؤجلة:		
– مصاريف التأسيس بعد الاطفاء «ايضاح ٧»	٢٣ر٥٠٧	٥١ر٦٠٦
– مصاريف وايرادات ما قبل التشغيل بعد الاطفاء «ايضاح ٨»	٢٠ر٨٤٠	٤٧ر٥٣٠
مجموع مدفوعات مؤجلة بعد الاطفاء	٤٤ر٣٤٧	٩٩ر١٣٦
* موجودات ثابتة «ايضاح ٩»:		
اراضي	١ر٩٥٥ر٨٩٢	١ر٩٥٥ر٨٩٢
مباني واجهزة وآلات ومفروشات.. الخ	٢٤ر١٠١ر٣٦٧	١٢ر٨١٣ر٧٩٠
ينزل: الاستهلاك المتراكم	٢ر٥٢٨ر٠٨٧	١ر٢٧٣ر٦٢٢
– صافي القيمة الدفترية للمباني والالات والمفروشات... الخ	٢١ر٥٧٣ر٢٨٠	١١ر٥٤٠ر١٦٨
– دفعات على حساب مشاريع قيد الانجاز	٨٩٠ر٧٢٩	٥ر٩٨٥ر٩٣٢
– مجموع موجودات ثابتة	٢٤ر٤١٩ر٩٠١	١٩ر٤٨١ر٩٩٢
– مجموع الموجودات	٢٩ر٣٢١ر٤٧٢	٢٢ر٦٧٧ر٧٢٩

ان الايضاحات المرفقة تشكل جزءاً من هذه البيانات

بيان (أ)

٣١ كانون الاول

المطلوبات	١٩٩٥ دينار	١٩٩٤ دينار
مطلوبات متداولة:		
بنوك دائنة	٤ر٦٤٩ر٣٧٩	٢٥٦ر٩٢٩
دائنون وأرصدة دائنة أخرى «ايضاح ١٠»	٥ر٢٤٤ر٩٠٢	٣ر٨٩٣ر٠٨٩
اقساط قرض البنك العربي تستحق خلال سنة «ايضاح ١١»	٨٢٣ر٣٣٥	٢ر٥٦٢ر٤٩٢
ايرادات مقبوضة مقدما وايرادات غير متحققة «ايضاح ١٧»	١ر٠٠٤ر٥٢٥	٦٩٨ر٨٣٣
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين	٢ر٠٢٥ر٠٠٠	١ر٢١٥ر٠٠٠
مصاريف مستحقة	٨٦ر٤١٩	١٠٧ر٧٨٥
تأمينات طلاب مستردة	١٣٨ر٤٥٨	٩٩ر٨٠٩
مجموع مطلوبات متداولة	١٤ر٠٨٢ر٠٨١	٨ر٨٣٣ر٩٣٧
قرض البنك العربي طويل الامد «ايضاح ١١»	–	٨٣٣ر٣٤٠
حقوق المساهمين		
رأس المال المصرح والمكتتب به والمدفوع عشرة ملايين ومائة وخمس وعشرون الف سهم بقيمة دينار اردني للسهم الواحد	١٠ر١٢٥ر٠٠٠	١٠ر١٢٥ر٠٠٠
ينزل: رأس المال غير المكتتب به	–	٥٨٦ر٠٤٤
رأس المال المدفوع	١٠ر١٢٥ر٠٠٠	٩ر٥٣٨ر٩٥٦
احتياطي اجباري	٩٣٦ر٧١٠	٦٤٠ر٤٦٠
احتياطي علاوة اصدار	٤ر٠٥٠ر٠٠٠	٢ر٨٧٧ر٩١٢
احتياطي اختياري	١٣٧ر٧٤٤	١٣٣ر٢٤
مجموع حقوق المساهمين	١٥ر٢٣٩ر٤٥٤	١٣ر٠١٠ر٤٥٢
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	٢٩ر٣٢١ر٤٧٢	٢٢ر٦٧٧ر٧٢٩

تقرير مدققي الحسابات

ع م/ ٨٥٠٥

الى السادة مساهمي الشركة العربية الدولية للتعليم والاستثمار

عمان – الاردن

لقد قمنا بتدقيق الميزانية العامة المرفقة للشركة العربية الدولية للتعليم والاستثمار (شركة مساهمة عامة محدودة) كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٥ و١٩٩٤ وبياني الارباح والخسائر والتدفقات النقدية للسنتين المنتهيتين في التاريخين المذكورين. ان هذه البيانات المالية هي مسؤولية ادارة الشركة وان مسؤوليتنا هي ابداء الرأي حولها اعتماداً على التدقيق الذي نقوم به. هذا وقد حصلنا على المعلومات والايضاحات التي رأيناها ضرورية لاداء مهمتنا.

وقد اجرينا تدقيقنا وفقاً للقواعد الدولية للتدقيق، وتتطلب هذه القواعد ان نقوم بتخطيط وانجاز التدقيق للحصول على تأكيد معقول فيما اذا كانت البيانات المالية خالية من أي خطأ جوهري. ويشمل التدقيق فحصاً على اساس اختباري للبينات المؤيدة للمبالغ في البيانات المالية وللافصاح فيها، كما يشمل تقييماً للمبادئ المحاسبية المتبعة والتقديرات الهامة التي وضعتها الادارة وتقييماً للعرض الاجمالي للبيانات المالية، وفي اعتقادنا ان تدقيقنا يوفر اساساً معقولاً للرأي الذي نبديه.

تحتفظ الشركة بسجلات حسابية منظمة بصورة أصولية، وهي متفقة مع البيانات المالية المرفقة ومع البيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الادارة.

في رأينا، أن البيانات المالية المرفقة تظهر بصورة عادلة من كافة النواحي الجوهرية الوضع المالي للشركة العربية الدولية للتعليم والاستثمار كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٥ و١٩٩٤ ونتائج اعمالها وتدفقاتها النقدية للسنتين المنتهيتين في التاريخين المذكورين وفقاً للقانون ولقواعد المحاسبة الدولية، ونقترح على الهيئة العامة للمساهمين المصادقة على هذه البيانات المالية كما وردت من مجلس الادارة.

سابا وشركاهم

عمان – الاردن

٧ شباط ١٩٩٦

الشركة العربية الدولية للتعليم والاستثمار

(شركة مساهمة عامة محدودة)

عمان – الاردن

بيان الأرباح والخسائر

بيان (ب)

للسنة المنتهية في ٣١ كانون الاول

	١٩٩٥ دينار	١٩٩٤ دينار
ايرادات الجامعة «ايضاح ١٢»	١٢ر٤٦٤ر٨١١	٨ر٤٥٣ر١٩٦
ينزل: مصاريف تشغيل الجامعة «ايضاح ١٣»	٦ر٧٦٩ر٤٧٩	٥ر٠٦٣ر٨٣٠
الربح من العمليات	٥ر٦٩٥ر٣٣٢	٣ر٣٨٩ر٣٦٦
ينزل: مصاريف ادارية وعمومية «ايضاح ١٤»	١ر٤٢٣ر٦٣٣	٨٥٢ر٩٠٦
ايرادات اخرى «ايضاح ١٥»	٣٩٠ر٨٠٧	٢٦٢ر٧١٠
صافي ربح السنة	٤ر٦٦٢ر٥٠٦	٢ر٧٩٩ر١٧٠
ينزل: تعديلات سنوات سابقة عن تعهدات	١٠٨ر٨٧٥	–
صافي الأرباح قبل ضريبة الدخل	٤ر٥٥٣ر٦٣١	٢ر٧٩٩ر١٧٠
ينزل: مخصص ضريبة الدخل	١ر٧٨٢ر٧٨٤	١ر٠١٢ر٠٥٧
ضريبة دخل مدفوعة عن سنة سابقة	١١٦ر٧٢٧	١٧١ر٣٦٢
الربح القابل للتخصيص	٢ر٦٥٤ر١٢٠	١ر٦١٥ر٧٥١
التخصيص:		
احتياطي اجباري	٤٦٦ر٢٥٠	٢٧٩ر٩١٧
احتياطي اختياري	٤ر٦٢٠	–
مكافأة اعضاء مجلس الادارة	٦٥ر٠٠٠	٦٥ر٠٠٠
رسوم إضافية للجامعات	٤٦ر٦٢٥	٢٧ر٩١٧
مخصص دعم البحث العلمي والتدريب المهني	٤٦ر٦٢٥	٢٧ر٩١٧
أرباح مقترح توزيعها على المساهمين بنسبة «٢٠٪» (١٢٪ للعام ١٩٩٤)	٢ر٠٢٥ر٠٠٠	١ر٢١٥ر٠٠٠
	٢ر٦٥٤ر١٢٠	١ر٦١٥ر٧٥١

ان الايضاحات المرفقة تشكل جزءاً من هذه البيانات

قلوب

خجل

بالرغم من انني في الخامسة والعشرين من عمري، ومتزوجة، ولي طفلة صغيرة، الا انني اصاب بالخجل الشديد امام اي موقف جديد، او مجاملة او كلمة مفاجئة تقال لي، خاصة اذا كان ذلك امام الناس، لاحظوا ذلك ام لم يلاحظوا.

والخجل يبدو واضحا علي بسرعة، لا عن طريق التردد في الاستجابة فقط وانما عن طريق الاحمرار الذي يعلو وجهي، خاصة على الجانبين في اتجاه العنق، وهو احمرار يبدأ فجأة، ولا ينتهي قبل مرور نصف ساعة من الامر الذي اثار الخجل، مما يزيد في ارباكي فلا استطيع ان استوعب ما يقال لي، او ما يجري حولي.

وعندما اتحدث عما اصابني في موقف ما، حضره زوجي، فانه يستغرب المبالغة التي اتحدث بها، ويقول لي ان الناس لم يلاحظوا ما اتحدث عنه، وانه هو شخصيا لا يلاحظ لولا كثرة حديثي عن الموضوع، الذي يخلق قلقا لدي، اضايقه به كثيرا.

وحين يقول ان الناس لم يلاحظوا، فانا اعتقد انه يحاول التخفيف عني، لان الامر يبدو لي واضحا لا تخطئه عين من يتحدث الي، او يكون بقربي. كما انني احاول ان اغطي على الاحمرار بشكل لا شعوري، حين ارفع يدي امام وجهي.

هل هناك ما يمكن ان افعله تجاه هذا الخجل الذي يعلن عن نفسه، فيؤثر كثيرا على حياتي الاجتماعية؟

– نعم هناك، واول شيء هو ان تصدقي زوجك حين يقول ان الناس لا يلاحظون، واذا فعلوا فانما يفعلون ذلك بقدر اقل كثيرا مما تتصورينه.

والمشكلة لا تحلها محاولات زوجك التأكيد ان تصوراتك حول انطباعات الناس ليست صحيحة، اذا لم تقتنعي شخصيا بذلك، لان المشكلة تتعلق بقلقك من الخجل، لا بالخجل نفسه، وهي مشكلة لا تعيشينها وحدك، لانها منتشرة جدا الى الدرجة التي لفتت فيها علماء النفس، ويسجلون حولها اراءهم.

ومما يزيد المشكلة تعقيدا، هو ان الخجل، عندما يبدأ، فانه يثير خجلا اكبر، بسبب الاحراج الذي يخلقه خوفا من ملاحظة الناس له.

ان المرأة حين تمر بحالة الخجل، تتصور ان كل الناس يلاحظون هذه الحالة، فتتضاعف لديها، وهذه ظاهرة عامة، ولكن كل انسان قادر على ان يسيطر عليها، حين يبدأ توقع ما يمكن ان يثير خجله ويستعد له.

لكن اهم ما يمكن فعله هو ان تقتنعي نفسك بانه مهما كان عمق الخجل الذي تحسين به، فان الاخرين لا يلاحظونه، وان تجاهلك لحدوثه يجعله امرا عابرا لا يؤثر على شخصيتك ولا على علاقاتك، وهذا امر يمكن تعلمه بالتدريب، وذلك عن طريق التركيز على الحديث الذي يوجهه الشخص اليك، ومحاولة فهم ما يقوله، مما يجعلك تتوقفين عن التفكير في نفسك، وبما يسببه لك الموقف من احمرار، فتتغلبين عليه.

ان اهم خطوة عليك ان تبدئي منها هي الاقتناع بانه يمكن السيطرة على الخجل











ازياء مع نسائم الربيع

من الصعب وضع ازياء الربيع في قالب واحد، او خط واحد من الموضة، ولذلك تنوعت الخطوط والاشكال مع تنوع المصممين الذين انهالت عروضهم في مراكز الموضة من هذا العالم خلال الفترة الاخيرة، وخاصة في باريس وروما، حيث تتطلع عيون النساء على ما تضعه اشهر العارضات واجملهن على اجسادهن.

لكن البساطة تظل اساسا لازياء الربيع، خاصة في نهاراته المشمسة، التي تغري بالحركة والتنزه بين الاشجار، وامام البحر.

ابرز ما تحتاجه المرأة في مثل هذا الفصل هو الزاهي من الالوان، الرقيق من الاقمشة التي يمكن ان يتخذ شكلا بسيطا، يبدأ من الفستان الواسع الكامل الذي يزهو بالورود، ويمر بالبلوزة، والتنورة او التايير، او البنطلون الفاتح اللون، وهي ازياء تناسب نسائم الربيع التي تهب منعشة، وان كانت تحتاج في بعض اوقاتها شيئا يبعث الدفء، من صوف خفيفة على شكل جاكيت، او كنزة يتم استخدامها في الوقت المناسب.

شكاوي النساء من الرجال بسيطة وحاسمة!

التدخين والشخير والفوضى من أهم مسببات الخلاف



كتبت احدى النساء تقول: اصل الى البيت بعد يوم شاق من العمل، واجده هناك، نائما امام التليفزيون، وبيده سيجارة من ناحية، وعلبة شراب فارغة من ناحية اخرى.

وتمتلئ طاولة الوسط بعلب البيتزا الفارغة، واثار الاظافر المقصوصة، بينما يمتلئ حوض المطبخ بالاشياء تنتظر الغسيل، بينما يبدو هواء الشقة فاسدا. وعندما اتجه الى النافذة لادخل شيئا من الهواء النقي تسقط بيدها في يدي، لانه لم يصلحها منذ زمن.

وعندما احاول ان اغير قناة التليفزيون التي وضعها على مباراة رياضية، لا استطيع، لانه اخفى الريموت كونترول. والطبع لن احتاج الى تكرار القول انه كان يشخر مثل تراكتور قديم.

هذا الوصف قد ينطبق على الرجل الذي كان فتى احلامي، فصار رجل كوابيس، وهو الذي يخرج المرأة عن طورها بكل تصرفاته. ولن تدهش بعد ذلك اذا تعرفت على العادات التي تضايق النساء في ازواجهن، كما سجلها استطلاع للرأي اجري مؤخرا، اكد ان هناك القليل القليل من طباع الرجال مما لا يثير الضيق لدى الكثير من النساء.

ويقول محصلة الاستطلاع: كلنا يعرف ان الرجال لا يبلغون مستوى الكمال، لكن المفاجيء في النتائج هذه القائمة التي لا تنتهي من الشكاوى التي تزيد طولا عن محاضراته التي لا تنتهي حول قواعد التسلل في كرة القدم.

– ويبدو التدخين على رأس قائمة الشكاوى التي استعرضتها النساء، ويقول الاستطلاع انه يشكل ازمة كبرى بالنسبة للمرأة التي تحس بالرعب بمجرد ان يشعل رجلها سيجارته، لا بسبب رائحة الدخان فقط ولا بما يتركه من اثار، ولكن بسبب خطورة السيجارة المشتعلة باهمال الرجل ايضا.

– والشخير هو المشكلة التالية التي تجعل من نوم المرأة حلما قديما يصعب ان يتحقق. وبالرغم مما يمكن ان يقول الرجال من ان الشخير يخيف اللصوص، الا ان احدا لا يستطيع ان ينكر انه يخيف النساء ايضا.

– بعض النساء يشكو مسائل النظافة وعدم التزام الرجال بها، وخاصة ادوات الحلاقة وتنظيف الاسنان، ووضع الملابس الوسخة في اماكنها بعيدا عن ارض الحمام، وتقول نسبة من النساء ان ازعاجهن الكبير يتعلق بعدم التنظيم، وهو يهدد علاقاتهن الزوجية.

– وهناك قائمة كبيرة اخرى تتبع الاولويات السابقة منها الشرب، والغناء، وقلة الحيوية التي تجلب الملل، وتنظيف الاذان باقلام الرصاص، وعدم اطاعة الاوامر.

ويقول التقرير في الخلاصة: عندما يقع الانسان في الحب، فان من الصعب ان يقتنع ان بعض العادات البسيطة قد تقضي على العلاقة الحميمة، مع مرور السنوات، ولكن ما يحدث غريب، يجعل المراقب لا يندهش حين يسمع ان امرأة ما تصاب بالانزعاج من الطريقة التي يلتهم فيها زوجها البيضة الى نصفين على الفطور، وهي تتساءل: هل ورث عادات الشمبانزي على طاولة الطعام، ام انه يفعل ذلك لمجرد ازعاجي؟

ويخرج التقرير بان ٨٪ من النساء اللواتي تم استفتاؤهن قلن ان ازواجهن ليس لديهم عادات سيئة، وجاء التعليق على ذلك يقول: هل هم عرسان جدد، وهل ننتظر ان تبدأ الشكوى مثل البقية، بعد حين؟

وقالت احدى الباحثات ضاحكة: اذا كان هؤلاء الرجال بهذه الطيبة، فهل لديهم اخوة توائم؟

فارس يوسف عربيات

«منكم واليكم»

الافعال قبل الاقوال

- حملت ثقتكم وما خذلتكم ● فكر قبل ان تقرر وتذكر قبل ان تفكر
- الجراءة الصادقة والشجاعة الناطقة درع للوطن والمواطن ● انتخبوا من يخدمكم لا من يستخدمكم

للمرشح فارس يوسف عربيات عن الوجوه الشابة التي تخوض الانتخابات النيابية في محافظة البلقاء عن المقعد الشاغر والتي ستجري في الخامس عشر من الشهر الجاري.

فارس عربيات يعرف نفسه قائلا (انا ابن السلط عايشت هموم ابنائها وامالهم خلال مسيرة طويلة من العمل التطوعي والاجتماعي. فقد انتخبت عضوا في المجلس البلدي لدورتين متتاليتين اضافة لعضويتي في منتدى السلط الثقافي. وساعتمد في ترشيحي على قاعدتي الشعبية والجماهيرية. فانا لست حزبيا ولا متعصبا لاي جبهة كانت. اللهم وطني الاردن ومحافظة السلط واومن انه لا فرق بين مواطن مسلم ومسيحي، او فلسطيني واردني، او ابن مدينة او قرية او مخيم).

حول برنامجه الانتخابي. حاورت «الاردن» المرشح فارس عربيات.

«الاردن»: بداية كيف تنظرون الى القضايا الملحة على المستوى الوطني؟

عربيات: هناك قضايا كثيرة وملحة بحاجة لحل ومعالجة فالبطالة والفقر تعتبران مشكلة المشاكل وبحلها تحل معظم المشاكل. وهذا باذن الله سيكون هاجسي واهتمامي الاول. واعتقد ان المواطن الاردني يعيش في احباط نتيجة غلاء الاسعار الفاحش. علينا وقف تصاعده وايجاد توازن بين ارتفاع الاسعار ومستوى الاجور والرواتب بتحسينها وزيادتها.

واطالب الحكومة بتسهيل مهمة المستثمرين وتفعيل قانون تشجيع الاستثمار. وادعو جميع ابناء الاردن في الخارج ان يستثمروا اموالهم في وطنهم حتى نستطيع النهوض به كما اطالب بجعل التعليم الجامعي مجانيا لابناء الاردن، واطالب بدعم قطاع المعلمين فهم مظلومون، يجب توفير بدل مواصلات وحوافز المعلمين العاملين في المناطق النائية. وكذلك اطالب بدعم قطاعات الثقافة والشباب والسياحة وزيادة مخصصاتها لما للشباب من دور في رفعة الامم والاوطان.

(الاردن): ماذا على صعيد محافظة البلقاء؟

– اعتقد ان محافظة السلط مظلومة وبحاجة لاهتمام اكبر، فنحن بحاجة لبناء مستشفى حديث لخدمة مواطني السلط وكذلك لاخراج مشروع المدينة الصناعية الى حيز الوجود. وادعو المستثمرين لتوجيه الاستثمارات للسلط للمساعدة على حل مشكلة البطالة.

ولا ننسى ضرورة ايجاد جامعة تطبيقية في السلط وتحديث خدمة المقاسم الالية في شتى انحاء المحافظة.

«الاردن» كيف تنظر لمجلس النواب ودوره؟

عربيات: في البداية اتمنى للمجلس التوفيق. واعتقد انه قدم الكثير على المستوى السياسي والخارجي. الا انه وللاسف تجاهل خدمة القضايا الداخلية الملحة بالشكل الصحيح. واعد بان اعمل جاهدا لتحقيق هذه الاهداف والامور، واتمنى ان يوفقني الله لذلك.

«الاردن»: كلمة اخيرة توجهونها للمواطن في البلقاء؟

عربيات: ادعوه واحثه على التوجه الى صناديق الاقتراع لممارسة حقه وواجبه الوطني، وانتخاب من يراه مناسبا واهلا لثقته. واعتقد ان المواطنة الصالحة هي التي تفرز النائب الصالح والمناسب.



هكذا من الأصل

هكذا منذ الأصل

الأردن

بحثاً عن تعلّم فن المحبة

التعددية النوعية ومبدأ التجاور

عز الدين المناصرة:

منذ أن بدأت تجربتي الشعرية عام ١٩٦٢ وحتى الآن، ظلّ منظوري للتنافس عربيا وليس اردنيا او فلسطينيا. لهذا بدأت في الستينات بالتنافس مع رواد الشعر العربي الحديث (السيّاب، البيّاتي، نزار قباني، خليل حاوي، صالح عبد الصبور، ادونيس، سعدي يوسف، احمد عبد المعطي حجازي، فدوى طوقان، نازك الملائكة، بلند الحيدري، محمد الفيتوري).

وعندما برز (جيل ما بعد الروّاد: محمود درويش، سميح القاسم، محمد عفيفي مطر، امل دنقل) وغيرهم، كنت اتنافس مع هؤلاء الشعراء من ابناء جيلي.

ودائما اسال سؤالا محرما في النقد الادبي الحديث: مع حفظ حقّ الريادة لهؤلاء الشعراء الروّاد، لماذا لا تقارن الدواوين بالدواوين؟ مثلا: ان يقوم الناقد بدراسة نصيّة لديوان السياب وديواني. هذا مالم يجرؤ عليه ايّ ناقد عميق. فنحن جميعا شعراء النصف الثاني من القرن العشرين. لقد وجهت انتقادات واسعة للنقد من هذه الزاوية بالتحديد، ومن زاوية اخرى وهي: هل من ناقد جريء يقوم بحذف الاعلامي والسياسي، ثم يقارن بين ديواني وديوان محمود درويش مثلا، فانا اعتقد انه سيصل الى نتيجة قطعية تقول: نحن تجربتان مختلفتان، رغم القواسم المشتركة الطبيعية.

هذا الاسئلة تبدو للبعض مزعجة في ظلّ سيطرة السياسي والاعلامي. كذلك هناك مسألة تفشي الاقليمية العنصرية النقدية، او ما اسماه محمود درويش بالنقد العنصري، اي الذي لا يلتفت الى الشعر والشاعر بقدر ما يلتفت الى الجغرافيا الضيقة.

لقد زاملت الشاعر المصري امل دنقل، وكانت المقارنة بيننا قائمة في الستينات. وفي مهرجانات الشعر العربي قرأت قصائدي في هذه المهرجانات مع الرواد ومع ابناء جيلي من شعراء ما بعد الرواد ومع شعراء جدد.

انني اؤمن بالتعددية ولكن لا أومن بتعددية الريادة او نظرية (توزيع الريادة بموضوعية!) كذلك أومن بمبدأ التجاور بين الاجيال. وهو مبدأ منطقي. فكل جيل له شعراؤه الاقوياء. لهذا لا اؤمن بمفهوم التضامن الكتلوي الاخوي بين شعراء الجيل الواحد. لان بعضهم اقوياء وبعضهم ضعاف. وهذا ينطبق على كل الاجيال سواء اكان جيل الرواد او جيل ما بعد الرواد او شعراء نهايات القرن العشرين.

وبتقديري ان النقد يسمي هؤلاء اجيالا من باب التبسيط، فنحن جيل واحد في النصف الثاني من القرن العشرين من السيّاب الى المناصرة الى قصي اللبدي وابناء جيله. الفارق هو ان الشعراء الروّاد وجيل ما بعد الرواد قد اصبحوا معروفين، لانهم وان كانوا يمارسون كتابة الشعر الآ انهم قالوا دفقتهم الشعرية المركزية، بينما ما زال الافق مفتوحا امام الشعراء العرب الشباب في نهاية القرن، ولم نعرف بعد من سيبقى منهم ومن سيتلاشى. فهناك شعراء يكونون ضحايا الحركة لانهم يفيدون حركة الشعر الحديث ويخسرون انفسهم لاسباب عديدة، مثلا: لقد بدأ معي بعض الشعراء العرب في نفس الزمن في الستينات، واعترف ان بعضهم كان اقوى مني شعريا، لكن لسبب او لاخر لم يواصل الكتابة او لم يطوّر تجربته الشعرية وظل يدور في تقليدية الحداثة.

واذا كان لابد من الحديث عن تنافسي الشعري مع ابناء جيلي في الاردن وفلسطين فالذين تنافست معهم هم الشعراء: (محمود درويش، سميح القاسم، احمد دحبور، مريد البرغوثي، محمد القيسي، عبد الرحيم عمر، وليد سيف) وغيرهم، وانا لا استطيع ان افصل بين الاردن وفلسطين. فعندما اتحدث عن الشعراء الكلاسيكيين فهم بلا شك (ابراهيم طوقان، عرار مصطفى وهبي التل، ابو سلمى، عبد الرحيم محمود). فالشعر واحد في الاردن وفلسطين، على عكس التسميات العربية الاخرى، وانا اضع غالب هلسا ومؤنس الرزاز مع غسان كنفاني واميل حبيبي وجبرا ورشاد ابو شاور ويحيى يخلف وفاروق وادي وغيرهم. ولا استطيع الفصل بينهم. بينما استطيع الكلام بوضوح عن رواية مصرية ورواية مغاربية ورواية سورية....الخ.

إن مسألة الاجيال مسألة مؤقتة تستخدم التبسيط فقط. لكن بتقديري اننا جيل شعري واحد هو جيل النصف الثاني من القرن العشرين. اما الرواية فهناك نجيب محفوظ وجيل ما بعد نجيب محفوظ. وفي القصة القصيرة هناك جيل يوسف ادريس وزكريا تامر. وجيل ما بعد ادريس وتامر. طبعا هناك تعددية واختلاف في التجارب بين ابناء الجيل الواحد.

فلو اخذنا بمبدأ التعددية النوعية ومبدأ التجاور، فهذان القانونان صحيحان.

وبالنسبة لي اومن باستمرارية الاجيال، بمعنى انه لابدّ ان يكون هناك جديد دائما، ولا بد لرموز الاجيال السابقة ان تتسع للمجال امام التجارب الجديدة، لان الحياة هكذا. ولا يوجد اي تناقض بين متابعتنا حتى الان لشعر السيّاب ومتابعتنا لشعر علي العامري ومحمد عبيد الله وباسل رفايعة وجهاد هديب وقصي اللبدي وغازي الذيبة وغيرهم من شعراء نهاية القرن. وواجبات النقد ان يتابع النتاج الجديد سواء اكان للرواد او لجيل ما بعد الرواد او الشعراء الجدد.

وفي الاردن استسهال واضح في منح الالقاب، خصوصا لصفة (الناقد). فانا اقول صادقا، رغم ما قدمته للنقد فانا لست بناقد، وانما شاعر يدافع في نقده عن الشعر، مثلما دافعت نازك وادونيس عن الشعر في كتابتهم النقدية.

مشكلتنا في الاردن هي غياب النقاد الشجعان الذين يمتلكون المعرفة والقدرة على النفاذ لعمق النص. فالنقد لم يتابع التجارب الشعرية في الاردن بكافة اجيالها. هناك ضيق افق معرفي وتحاسد سطحي. لان عز الدين المناصرة لا يستطيع ان يلغي اي شاعر من ابناء جيله او ممن سبقوه، ولا حتى للشعراء الجدد. المهم ان نتعلم فن المحبة.

ندوة متخصصة حول الصحافة والاعلام في الاردن

برعاية سمو ولي العهد الامير الحسن، عقد المركز الاردني والاسلامي للدراسات والمعلومات بالتعاون مع امانة عمان الكبرى ندوة اكاديمية متخصصة حول الصحافة والاعلام في الاردن، ناقشت الندوة على مدار يومي الرابع والخامس من الشهر مجموعة من اوراق العمل المتخصصة، منها ورقة حول مفهوم ادارة الاعلام، وورقة حول مفهوم الادارة الصحفية، كما ناقشت ورقة حول المهنية في الصحافة الاردنية واخرى حول الظروف والمناخ المهني الذي يعيشه الصحفيون الاردنيون. وثالثة حول بناء المؤسسات الصحفية. كما ناقشت الندوة ورقة عمل حول الاوضاع التنظيمية والنقابية للصحافة والاعلام في الاردن وقانون المطبوعات، وقانون نقابة الصحفيين، والتشريعات الاعلامية والجرائم الواقعة عليها، والصحافة والرقابة وعدد من القضايا التشريعية والتنظيمية والمهنية المتعلقة بالواقع الصحفي والاعلامي الاردني.

يضمها كتاب عن اليزيدية واليزيديين

ترجمة حديثة لنصي «الجلوة» و«رش»

اليزيدية و اليزيديون

تتضارب الاراء حول تاريخ الافكار التي اوجدت اليزيدية التي كانت تنتشر في ايران وتركيا بشمال الهلال الخصيب – المنطقة الاكثر غنى بانتاج الافكار والمعتقدات– ثم امتدت في عصور لاحقة لتصل القفقاس في ارمينيا وجورجيا وجنوبي روسيا.

وشاع على مدى العصور والحقب السابقة التي تلت ظهور اليزيدية وتبلورها في طائفة دينية اعتناقها لخليط من المذاهب التي كانت تسود المنطقة قبل الاسلام، من بقايا العقائد الهندو ايرانية القديمة، والسهروردية والزرادشتية والمانوية والغنوصية والنسطورية والاسلامية.

ويلحظ في هذا السياق ان الدارسين العرب المحدثين لم يقدموا جديدا حول اليزيدية يفيض عما قدمه القدماء من فقهاء وائمة ندر انصافهم لهذه الطائفة، وذلك رغم تطور العلوم الاجتماعية وتبلور ما عرف منذ اكثر من نصف قرن بعلم الاجتماع الديني، فلم يصر الى دراسة اليزيدية كديانة قديمة تعتمد في معظم تفاصيلها على بساطة التصورات الشعبية التي كانت غارقة في تلافيف المخيلة الجمعية لشعوب المنطقة وسادت بينها قبل ظهور الديانات التوحيدية الكبرى التي شاعت فيما بعد ارجاء الارض.

ولم ينظر اليها –اي اليزيدية– كظاهرة تاريخية–اجتماعية– ثقافية–قومية، تشكل ناظما تاطيريا لما هو مقدس، وميتافيزيقي، عبر دراسة منظومة الاعتقادات والطقوس والشعائر والممارسات الاحتفالية، وذلك اذا صح ان الدين نسق من الاعتقادات والممارسات من خلاله تستطيع جماعة من الناس ان تفسر وتستجيب لما تشعر انه مقدس وفوق طبيعي، بحيث لا يتدخل الباحث او منهجه في تحديد درجة قدسية هذا «المقدس» ويعمل على تناوله خارج نطاق تأكيده او انكاره.

وبعيدا عن السياقات المألوفة التي تناولت اليزيدية، يصدر الان عن دار الحوار، اللاذقية التي يديرها الروائي نبيل سليمان، للباحث في علم الاجتماع دخلف الجراد كتابه «اليزيدية واليزيديون» الذي يناقش الظاهرة الاعتقادية للطائفة اليزيدية من وجهة نظر علم الاجتماع الديني، حيث يلحظ على الباحث ابتعاده عن جبر حقائق الظاهرة لتوافق منهجه وكذلك خلو بحثه من مواقف يقينية وقطعية جامدة، والتعامل خارج نطاق الافكار الشخصية والمرجعيات المسبقة.

وقد ورد في متن «اليزيدية واليزيديون» نصان لكتابين يشيع انهما مقدسان لدى اتباع اليزيدية الذين يقفون تلك، وهما «الجلوة» و «رش»، وقد نشرا محرفين الى لغات حية وعالمية عديدة منها العربية منذ ما لايقل عن مئة وخمسين عاما. وينقل الباحث تضارب الاراء حول هذين الكتابين ويناقشهما في ضوء ان القراءة والكتابة كانتا محرمتين على اتباع اليزيدية، وان الثابت انهما كانا مكتوبين باللغة الكردية، وهي لغة السواد الاعظم من اليزيديين.

ويخلص الباحث الى ان هذين النصين اللذين ننشرهما على صفحات «الاردن» بالاتفاق مع الجهة الناشرة، هما الاكثر قربا الى جوهر التعاليم اليزيدية وطقوسها وشعائرها ومفاهيمها الاعتقادية.

كتاب الجلوة

المقدمة:

١– الموجود قبل كل الخلائق هو ملك طاووس

٢– وهو الذي ارسل عبطاووس الى هذا العالم لكي يميز ويفهم لشعبه الخاص وينجيه من الضلال والوهم.

٣–واول ذلك كان بتسليم الكلام شفاهيا، ثم بواسطة هذا الكتاب المسمى «جلوة» وهو الكتاب الذي لا يجوز ان يقرأه الخارجون عن الملة.

الفصل الاول:

١–انا كنت وموجود الان وابقى الى النهاية بتسلطي على الخلائق وتدبيري مصالح وامور لكل الذين تحت حوزتي.

٢–حاضر انا سريعا الذين يثقون بي ويدعونني عند الحاجة

٣– ما يخلو مني مكان من الامكنة، مشترك انا بجميع الوقائع التي يسميها الخارجون شرورا لانها ليست مصنوعة حسب مرامهم.

٤– كل زمن له مدبر وذلك بشوري. كل جيل يتغير رئيس العالم حتى الرؤساء يكون كل واحد بدوره ونوبته يكمل وظيفته.

٥–اعطي رخصة الحق للطبيعة المخلوقة باخلاقها.

٦–يندم ويحزن الذي يقاومني.

٧– الالهة الاخرى ليست لهم مداخلة بشغلي ومنعي عما قصدته مهما كان.

٨–ليست الكتب الموجودة بيد الخارجين هي حقيقية، ولا كتبها المرسلون لنا، لكن زاغوا وبغوا وبدلوا. كل واحد يبطل الاخر وينسخه.

٩– الحق والبطل معلوم، وهما مشهوران من وقوعهما بالاختبار والتجربة.

١٠– وعيدي الذين يتكلمون على ميثاقي واخالفه حسب راي المدبرين الحذاق الذين وكلتهم لاوقات معلومة مني، اذكر امورا واحرم الاشغال اللازمة بحينها.

١١– ارشد واعلم الذين يتبعون تعليمي ويجدون لذة وفرحا بموافقتهم معي.

الفصل الثاني:

١–اكافي واجازي هذا ادم بانواع اعرفها.

٢–بيدي التسلط على كل ما في الارض وفوقها وتحتها.

٣–ما اقبل مصادمة العوالم

٤–وما امنع خيرهم مخصوصا الذين هم خاصتي واطوعي

٥–اسلم شغلي بيد الذين جربتهم وهم حسب مرامي.

٦–اتراءى بنوع من الانواع وشكل من الاشكال للذين هم امينون وتحت شعوري

٧–اخذ واعطي، اغني وافقر اسعد واشقي حسب الظروف والاوقات.

٨– وليس من يحق له بان يتداخل او يمنع بشيء من تصرفي

٩– اجلب الاوجاع والاسقام على الذين يضادونني.

١٠–ما يموت الذي هو حسبي كسائر بني ادم.

١١–وما اسمح لاحد بان يسكن بهذا العالم الادنى اكثر من الزمن الذي هو محدود مني.

١٢– واذا شئت ارسلته تكرارا ثانيا وثالثا الى هذا العالم او غيره بتناسخ الارواح.

الفصل الثالث:

١–ارشد بلا كتاب، اهدي غيبيا احبائي وخواصي، تعليمي هو بلا كلفة.

٢–موافقة الحال والزمان اقاصص الذين يخالفون شرائعي بالعوالم الاخر.

٣–بنو هذا ادم لا يعرفون احوال المزمعة، ولذلك يسقطون اوقات كثيرة بغلط

٤–حيوانات البر وطيور السماء وسمك البحر جميعا بيدي وتحت ضبطي.

٥–الخزائن والدفائن المدفونة تحت قلب الارض معلومة. واخلفها من واحد للاخر.

٦–اظهر معجزاتي وعجائبي للذين يقبلونها ويطلبون مني بحينها.

٧–مضادة ومخالفة الاجنبيين لي ولاتباعي هي ضرر عليها لانهم لا يدرون العظمة والثروة بيدي. واختار من يليق لها من نسل ادم.

٨– تدابير العوالم وانقلاب الاجيال وتغيير كل مدبريهم منظومة مني منذ القديم.

الفصل الرابع:

١–حقوقي ما اعطيها لغيري من الالهة

٢–اربعة عناصر واربعة ازمنة واربعة اركان سمحت بها لاجل ضروريات المخلوقين.

٣–كتاب الاجنبيين مقبولة نوعا بالذي يطابق ويوافق سنتي، وما يخالفها هم غيروه

٤–ثلاثة اشياء هي ضدي، وثلاثة اسماء ابغضها.

٥–الذين يحفظون اسراري ينالون مواعيدي

٦– جميع الذين يحتملون المصائب بسببي لابد ان اكافئهم باحد العوالم.

٧–اريد ان يتحد ابتاعي برباط واحد، وكذلك محل تأبي لاجل مضادة الاجنبيين لهم.

٨–يا ايها الذين تبعتم وصاياي انكروا الاقوال وكل التعاليم التي ليست من عندي، ولا تذكروا اسمي وصفاتي لئلا تاثموا لانكم لستم تدرون ما يفعله الاجانب.

الفصل الخامس:

١–كرموا شخصي وصورتي لانهم يذكرونكم بي، الامر الذي اهملتموه من سنين.

٢–وشرائعي اطيعوا واصغوا لخدامي بما يلقنونكم من علم الغيب الذي هو من عندي.

كتاب «رش»

١–في البداية خلق الله الدرة البيضاء من سره العزيز، وخلق طائرا اسمه «انفر» وجعل الدرة فوق ظهره وسكن عليها اربعين الف سنة.

٢–اول يوم خلق الله فيه هو يوم الاحد، وخلق ملكا اسمه عزازيل وهو طاووس ملك، رئيس الجميع.

٣–ويوم الاثنين خلق ملك دردائيل وهو شيخ حسن

٤– ويوم الثلاثاء خلق ملك اسرافيل وهو الشيخ شمس.

٥–ويوم الاربعاء خلق ملك ميكائيل وهو شيخ ابو بكر.

٦–ويوم الخميس خلق جبرائيل وهو سجاد الدين.

٧–ويوم الجمعة خلق ملك شمنائيل وهو ناصر الدين.

٨–ويوم السبت خلق ملك نورائيل وهو فخر الدين.

٩–وجعل الله ملك طاووس رئيسا عليهم.

١٠– وبعده خلق صورة السبع سماوات والارض والشمس القمر.

١١– فخر الدين خلق الانسان والحيوان والطير والوحوش، ووضعهم في جيوب الخرقة، وطلع من الدرة ومعه ملائكة، فصاح صيحة عظيمة على الدرة، فانفصلت وصارت اربع قطع، ومن بطنها خرج الماء وصار بحراء، وكانت الدرة مدورة بلا تخلل.

١٢– وخلق الله جبرائيل بصورة طائر، وارسله وبيده اربع زوايا الارض، ثم خلق مركبا ونزل بالمركب الف سنة، وبعده جاء وسكن لالش، ثم صاح في الدنيا فجمدت وصارت الدنيا ارضا وجعل فيها شمسا وقمرا، وخلق نجوما من نثريات الدرة البيضاء، وعلق في السماء زينة.

١٣–وخلق اشجارا مثمرة، ونباتات في الارض والجبال لاجل زينة الارض، ثم خلق العرش على الفرش.

١٤–الرب العظيم قال يا ملائكة: انا اخلق ادم وحواء واجعلهما بشرا، ومنهم ملة عزازيل، واعني الطاووس ملك، وهي ملة اليزيدية.

١٥–ثم ارسل الشيخ عدي بن مسافر من ارض الشام واتى الى لالش.

١٦–ثم نزل الرب الى الجبل الاسود، وخلق ثلاثين الف ملك، وفرقهم ثلاث فرق، وبدأوا يعبدونه اربعين الف سنة، ثم ارسلهم الى طاووس ملك، وصعد بهم الى السموات.

١٧–ثم نزل الرب في ارض القدس، وامر جبريل بجلب التراب من اربع زوايا الدنيا، فجاء بتراب وهواء ونار وماء فخلق من كل هذا ادم الاول وجعل فيه روحا من قدرته، وامر جبريل ان يدخل ادم الى الفردوس، ويأكل من ثمر الشجر اما من الحنطة فلا يأكل.

١٨–وبعد مئة سنة، قال طاووس ملك لله: كيف يكثر بنو ادم واين نسله؟ قال له الله: الامر والتدبير سلمته بيدك، فجاء وقال لادم: اكلت حنطة؟ قال لا، لان الله نهاني، قال كل يصير لك احسن، بعدما اكل حالا نفخ بطنه فاخرجه طاووس ملك من الجنة وتركه وصعد الى السماء.

١٩–فتضيق ادم من بطنه لانه ما كان له مخرج، فارسل الله طائرا فجاء ونقره وفتح له مخرجا فاستراح

٢٠–وجبرائيل غاب عن ادم مائة سنة، فحزن وبكى مائة سنة.

٢١– حينئذ امر الله جبرائيل ان يخلق حواء من تحت ابط ادم الايسر.

٢٢–ثم نزل ملك طاووس الى الارض لاجل طائفتنا المخلوقة، واقام لنا ملوكا ما عدا ملوك الاثوريين القدماء، نسروخ وهو ناصر الدين، وكاموش وهو ملك فخر الدين، وارطيموس وهو ملك شمس الدين، وبعد ذلك صار لنا ملكان شابور الاول وشابور الثاني، ودام ملكهما مائة وخمسين سنة ومن نسلهما تلم امراؤنا الى الان.

٢٣– وبغضنا لاربع ملوك.

٢٤–حرمنا علينا الخس لانه على اسم نبيتنا الخاسية، واللوبياء، والصبغ الازرق، وما ناكل السمك لاجل احترامنا ليونان النبي، والغزال لانه غنم لاحد انبيائنا، والشيخ وتلامذته ما ياكلون لحم الديك احتراما لطاووس ملك، وطاووس ملك هو واحد من الالهة السبعة المذكورة، لان صورته تمثال الديك، والشيخ وتلاميذه ما ياكلون القرع، وحرام علينا البول واقفا. ولبس اللباس اسودا، والاستنجاء في الميضاة والغسل في الحمام، وما يجوز ان نلفظ كلمة شيطان لانه اسم الهنا. ولا كل اسم يشابه ذلك مثل قيطان وشط شر. ولا لفظة ملعون، لعنة، نعل، وما اشبه.

٢٥–قبل مجيء المسيح عيسى الى هذا العالم، ديانتنا كانت تسمى وثنية، واليهود والنصارى والاسلام ضايقوا ديانتنا، والعجم ايضا.

٢٦– وكان من ملوكنا احاب فامر كل من كان منا ان يسميه باسم خاص به فسموه الاله احاب او يلعزبوب والان يسمونه عندنا بيربوب.

٢٧– وكان لنا ملك في بابل اسمه بختنصر، وفي العجم احشويرش وفي قسطنطينية اغريقالوس.

٢٨– انه قبل كون السماء والارض كان الله موجودا على البحار، وكان قد صنع له مركبا، وكان يسير به في بيوتات البحار متنزها في ذاته.

٢٩–انه خلق منه درة وحكم عليها اربعين سنة ومن بعد ذلك غضب على الدرة ورفسها.

٣٠– فيا العجيب المعجب انه صارت من ضجيجها الجبال ومن عجيجها التلال ومن دخانها السماوات ثم صعد الله الى السماوات وجمدها وثبتها بغير عواميد.

٣١–ثم قفل الارض، ثم اخذ القلم بيده، وبدأ في كتابة الخلقة كلها.

٣٢–ثم خلق ستة الهة من ذاته ومن نوره، وخلقتهم صارت كما انه اوقد انسان سراجا من سراج اخر.

٣٣– فقال الاله الاول للثاني: انا خلقت السماء فقط اصعد انت الى السماء واخلق شيئا. فصعد وصار شمسا. وقال للاخر فصعد وصار قمرا. والرابع خلق الفلك. والخامس صار نجم الصبح. والسادس خلق الفراغ يعني الجو.

عبده وازن في جديده الشعري:

نبوءة المسار في «أبواب النوم»

لغلب الظن ان اجمل ما في «ابواب النوم» للمجموعة الشعرية الصادرة حديثا للشاعر «عبده وازن» انها «تتكر بآخرين» او تمنح الفرصة بان ترى ظلالهم وتقاطعاتهم مع ذات النص.

ولعل اكثر من تتكر بهم قصائد «عبده وازن» هم الشعراء العرب الذين كتبوا بالفرنسية وبالدرجة الاولى ذلك النزوع للتامل وبناء القصيدة كما هو لدى المسرحي والشاعر «جورج شحادة» كذلك اجواء السلم والشعور الدائم بالخيبة من الذات والاشياء كما هي لدى اكثر من كاتب فرنسي.

ويبدو ان هذه التقاطعات تتضح بجمالية عالية– ولكن ليس دائما– مرجعية عبده وازن الثقافية من جانبها الشعري ذات العمق الفرنسي، ويبدو انها تتناظر وتتقابل لكنها احيانا تسطو على القصيدة كما في «اوفيليا» مثلا، التي– على ما اظن– يمكن ان تكون تنويعا على قصائد «جورج شحادة».

وربما تكون القراءة الاولى قاصرة، الا ان هناك قصائد تمنح الاحساس بفشلها في ان تقوم بموازاة القصائد الاخرى، فيلجأ الشاعر اللغة التي يحاول من خلالها ان يحفز القصيدة على القيام، كما في «انتظار» مثلا او «مساء» التي تتبعها مباشرة «عشب» لتكون قفزة ونبوءة ليست سهلة، تحمل المكونات بمسار خاص، ويكثر ذلك في غير منطقة من المجموعة.

وكما هو شأن كل قصيدة نثر غير شفوية تنزع نحو الرؤيا وتقوم على التأمل فان قصائد «ابواب النوم» تحتاج تأملا واعادة قراءة لغير مرة، ذلك ان

عبده وازن

أبواب النّوم

المكونات توارب او تبرق لتختفي خلف عدة مستويات في الشعور والتخيل وجملة البنى النحوية والتركيبية التي تشكل الاستراتيجية النصية التي تنطوي عليها القصيدة.

انها الاستراتيجية النصية التي سمحت للقارئ الحقيقي بان يترك نفسه في دواخل الاشياء والتفاصيل الصغيرة ويبعد عنها ليعيد رسمها من بعيد.

مجموعة «ابواب النوم» صدرت مطلع هذا العام عن دار الجديد في بيروت، وضمت في ١٤٣ صفحة ما يفيض عن الستين قصيدة نثر قصيرة.

اصدر الشاعر فيما مضى اربع مجموعات منذ العام ٨٢ بدءا من «الغابة المقفلة» ثم «العين والهواء» ثم «سبب لاخر الليل» وفي العام ٩٣ صدر له نص «مفتوح» تمت مصادرته لما يتضمنه من وصف للعملية الجنسية بشكل فاضح وايحائي، كما جاء في قرار مدير الامن العام اللبناني.

وتعميما للمتعة والفائدة وافساحا للمجال في الاطلالة على هذه المجموعة الجديرة باكثر من قراءة نثبت قصيدتين من «ابواب النوم»

اوفيليا

لم ترو الغريقة ما رأت في اسفل النهر

حين حمل الماء قامتها كوردة

بزغ من عينيها المطرتين ضوء

كانت هامدة بلا كآبة ولا ذكريات

وجهها ابيض كالصبح

حين رفعوها سقطت من معصمها آلئ، واصداف من يديها المسبلتين ارتفعت صرخة لم يكتمل قمرها.

عشب

الزيت القليل الذي رشح من الجدار كانت له رائحة نومها، كانت له رطوبة يديها اللتين لم تتلفا.

الزيت الذي بلل جدارها كان عشب غيابها.

عشب تذكرتها التي لم تتطلى، عشب الليل الذي خبأته في آنية عينيها.

بدعم من وزارة الثقافة:

وصفة تمرد لزمن جديد

عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت وبدعم من وزارة الثقافة في الاردن صدر كتاب «وصفة تمرد لزمن جديد» [illegible] في ٧٩ صفحة من القطع المتوسط [illegible] التراث العربي العالمي.

[illegible]


في الافتتاح

«الدب» الاوكراني

عن ايام عمان المسرحية في دورتها الثالثة

الايطاليون لم يقدموا ما يشكل مفاجأة أما «الدب» الأوكراني فطبع أول قبلة مسرحية

إاشكاليات غير مسرحية يثيرها عزمي أبو المجد والاختيار الصعب يمرّ من خلال انتيغونا

ميديا لونيا

رمزي ابو المجد

افتتح امين امانة عمان الكبرى د. ممدوح العبادي مساء الثلاثاء (٢٧ اذار) الملتقى الدولي للفرق المسرحية المستقلة / ايام عمان المسرحية الثالثة التي تقيمها سنويا فرقة «مسرح الفوانيس» الاردنية وفرقة «الورشة المسرحية» المصرية بالتعاون مع امانة عمان الكبرى لمناسبة اليوم العالمي للمسرح في المركز الثقافي الملكي وتستمر عروض الايام المسرحية حتى الثاني عشر من هذا الشهر.

وكانت المسرحية الايطالية (ميديالونيا) عرض الافتتاح في المهرجان وقدمت على الطريقة الافريقية لتعبر عن مزاج بشري علم يقترب من الدعوة الى عالم يخلو من الحماقات البشرية.

وكان العمل بسيطا كاد يخلو من اية مفردة مسرحية حديثة بل لعلها كانت في الاصغاء لموسيقى اللغة / بالنسبة لمن لا يتقنونها واثر شحنة الانفعال التي تنتقل من اللغة الى الصوت لتجد تعبيرا في اداء الممثل.

وربما يكون من الغبن تصنيف مسرحية (الظلمة) التي عرضت على المسرح الدائري لفرقة مسرح الصواري (من البحرين) ضمن مسرح العبث ذلك ان تجسيد النص الادبي المعد عن نص انجليزي يحمل نفس الاسم لم يكن هدفا اخيرا بحد ذاته فقد بدا واضحا ان النص اعد ليكون ذريعة للتجريب على تقنية الممثل والاتكاء على الطاقة المختزنة في الجسد لتفجير ما يحمل النص من دلالات.

وقد وفق الفنانان الصقار والرفاعي في التعبير عن الرؤية الاخراجية وتركا لجسديهما الوصول لدرجة من الحرية تسمح بتشكيل صورة المزاج العبثي وذلك عبر فعل الاستقطاب في الاداء.

كان احدهما فعلا مسرحيا متحركا مشدودا بخيط لا مرئي نحو الاخر (حسين الرفاعي) الذي هو فعل مسرحي ساكن ومسكون بطاقة تعبيرية متحولة بين لحظة واخرى.

ورغم ما اعترى العمل من هنات الا ان الممثلين استطاعا المحافظة على المستوى العالي للعمل الذي فتح بابا ليس ضيقا حول محور علاقة جسد الممثل بالتجريب المسرحي.

القبلة الاولى

لم تقف اللغة الاوكرانية او فقز للفرديات السينوغرافية حائلا امام كسر الحواجز بين العرض الاوكراني «الدب» المأخوذ عن نص لانطون تشيخوف يحمل ذات العنوان، والجمهور الذي ملأ القاعة.

والارجح ان هذا الاشتراك الذي كان خاليا من الادعاء والافتعال ساهم في تحقيقه الى حد بعيد الاداء التمثيلي الراقي الذي لم يمتهن فكرة النص امام اضحاك الحضور، فقد جاء ذلك في سياق الفكرة المطروحة تماما.

وقد بلغ الرضى بالحضور حد تقبلهم بكامل الرضى «القبلة الاولى» الانسانية والمعلنة ربما على خشبة المسرح الاردني دون وجل.

وقد يصح ان ذلك بالاحساس دلالة وصول المخرج وطاقم المسرحية الى ما اختزله النص التشيخوفي بطريقة خاصة بهم.

وما ميز مسرحية «اصول اللعبة» لعماد الشاعر هو الالتزام الصارم بحرفية العمل المسرحي، فقد جاءت محكمة ومحكومة بمنطق رؤية المخرج الذي استطاع التوفيق بين اداء الممثل ووحدات السينوغرافيا التي اتاحت لن تعامل معها على الخشبة (خصوصا البطلة اسماء قاسم) ان يعمل على تشكيل جسده كمعطى دلالي.

في الوقت الذي حافظ فيه المخرج على ان تظل خارج الدلالة او على الاقل ليست جزءا منها، انما تميز المخرج بأن اتكأ عليها لاستنطاق الدلالة خصوصا الموسيقى والضوء.

وفي مشهدي افتتاح اصول اللعبة وختامها كان هناك توظيف معقول للظل يحفز على توجيه الحضور بان بنية العمل ما كانت صارمة الا لتربط دلالة المشهدين المشار اليهما بخيط -ربما كان غير ملحوظ تماما- من الرغبة الانسانية في الحياة والانعتاق من المصير المعلوم مسبقا.

التمثيل الاخطر

ما زالت للابداع الفلسطيني اشكالياته التي تثير الخلاف دائما حول المقولة اكثر مما تثير حول العملية الابداعية بحد ذاتها فمسألة علاقة «الهوية» بـ «بطاقة الهوية» التي اثارها العرض الفلسطيني «رمزي ابو المجد» لفرقة مسرح القصبة، واخرجه الممثل المعروف محمد بكري، ربما تكون لسهل بكثير -على خطورتها- من تناولها طرفي الخلاف.

انها بسيطة عادية، ودائما كانت مهمشة في الابداع الفلسطيني، فقد تم تناول العنصرية الاسرائيلية الموجهة من المؤسسات السياسية والقانونية وادواتها الاحتلالية ضد العامل الفلسطيني الذي يخرج للعمل خارج نطاق الاراضي المحتلة عام (٦٧)، او بمعنى ادق هي موجهة ضد النزوع الانساني الى الحياة التي يتوفر فيها ولو قليل من الكرامة.

وذلك طبعا على اعتبار ان «فلسطين» هي «فلسطين» وان «اسرائيل» هي «اسرائيل» مسألة لا تجدر بخلاف عليها خاصة في هذه المرحلة الرخوة او شديدة الضبابية التي تشير الى ان «اسرائيل» ستظل «اسرائيل» وان كل ما جرى هو تغيير على الادوات السياسية املته قراءات المؤسسات السياسية الاسرائيلية المتغيرات العالمية الحادثة.

الا انه على الاغلب فان «رمزي ابو المجد» يتوهج كعمل مسرحي اكثر ما يتوهج في الاداء التمثيلي لاحمد ابو سلعوم وحسام ابو عيشة، والذي نال بسببه احمد ابو سلعوم جائزة افضل ممثل في مهرجان قرطاج الاخير، بالاضافة للغناء والموسيقى اللتين اداهما الفنان جميل السايح كذلك الاتقان الذي اتصف به استخدام جهاز العرض «البروجكتور» في علاقته بجسد الممثل.

الاختبار القاسي

ووضعت المخرجة والممثلة الشابة بينا ابو حمدان نفسها قيد اختبار قاس وربطت فريقها المسرحي فيه وذلك في اختيارها «الرسول المجهول في مأتم انتيغونا» لسعد الله ونوس. فهذا العمل الذي يختزن في نصه الادبي لغة ملغومة بالرهافة والشعرية يحتاج الى مخيلة واسعة لتفكيكه الى صور تحمل دلالاته، وهو الامر الذي نجح فيه فريق العمل الطلابي من الجامعة اللبنانية الاميركية.

ولعل ابرز ما امكن ملاحظته في ذلك السياق هو اختيار / الطالبة على وشك التخرج / ابو حمدان معادلا مسرحيا لفكرة الموت في عمل سعد الله ونوس الذي كان فكرة مجردة عن الموت تلخذ شكل كائن غير مرئي يلسع في الروح حتى قرو انهاها.

وملاحظة اخرى ايضا تظل قائمة وواضحة فرغم نجاح الفريق في تجسيد نص على مستوى ليس سهلا من التعقيد الا ان مقولاته تحتاج الى ممثل يختزن خبرة اكثر رسوخا في التجسيد.

إطلالة

مريم حنون

على الرصيف

رأيتها عن بعد، ورغم مرور اربعة اعوام على اخر مرة التقيتها فيها، الا انني ميزتها تماما من بين جميع الناس. المكان هو السوق الشعبي في مدينة اربد، والوقت قبل الحادية عشرة صباحا، المارة كثيرون، منهم القرويون الذين يأتون للتسوق من المدينة، والعمال المنتظرون عملا، واهل المدينة القادمون لابتياع ما لا يتوفر في اسواق الضواحي من مواد، ومنهم باعة الارصفة، واصحاب المطاعم المتناثرة على الجانبين وروادها، ومنهم طبعا من لا تبدو له هوية معينة.

لمحتها بين هذا الزحف من البشر، ووسط الزحام، فاستدرت بزاوية قائمة لاواجهها، واسرعت هي بدورها لتسلم علي. وقفتنا على الرصيف لا ادري طالت ام لم تطل، لكننا افرغنا ما في جعبتينا من حديث مشترك، ولم نبق ما نأسف على قوله، علما باننا انا وهي (وهذا ما تذكرته فيما بعد وجعلني ابتسم) لم نكن صديقتين على الاطلاق، بل انني عندما افترقنا اخر مرة كنت غاضبة، وكانت تحاول احتواء غضبي بتهدئتي، مما جعلني ازداد غضبا وثورة واقرر الا اعود الى منزلها مرة اخرى.

هي خياطة، لها لمساتها التي تجعل من قطعة القماش العادية زيا جميلا، عندما ذهبت اليها في المرة الاولى، لفت نظري منزلها الهادىء المزدان بانواع كثيرة من الورود والزنابق، ونباتات الزينة الداخلية التي دل نجاحها على ايد خضراء- كما يقولون- ترعاها، ثم ازددت سكونا عندما رأيت السيدة تقف بباب مشغلها الذي اختارت له مكانا دنيا من المنزل، ضمن سور الحديقة، تبتسم مرحبة بالمعنى الحقيقي للترحاب، فتهيأ لي عندها انني لن اعاني منها ما عانيته ممن وكلت اليهن امر الخياطة لي في الماضي. قدمت السيدة القهوة وتحدثت الينا- انا ومن حضرت معي- بفكر نير، فاحسست وكأنني اقع على ثروة لم تكن في الحسبان، لكن ياللخسارة «الحلو ما بيكمل» فبعد اخذ المقاسات وتحديد زمن العودة للقياس الاول، اي بعد الزيارة الاولى لها، وجدت ان السيدة لا تستطيع ان تفي بوعدها، وهذا ليس غريبا، اذ انها العادة عند معظم الخياطات في بلدنا، لكن ان يتكرر ذهابي لذات الغرض، وتكرر هي الاعتذار الى هذا الحد، امر يصعب تصديقه، مما جعلني في النهاية اطلب العوض من رب العالمين، وانسى الموضوع، حتى انني قررت الا اعود لاخذ حقي، لكنها ارضتني فيما بعد وهيأت لي قطعة واحدة، وفي صيف العام التالي اتمت ما كان لي عندها، بعد ان فقدت القدرة على التحمل.

هكذا افترقنا: كنت غاضبة، وكانت عاتبة، فما الذي جعلني افرح لرؤيتها في صباح هذا اليوم! هل ادركت طوال الوقت انها سيدة فاضلة اجبرتها ظروف الحياة على مزاولة مهنة تجيدها، ولكنها لا تستطيع تفريغ نفسها لها تماما! هذا صحيح، فهي لم تدع احدا من اولادها يحس بالقلة بعد عجز زوجها عن العمل، رغم انه كان ما يزال شابا، وكان عليها ان تتصرف رغم مسؤولياتها الكثيرة، وتصرفت ولكن على حسابنا نحن الزبائن الذين حرثنا الدرب الى منزلها ذهابا وايابا، وقطعنا من المسافات ما لم يقطعه قيس في بوادي ليلاه. وصحيح ايضا ان السيدة كما لاحظت حافظت على كرامة زوجها العاجز، فلم تتعرض له بكلمة جارحة، على الاقل امام الاخرين، ولم تكن تشكو من رعايتها له وللاسرة، بل انها اشادت دائما بماضيه الفريد، وعنفوانه، حتى انها في احدى الجلسات، نقلتنا باسلوب رائع لنراهما وهما يعدان للزواج عدته، بسعادة لم يفقداها فيما بعد، وكان هو ساعتها يجلس على اريكة قرب النافذة، يصغي ويضحك محاولا تأكيد ما تقول.

عندما لقيتها هذا الصباح، اعتذرت لها عن تقصيري الذي شعرت به لحظتها فقط من حيث عدم تقديم العزاء لها في حينه، دمعت عينا السيدة، فاكدت لها ان الله رحمه، وانه كصاحب عنفوان، مات مئات المرات كل يوم قبل ان تنطفيء شعلة الحياة في قلبه، هزت رأسها بالايجاب وانحدرت الدموع من عينيها وهي تقول: «رحمه الله، انني لا استطيع نسيانه ابدا، يظل امامي وبخاطري».

استشعرت الصدق يتزمن كلماتها، وكدت احسده على هذه الذكرى التي خلفها عند من شاركته مشوار العمر الذي لم يطل كثيرا، وودعتها وكلي اصرار على زيارتها.... لكن ... دون قطع قماش قد تثير غضبي من جديد.

ابو هنود ينجز العمل في مسلسل (التوحيدي)

بدأ المخرج التليفزيوني المعروف صلاح ابو هنود الاستعداد لانجاز مسلسل جديد حول حياة ابو حيان التوحيدي العالم العربي الموسوعي الشهير، الذي شغلته السياسة كما شغله الادب ونال بسببهما في حياته الكثير.

التوحيدي الذي استفاد الفنانون العرب من حياته وكتاباته في المسرح خصوصا، كتب مسلسله الجديد هذه المرة الروائي السوري المتميز خيري الذهبي، وكانت للمخرج تدخلاته الاساسية في الصيغة النهائية للنص التلفزيوني.

المسلسل الذي تنتجه شركة الخليج للانتاج التليفزيوني، يصور في ستوديوهات الشركة الاردنية ليكون اخر عمل يصور فيها، قبل تسليمها لمشتريها الجديد، الشيخ صالح كامل، صاحب العديد من المؤسسات الفنية.

صلاح ابو هنود يشير الى ان المسلسل لم يتعرض تماما السيرة المعروفة للفيلسوف العربي، وانما اخذ منها تقاطعات حياتية من ناحية، كما اخذ من فكره ما يوازي هذه التقاطعات، بهدف عرض شخصيته الانسانية، وصدامها مع ما هو عادي حولها، من اهل الحكم ومن حولهم من اهل الكلام، بما يناسب الكثير من وجهات النظر الواقعية لعصرنا الحالي.

وقال ابو هنود: مما يؤسف له انه مع بدء استعداداتنا للعمل، الذي يستند الى نص لكاتب عربي سوري، سمعنا انه بدأ الاستعداد لانتاج مسلسل عن التوحيدي، عبر التليفزيون السوري، فحدث تداخل مثل الذي حدث عندما انجزنا مسلسل طرفة بن العبد. وسمعنا ايضا انه تم الاتصال بالكاتب الذي استعنا به، بهدف الحصول على نصه، وهذا يعني انه ليس هناك اي تكامل او تنسيق في الانتاج التليفزيوني العربي، مع العلم بانه يمكن توفير تكاليف الانتاج لاعمال اخرى.

ابو هنود اختار الفنان محمد القباني ليقوم بدور ابو حيان التوحيدي.

إنتهاء معرض المجذوب في «الثقافي الملكي»


احد لوحات المعرض

انتهى هذا الاسبوع في قاعة الاستقبال في المركز الثقافي الملكي المعرض الفني التشكيلي الثالث للفنان احمد المجذوب الذي افتتح من قبل معالي وزير التربية والتعليم د. منذر المصري مساء الثامن والعشرين من اذار الماضي.

ضم المعرض (٤١) عملا تشكيليا تنوعت خاماته بين الاكريلك والحبر الصيني الملون والالوان المائية عولجت موضوعاتها التجريدية والتشخيصية بطريقة الكولاج واساليب الفن الحديث الاخرى.

يشار لغبيا الى ان الفنان احمد المجذوب قد تخرج من جامعة دمشق قسم الفنون الجميلة في العام (٨٨) ويعمل موظفا في وزارة التربية.

ميشيل خليفي في حكاية الجواهر الثلاث:

الاحتلال من وجهة نظر الطفولة في المخيم


ميشيل خليفي اثناء العمل في الفيلم

يعرض في قاعة الكونكورد في عمان هذه الاثناء الفيلم الفلسطيني «حكاية الجواهر الثلاث» للمخرج المعروف ميشيل خليفي. يشارك في بطولته الطفلان محمد النحال الذي قام بدور «يوسف» وهناء نعمة وقامت بدور «عايدة الغجرية» الى جانبهما الممثل المعروف محمد بكري واحمد ابو سلعوم وامين حلبي ومكرم خوري وبشرى قرمان واخرون.

ويدور الفيلم حول واقع طفل في احد مخيمات غزة، حيث العنف والبؤس يطغيان بشكل متواصل على حياته، ويكون الهروب من هذا الضغط اليومي على شكل انطلاق لخيال طفولي على شواطئ غزة والبراري الترابية من المخيم، حيث يلتقي بطفلة تشترط عليه ليتزوجها ان يجد ثلاث جواهر من عقد جدتها مفقودة في بلاد بعيدة.

ويلاحظ على الفيلم تناوله لواقع الطفولة الفلسطينية او طفولة المخيمات على وجه التحديد انطلاقا من الطفولة نفسها التي يمتزج منطقها بالحلم ثم يفرض منطق الحكاية الحلمي نفسه على الواقع اليومي لغزة ومخيماتها فيبدو هذا الواقع القاسي للحياة طفوليا او منظورا اليه بعين الطفولة التزقة التي تحلق كثيرا وتتخيل اكثر بحيث تصبح الحرية التي يمارسها الخيال الطفولي معادلا موضوعيا لفقدانها على الارض.

تم تصوير فيلم «حكاية الجواهر الثلاث» في غزة في العام ٩٤ قبل انسحاب الاحتلال منها، ويقول مخرج الفيلم عن ذلك: ذهبنا الى غزة لتحقيق حلم تصوير اول فيلم روائي هناك، مع اهل غزة، في حياتهم اليومية، ومن اجل اكتشاف واقع سحري في هذه الارض التي تجمع فيها الذل والعنف، الكراهية والعشق، القوة والضعف بل الواقع والاسطورة اردناها (اي حكاية الفيلم) حكاية عصرية تفيض بالحب الطفولي والارض والشمس والبرتقال والبحر، هذه المكونات الرائعة والاساسية للدفاع عن الانسان وعن الحياة نفسها، وتخليها من دوامة القمع.

الفيلم فاز العام الماضي بالجائزة الذهبية لمهرجان اصفهان العاشر وحقق نجاحات طيبة في سويسرا و بلجيكا وفرنسا ومناطق اخرى من العالم كاليابان.

ولمناسبة عرضه في الاردن عقد المخرج ميشيل خليفي بمشاركة طاقم العمل في الفيلم، مؤتمرا صحفيا في قاعة السينما في منتدى شومان، تحدث فيه عن تجربته السينمائية وموقع الفيلم الاخير منها مشيرا الى ان عرض الفيلم في الاردن يجيء للاقتراب من الحالة الجماهيرية وكسر الحدود النخبة، لانه من المستحيل قيام سينما عربية دون سوق. وقال في هذا السياق «اننا اشبه باليتامى نحمل افلامنا ونجري في هذا العالم، وفي حين يتم استقبالنا في مناطق اخرى لماذا نهدر حقنا في ان نكون جزءا من العملية الثقافية الاقتصادية، ذلك لان هناك معنى اقتصاديا للسينما كصناعة رائجة مع نهايات القرن العشرين» فيما اعرب المخرج عمر القطان المنتج المنفذ لحكاية الجواهر الثلاث عن امله في ان يحقق الفيلم اقترابا من جمهوره من خلال عدة عروض في عمان والزرقاء واربد، الا انه لم يتكهن بشيء حول هذا الصدد.

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل



مراد حسن في حوار سريع وصريح

جاهز لاثبات وجودي في المنتخب

*** اللاعب الأردني مهيأ للاحتراف**

وينقصنا الثقة بالنفس

الجزيرة سيكون له نصيب في البطولات القادمة

في هذا الحوار السريع والصريح، يطل علينا نجم كبير طالما اهتزت الشباك من اهدافه الجميلة، وطالما ادخل الفرحة الى قلوب انصار شياطين الجزيرة، ذلك اللاعب الذي حجز بسرعة مكانا له في المنتخب الوطني، تسابقت الاندية الاردنية على ضمه وهذا ليس بالغريب على نجم خلوق يحسن مداعبة الكرة وايصالها الى المرمى، انه مراد حسن مهاجم نادي الجزيرة والمنتخب الوطني.

* ما هي البطاقة الشخصية؟

مراد حسن احمد عوينة وعمري ٢٦عاما، وحالتي الاجتماعية اعزب واعمل موظفا في احد البنوك.

* ما هو شعورك بعد ضمك الى المنتخب؟

اللعب مع المنتخب فرصة كنت انتظرها، وثقتي بنفسي كبيرة وانتظر اول مشاركة لكي اثبت للجمهور الاردني، انني فعلا على قدر المسؤولية وثقة الجهاز التدريبي بي.

* هل انت على خصام مع لقب الهداف؟

طموح اي مهاجم هو الحصول على لقب الهداف وفي الموسم الماضي ضاع مني اللقب بسبب غيابي عن بعض المباريات، وسأكون في المستقبل باذن الله قادرا على المنافسة والحصول عليه بعد اكتساب مزيد من الخبرة مع المنتخب.

* هل انت متفائل بشأن المنتخب؟

نعم انا متفائل كثيرا، لان الحماس والاصرار والغيرة موجودة لدى اللاعبين.

* وماذا بشأن الجزيرة، هل سيكون له نصيب في بطولات الاتحاد؟

كلي ثقة بان يكون للجزيرة نصيب في احدى البطولات الرسمية، لاسيما في بطولتي الدرع وكأس الاردن.

* هل تعتقد بان مكانك محفوظ في المنتخب حتى بعد التصفية؟

الحمد لله وبدون غرور مكاني محفوظ في المنتخب.

* الى جوار من تحب اللعب في المنتخب؟

كانت امنيتي ان العب الى جوار المهاجم جريس تادرس الذي يتمتع بمواصفات المهاجم الجيد.

* ماهي اهم السلبيات والايجابيات التي واجهتك؟

مشكلتي انني لاعب مزاجي واحاول التخلص من هذه المشكلة اما ايجابياتي فاتمنى سماعها من جمهوري

* هل من حديث عن قصة محاولة انتقالك لفريق الوحدات؟

اعتقد انه من حق اي لاعب الانتقال الى النادي الذي يريد، والقضية كانت هل سأستطيع الانتقال أم لا؟

الا ان الظروف حالت دون انتقالي لفريق الوحدات، لانه بتصوري ليس من السهل على الجزيرة اتخاذ مثل هذا القرار.

*وهل تأثرت بفشل صفقة الانتقال؟

بصراحة طموحي كان الوصول الى المنتخب، وفشل صفقة الانتقال لم يؤثر علي كثيرا، وحماسي للانتقال الى الوحدات كان في السابق اكثر مما هو عليه الان، لانني اصبحت في تحدي امام نفسي.

* الى ماذا تعزي ابتعاد الجزيرة عن البطولات؟

ابتعاد الجزيرة عن الكؤوس مسألة نفسية، في الدوري الماضي اضعنا عدة نقاط مع فرق ضعيفة، كان من الممكن لو حصلنا عليها ان يكون ترتيبنا افضل، وما ينقص لاعبي الجزيرة هو الثقة بالنفس.

* هل تعتقد بان غيابك يؤثر على نتائج الفريق؟

بكل تواضع غيابي يؤثر على نتائج الفريق، واللاعبون يتفاءلون بوجودي.

* يقال بانك لاعب اناني، فهل هذا صحيح؟

لا اشعر بانني لاعب اناني، ولو كنت كذلك لحصلت على لقب هداف الدوري

* هل اثرت الرياضة على حياتك الاجتماعية؟

الرياضة سرقتني من حياتي الاجتماعية، واعترف بفشلي اجتماعيا، وقد ابتعدت عن الاهل واغتربت بسبب لعب الكرة.

* اين هو موقع الكرة الاردنية؟

اتصور ان كرتنا في تحسن والسبب هو توفر اللاعب حاليا، واذا استعنا بالمدربين اصحاب الخبرة فسيتحسن الحال، لكن المشكلة هي مادية، لان المادة هي عصب الحياة، وتوفر المادة سيوفر اندية قوية تنافس خارجيا.

* ما هي المشاكل التي تواجه اللاعب الاردني؟

لدينا لاعبون يتفوقون على اللاعبين العرب والاسيويين، لكن لاعبنا بحاجة الى التفرغ.

* هل اللاعب الاردني مؤهل للاحتراف؟

الاحتراف امر صعب تحقيقه في الاردن، بسبب عدم توفر الامكانات المادية، وفنيا اللاعب الاردني مهيأ للاحتراف واي لاعب تسنح له فرصة الاحتراف، واثق جدا من نجاحه خارجيا.

ما قل ودل

*اغلى اهدافي في مرمى الرمثا في الدوري الماضي، وكان وضع الفريق مهتزا وما زال في الذاكرة.

* سنجلت في مرمى كل حراس المرمى، ولانني معجب بالحارس محمد ابو داود واحب ان اسجل في مرماه

*اجد نفسي مخطيا في اللاعب نبيل التلي، وعالميا اعشق اللاعب باتستوتا.

* نضال توفيق ومحمد بدوي اكثر اللاعبين قربا الى قلبي، واعتز بجميع اللاعبين وعلى رأسهم جهاد عبد المنعم

* منذ الصغر اعشق الكمبيوتر ودراسته وكنت دائما افكر بعمل شيء والحمد لله جمعت بين حبي للدراسة وحبي للكرة

* اعشق السفر والكتابة والبحر

* اكون ضعيفا عندما اشاهد الدمعة في عيون المظلوم، وقويا عندما اكون سببا رئيسيا في فوز النادي او المنتخب

* اصعب قرار وموقف تعرضت له هو تركي للسعودية بما يحمله من مغريات مالية ولاجل كرة القدم.

* اضعت ركلتي جزاء، والسبب يعود الى التردد وعدم التركيز عند تنفيذ الركلة

* في بلدي الاردن استفدت حب الناس، وعندما حضرت من السعودية كنت جاهزا، وماديا لم استفد من ممارسة الكرة الا في السعودية

* شعرت بالراحة خلال وجودي في الجزيرة وتميزت براتب شهري والوظيفة التي كنت بحاجة لها.

* علاقتي مع الحكام جيدة، ولا احب الاعتراض عليهم وان كان قد حدث معي ذلك في السابق

* اجمل مباراة لعبتها كانت امام الوحدات رغم خسارتنا لها اما الاسوأ فكانت امام البقعة وخسرنا ٣/صفر

* اهلي يتابعون مبارياتي عن طريق الستالايت

* تأثرت كثيرا بسؤال جمهور الجزيرة عني وانا في السعودية. وهذا ما جعلني ابقى مع الفريق واشكرهم من كل قلبي

مراد حسن





من ينقذ الرياضة النسوية من الاندثار؟

حسيبة بو المرقة

غادة شماع

محزن جدا الحال الذي وصلت اليه رياضتنا النسوية، وليس ادل على ذلك ما جرى في البطولة الاستعراضية بكرة اليد مؤخرا، حيث غابت معظم الفرق عن المشاركة لاسباب مختلفة، فكانت البداية والنهاية للبطولة في يوم واحد. مشكلة الرياضة النسوية هي مشكلة الرياضة الاردنية بشكل عام فالامكانات و الاداء الاداري وانخفاض المستوى الفني، وانحصار المنافسة بين عدد من الاندية لا يتجاوز عدد اصابع اليد الواحدة.

الرياضة النسوية لها همومها ومشاكلها، بدءا من الاسرة، التي قد تعارض كثيرا فكرة انضمام الفتاة لاحد الاندية، كون الرياضة في مجملها «لا تطعم خبزا» ولا مستقبله وان مستقبل الفتاة يكمن في «الزواج والسترة» اضف الى ذلك عدم القناعة لدى الكثيرين باهمية دعم ورعاية الرياضة النسوية اسوة بالرجال، وعدم قدرة الاندية –الا ما ندر– في تجميع فرق نسوية لعدد من الالعاب المعروفة مثل الكرة الطائرة والسلة واليد والطاولة والسباحة والتنس الارضي والريشة والمبارزة والجمباز والعاب القوى، ذلك الميدان الواسع الذي اوصل العديد من بطلات العرب امثال غادة شماع وحسيبة بولمرقة ومن قبلهما نوال المتوكل الى عالم النجومية والشهرة، والمنافسة على البطولات العالمية وزعامتها، وليس على البطولات المحلية والاقليمية فحسب.

لكن فالرياضة النسوية كان سابقا في حال افضل مما هي عليه الآن، رغم ان المدارس بشقيها الحكومية والخاصة وكليات المجتمع والجامعات الرسمية والاهلية، ما زالت المصدر الذي يحتضن اللاعبات، والقادرة على اعداد اللاعبات بالتعاون مع الاندية وزجهن في البطولات المحلية تمهيدا لايصالهن الى المنتخبات الوطنية ومقارعة المنتخبات الشقيقة والصديقة.

الرياضة النسوية بحاجة الى تواصل واستمرارية، وحماس دائم لا ان يكون على شكل هبات وبحاجة الى وجود قناعة لدى اصحاب القرار في الوزارة والاتحادات والاندية، وقبلها الاهل والمدارس، بان الرياضة النسوية ميدان يجب علينا اثبات حضورنا فيه، ولعل بارقة الامل تكمن في وجود العديدين ممن لهم القدرة والرغبة على العطاء اداريا وفنيا في هذا المجال، ويبقى السؤال من ينقذ الرياضة النسوية من الاندثار.

متفرقات من الملاعب الاردنية

* يحل فريق الريميين اللبناني بالكرة الطائرة ضيفا خلال الاسبوع الحالي بدعوة من لجنة الزرقاء التابعة لاتحاد اللعبة، وسيلعب امام شباب الحسين ومنتخب الزرقاء، ويغادر يوم الجمعة المقبل.

* يخوض فريق الوحدات بكرة القدم مباراة ودية مع نادي اهلي الخليل، في الساعة الثالثة والنصف من عصر يوم الاثنين ٤/٨ على ستاد عمان، حيث يحل فريق اهلي الخليل ضيفا على النادي الفيصلي.

* حدد نادي الوحدات موعدا لمباراة اعتزال نجمه ناصر الحوراني، في الساعة الثالثة والنصف من عصر يوم الخميس الموافق ٤/١٨ على ملعب البتراء، وسيكون فريق الحسين– اربد الطرف الثاني في المباراة.

* يعقد في الساعة الثالثة من ظهر يوم الاحد الموافق ٩٦/٤/٧ اجتماع لرؤساء لجان الكرة الطائرة في اندية الدرجة الاولى، في مقر الاتحاد، لبحث اوجه تفعيل اللعبة في الاردن.

* يعقد اجتماع في اتحاد الطائرة في الساعة السادسة من مساء يوم الاحد، يضم ادارة نادي شباب الحسين والسادة خليل شنك وشوقي العبداللات ومحمود الحنيدي ومازن الملاح وعبد المنعم ابو طوق، لبحث موضوع استضافة شباب الحسين لبطولة الاندية العربية الخامسة عشرة التي ستقام في عمان اواخر العام الحالي.

* يتردد بان الاتحاد العربي لن يوافق على رفع العقوبة عن كابتن فريق الوحدات يوسف العموري، الذي اوقف لمدة عام بعد ان طرد في اخر مباراة للفريق امام النصر السعودي، في بطولة الاندية العربية ابطال الدوري.

«وين الملاعب؟»

بعض الفرق المحلية تخطط لاقامة معسكرات تدريبية في مدينة العقبة، الا ان السؤال الذي يتبادر الى الاذهان، اين هي الملاعب التي ستتدرب عليها الفرق هناك، أم ان التدريب سيكون على شاطيء البحر؟

من هو؟

اداري عريق اعتلى سدة رئاسة النادي اكثر من مرة، كان محسوبا على القائمة البيضاء، وعندما فشل في العودة الى الرئاسة، اتجه صوب اللون الاخضر ليكون المرشح الابرز لمنصب الرئيس في الانتخابات القادمة، فهل عرفتم من هو؟

الرمثا والوحدات في إعتزال بديوي

علمت «الاردن» ان فايز بديوي نجم نادي الرمثا والمنتخب الوطني الذي اعلن اعتزاله ينوي اخذ موافقة نادي الوحدات كي يكون الطرف الثاني في مباراة اعتزاله والمنوي اقامتها في الرابع والعشرين من شهر ايار المقبل.

وكان فايز بديوي قد قرر الاعتزال رسميا بعد انتهاء مباريات الموسم الماضي، وبعد رحلة طويلة حافلة بالعطاء مع الرمثا والمنتخب الوطني، وكان بديوي يعد من اخطر المهاجمين وحصل على لقب هداف الدوري.

فايز بديوي

قرار ديمقراطي

نادي كبير وعريق اصدر قرارا في لائحته الداخلية يحظر على اللاعبين التحدث الى الصحافة وابداء اي تصريح او اجراء اية مقابلة.

هذا القرار «الديمقراطي» جدا التزم به اللاعبون ليس قناعة وانما خوفا على «رزق العيال».

بإختصار شديد

بعض الاتحادات الرياضية ما زالت تعتقد بان شمس الحقيقة يمكن إخفاؤها بالغربال، وانها تستطيع قلب الحقائق واخفاء النتائج، وكأنها لا تعي بان العالم بفضل وسائل الاتصال الحديثة، قد اصبح مثل القرية الصغيرة، من السهل معرفة ما يجري فيه خلال بضع دقائق.

لا تجيب سيرة

عضو مجلس ادارة في اتحاد الكرة الطائرة تقدم باستقالته الى وزارة الشباب، بعد غياب مستمر عن جلسات الاتحاد، ويقال بان سبب الغياب يعود الى خلاف حول منصب نائب رئيس الاتحاد.

ويقال ان ذلك العضو كان يطمح بالدخول في اتحاد اخر اعيد تشكيله مؤخرا

ممنوع استخدام الصالة

رفض نادي الوحدات منح صالته الرياضية لاتحاد الطائرة، لاقامة بعض مباريات بطولة الشباب عليها، لا سيما التي يكون فريق الوحدات طرفا فيها، مما حدا بالاتحاد الى اقامة مباريات الوحدات على صالتي رم والحسن في اربد، ويبدو ان ثمة خلافات بين احد اعضاء الاتحاد والوحدات، حالت دون منحهم الصالة.

غراف فازت بلقب دورة بيسكاين

انتزعت لاعبة كرة المضرب المصنفة الاولى في العالم ستيفي غراف لقب دورة كي بيسكاين) عقب تغلبها على الامريكية تشاندا روبن في المباراة النهائية، التي دامت اقل من ساعة) وسط جو حار بلغت درجته ٤٥ مئوية.

وتعتبر هذه هي المرة الخامسة التي تحصل فيها جراف على لقب البطولة، وكذلك البطولة الثانية التي تظفر جراف بلقبها منذ ان خضعت لعملية جراحية في ساقها في اواخر العام الماضي.







جراف

الأندية تنتظر مساعدات وزارة الشباب

الاندية الرياضية من شمال المملكة الى جنوبها ومن غربها الى شرقها، تنتظر على احر من الجمر قيام وزارة الشباب بالافراج عن مستحقات الاندية جراء المساعدات السنوية التي تقدمها الوزارة للاندية.

تلك المبالغ وان كانت هزيلة، لكنها تساعد على الاقل في دفع فواتير الكهرباء والمياه، والتي بعضها ما زال متراكما في خزائن الاندية، فهل تقوم وزارة الشباب بالافراج عن هذه المساعدات؟

الريشة الاردنية طارت بالذهب

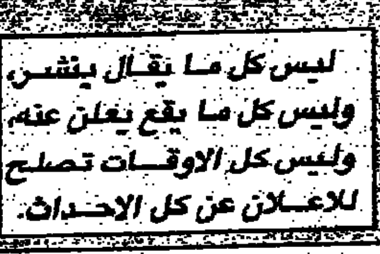
الريشة الطائرة لعبة حديثة على الساحة الرياضية الاردنية، وان لم تكن جديدة بمعنى الكلمة الحرفي، ومؤخرا طارت الريشة الاردنية بالعديد من الالقاب العربية في مصر، وحصدت الذهب والمراكز المتقدمة، ويبقى الامل ان تستمر تلك الانجازات.

تسديد قيمة الشيكات المرتجعة

صرف اتحاد الكرة لاندية الاهلي والنادسية والبقعة قيمة الشيكات المرتجعة، التي لم يكن لها رصيد في البنك، كون اتحاد كرة القدم يعاني من ضائقة مالية.

وكانت الاندية الثلاثة قد فوجئت بعدم كفاية رصيد الشيكات في البنك، فما كان من الاتحاد الا وان سدد تلك المبالغ الناتجة عن مستحقات الاندية في بطولة الدرجة الممتازة.





فدائيون مسيحيون ضحوا بأنفسهم في سبيل الارض الفلسطينية

أول عملية انتحارية قادها أنطون داود في شارع بن يهودا قبل نصف قرن




يرويها
عرفات حجازي



والد المناضل وليم نصار والمطران ايلياء خوري وراوي الذكريات الزميل عرفات حجازي

● إسرائيل افتتحت نسف المنازل عند منزل وليم نصار

العمليات الانتحارية او الاستشهادية كما يطلق قادة حماس والجهاد الاسلامي تسمية عليها هذه العمليات الانتحارية هي جزء مهم ورئيسي في حركة الكفاح المسلح والكفاح الوطني والكفاح ضد الوجود والهيمنة الاجنبية على الارض وعلى الانسان.

ولو اصدر مليون مؤتمر مثل مؤتمر شرم الشيخ ادانة للعمليات الانتحارية، مع استمرار احتلال الارض، فان هذه الادانة تبقى لا معنى لها ولا مصداقية للذين اصدروها لان الانتحاريين الشهداء منذ عرف الانسان عشقه للحرية والارض كانت هي السبيل لتحرير الارض والانسان وانتهاء العدوان والطغيان.

الانتحاريون والفتوحات

ولا شك ان الرسول محمد عليه السلام ومن بعده عمر وخالد وصلاح الدين الذين كانوا يمتطون الجواد ويحملون السيوف ويشقون صفوف جيوش العدو لا شك انهم كانوا يقومون بعمليات انتحارية سباركاهي وحدها التي عبدت الطريق امام الاسلام للانتصار تحت كل كوكب وشمس، وفوق كل ارض ومكان.

وعندما حرر صلاح الدين الايوبي القدس ووصف المؤرخون لحملته انه عندما احتل القدس واقتحم اسوارها وابلد جيوش الصليبيين كانت الدماء قد ارتفعت في الطرقات حتى بلغت خلاخل الخيل في اعظم عملية فدائية شارك فيها جند صلاح الدين الذين قاتلوا وقتلوا الى ان استطاعوا الحاق الهزيمة بالعدو وتحرير بيت المقدس واستعادة اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين من ذل الاحتلال الصليبي.

الفدائيون المسيحيون

والعمل الفدائي او الاستشهادي ليس حكرا على جيوش المسلمين في البداية، وعلى كتائب عز الدين القسام والجهاد الاسلامي وقوات حزب الله في النهاية، وبمعنى اخر ليس القتال في سبيل الله وتحرير الوطن هو مهمة مارسها المسلمون وحدهم بدافع من دياناتهم التي تدعوهم الاعداد للعدو بما استطاعوا من قوة من اجل محاربته، بل ان هذا القتال الاستشهادي الانتحاري هو صفة أصيلة في المسيحيين كان ذلك في مصر او لبنان او فلسطين حيث كان المسيحيون يدافعون عن دياناتهم وانتمائهم لعروبتهم ويستجيبون كلما دعاهم الوطن لاداء واجباتهم نحوه، في كل ميدان من الميادين، او في كل حقل من الحقول.

المجلسيون والمعارضة

لقد نشأت في بيت وفي بيئة لم تعرف العصبية او الاقليمية او الطائفية، خاصة عندما تفتحت عيني ما يدور في الدنيا عام ١٩٣٤، وكان والدي رحمه الله في ذلك الحين سكرتيرا الحاج امين الحسيني رئيس المجلس الاعلى، وكان يسكن مقابل بيتنا مباشرة في باب الساهرة بالقدس المحامي والصحفي المشهور بولص شحادة الذي كان يصدر جريدة مرآة الشرق، وكانت صحيفته تمثل وجهة نظر احزاب المعارضة. كما كان منزله منتدى يلتقي فيه زعماء المعارضة من امثال راغب النشاشيبي وفخري النشاشيبي ويعقوب الغصين ويعقوب فراج وعوني عبد الهادي رئيس حزب الاستقلال وحسين صدقي الدجاني وسامي طه رئيس حزب العمال الفلسطيني وسليمان طوقان وغيرهم كثيرون.

في هذا البيت وانا لا زلت طفلا صغيرا، تفتحت عيني على النضال الفلسطيني، اذ كنت امضي بين هؤلاء الزعماء وقتا كل يوم لانه كانت تربطني بابنهم الوحيد فؤاد علاقات الطفولة التي ما كانت تعرف معنى لمعاني الطائفية او العصبية، فكان بيتهم الذي ازوره باستمرار معقل احزاب المعارضة الفلسطينية وكان بيتنا، الذي لا ينقطع عنه فؤاد ايضا معقلا للمجلسيين اي لانصار الحاج امين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى الذي كان يمسك بكل حركات النضال والجهاد والسياسة، وكان يتصدى له عدد من الاحزاب التي عرفت باسم المعارضة، وكانت علاقتي مع ابن صاحب البيت وهو فؤاد اقوى من كل معاني التنافس الحزبي، وهكذا نشأت في بيت عرف ان نضال المعارضة الفلسطينية كان ينطلق من بيت المسيحي بولص شحادة الذي اصبح فيما بعد ابنه فؤاد من اشهر المحامين الفلسطينيين، واتخذ مدينة رام الله مقرا له بعد ان اصبح من مشاهير المحامين!

على طريق الانتحاريين

بعد ان مضت طفولتي وانا اشاهد كيف كان يولد العمل الوطني في بيت المسيحي بولص شحادة الذي كان الناطق للمعارضة الفلسطينية، والذي كان يعمل مقابل المسيحي الاخر بيتنا المجلسيين ومن اقرب المسؤولين الحاج امين الحسيني وهو المناضل اميل الغوري بعد ان عشت تلك الطفولة في اجواء التطورات السياسية، شاهدت ما كنت اسمعه وهو يتحقق على ارض الواقع عندما قام اول انتحاري فلسطيني وهو مسيحي باكبر عملية تفجير انتحارية شهدتها منطقة الشرق الاوسط، وقد فاقت العمليات الانتقامية التي كانت تقوم بها العصابات الصهيونية مثل شتيرن وتسفاي لومي.

وكان بطل العملية الانتحارية البطل انطون جميل داود، قد اخترق المباني الاكثر اهمية للحركة الصهيونية، وهي مباني الوكالة اليهودية في شارع بن يهودا بالقدس، ومباني بيت المال اليهودي وشركة كاليت والمجلس المحلي اليهودي اي انه اقتحم مجموعة المباني التي تحتفظ الحركة الصهيونية فيها بكل وثائقها واموالها ومخططاتها ومقر صناع القرار فيها.

كان يوم ١٢ اذار ١٩٤٧ يوما حافلا بالنسبة لكلا الشعبين العربي واليهودي في ذلك اليوم قاد انطون جميل داود سيارة شاحنة من داخل البلدة القديمة في القدس، بعد ان وضع فيها لغما ضخما، واتجه الى الشوارع اليهودية مستغلا اتقانه اللغة الاسبانيولية، وهي اللغة المحببة لليهود، وزعم لحرس الحواجز انه يهودي اسبانيولي، وكان من السهل ان تنطلي عليهم تلك الاكذوبة البيضاء.

كان انطون داود يمارس نضاله من خلال انضمامه لتنظيم الجهاد المقدس الذي كان يتزعمه المناضل عبد القادر الحسيني، وقد تلقت قيادة الجهاد المقدس معلومات بان ضابطين امريكيين من الخبراء في تنظيم الميليشيات وصلا الى القدس ويقيمان في فندق عدن المشهور، والذي كان يقيم فيه ضيوف الوكالة اليهودية اولا نظرا لانه من افخم الفنادق في القدس، ثم لانه قريب من مباني الوكالة اليهودية، وان هذين الضابطين سيعقدان اجتماعا مع قادة الميليشيات اليهودية لوضع خطة تدريب لجميع اليهود من اجل المباغتة في شن الحرب ضد العرب.

وقررت قيادة الجهاد المقدس لاحباط هذا الاجتماع بتدمير مباني الوكالة اليهودية والمؤسسات الصهيونية المحيطة بها وقتل الضابطين الامريكيين وقادة التنظيمات اليهودية، وفعلا استطاع انطون جميل داود من اختراق جميع الحواجز التي توصل الى مباني الوكالة اليهودية وبالرغم من الحراسة الشديدة والحصون التي كانت تحيط بها، وخصوصا حاجز البراميل الملغومة التي كانت مصممة على اساس الانفجار باتجاه الامام وليس الخلف او الجانبين حتى تستطيع ايقاع الاذى بالمهاجمين قبل ان يتمكنوا من تنفيذ هجومهم على دار الوكالة. لكن البطل انطون داود استطاع ان يجتاز كل الحواجز وان يوقف سيارته الملغومة بين الابنية وان يفر هاربا قبل ان يدوي اعظم انفجار وقع في القرن العشرين في المنطقة وكان من نتائجه هدم مباني الوكالة اليهودية وجميع المباني والمؤسسات الصهيونية المحيطة به الى جانب عشرات من العمارات والمباني القريبة في المنطقة وقد اعلنت الوكالة اليهودية عن قتل ٦٧ يهوديا وجرح المئات مع ان الهيئة العربية العليا قدرت القتلى باكثر من هذا العدد بكثير.

ويجدر بكل فلسطيني بل بكل عربي ان يعرف من هو انطون جميل داود، حتى يعرف العالم ان الفلسطيني كان مسلما او مسيحيا، كان مولودا في فلسطين او في اقاصي المعمورة، فانه يشعر بالانتماء لوطنه وتضحيته، وانه لن يبخل عندما يدعوه الداعي الى تلبية النداء من ان يقدم نفسه رخيصة.

ولد انطون من والدين فلسطينيين في مدينة بوغوتا عاصمة كولومبيا بامريكا اللاتينية عام ١٩٠٩، وعمل في الجيش الامريكي الى ان ترك الجيش وهو برتبة رائد. وعندما بلغه ان بلده الام فلسطين تتعرض لمؤامرة صهيونية هاجر من كولومبيا الى بلد ابائه واجداده بيت لحم. ولعدم معرفته باللغة العربية انضم الى قوات بوليس الانتداب البريطاني، وبعد ان اخذ يتقن اللغة العربية وعرف كل اسرار المخططات البريطانية لتهويد فلسطين انتقل من البوليس البريطاني الى الجهاد المقدس، شارك في عدة معارك الى ان توج تاريخه النضالي بالعملية الانتحارية الرائدة، عندما فجر مباني الوكالة اليهودية وجميع ما يحيطها من مبانيها!

الانتحاري الثاني وشارع الصحافة

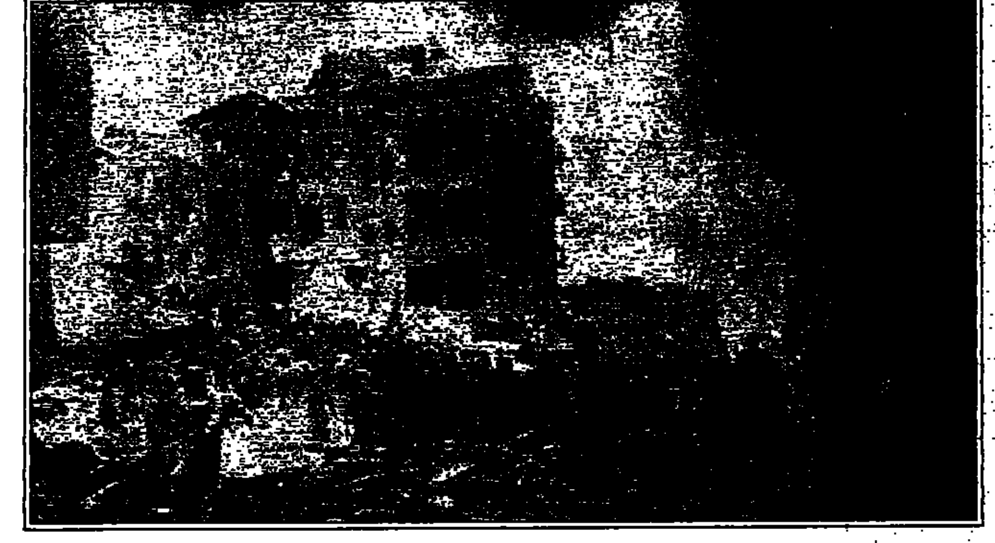
وبعد صدور قرار التقسيم عام ١٩٤٧، ووصول الاسلحة والمدربين للعصابات اليهودية من اوروبا والولايات المتحدة وبشكل خاص من تشيكوسلوفاكيا، قامت العصابات الصهيونية بالقاء مجموعات من القنابل في الاسواق العربية في القدس ويافا وحيفا وعكا من اجل ترويع العرب وبث الذعر في قلوبهم حتى يحملهم ذلك على الهرب وترك بيوتهم حتى يسهل تحويلهم الى المهاجرين الذين اخذت افواجهم تصل ليل نهار الى كافة الدول العربية المحيطة!

وكان لا بد من القيام بعملية فدائية انتحارية هدفها ليس قتل الاطفال بل بث الذعر في قلوب اليهود، واعادة الثقة للمواطن الفلسطيني الذي اخذ يشعر ان بريطانيا والغرب قد تخلوا عنه وقاموا بتسليح العصابات اليهودية وتدريبها لتمكينها من ترويع العرب وتهجيرهم.

وهنا جاء الفدائي الانتحاري الثاني عبد النور خليل جنحو، الذي كان يتقن اللغة الانجليزية وارتدى زي ضابط بريطاني، وقاد سيارة خاصة من سيارات الضباط البريطانيين، وتبعته سيارة شاحنة تحمل طنا ونصف الطن من المتفجرات الشديدة المفعول.

كان ذلك في ليلة ١١ شباط ١٩٤٨، عندما غادر مدينة رام الله وسيارة الشحن تسير خلفه الى ان اقترب من الحاجز اليهودي، وادعى انه مدير الاستخبارات البريطانية، وانه ينقل في السيارة خلفه مواد غذائية وتموينية لمركز البوليس البريطاني الذي كانت قواته ما تزال متواجدة في الاحياء اليهودية وبعد ان اعطى حراس الحاجز اليهودي علبة سجائر بلايرز كان يتهافت اليهود عليها، عبرت سيارته ومن خلفها الشاحنة الى المنطقة اليهودية، وتوجه الى شارع هاسوليل الذي يعتبر شارع الصحافة واوقف السيارة الشاحنة بالقرب من مبنى جريدة البالستاين بوست التي كانت الناطقة باسم الوكالة اليهودية، وبعد لحظات جرى تفجير اكبر كمية الغام شهدها الصراع الفلسطيني اليهودي، نتج عنه تدمير حي الصحافة بكامله بما في ذلك مباني جريدة البالستاين بوست وجريدة علهمشمار وجريدة هاشكيف ومكاتب اليونايتد برس الاميركية.

وقد كان لعملية نسف شارع الصحافة الكبير دوي في العالم، كما كان لهذا الانفجار المدمر اثره على وقف ابواب الهجرة اليهودية ولو لفترة وجيزة، ولكن كان له اكبر الاثر في اعادة رفع معنويات الشعب الفلسطيني الذي شعر بغدر بريطانيا التي تخلت عنه وقامت بتسليم جميع اسلحتها ومعداتها وبناياتها للعصابات اليهودية.



شارع الصحافة اليهودي في القدس الذي نسفه الفدائي الفلسطيني المسيحي عام ١٩٤٨

● مغامرات وديع حداد النضالية ليست خافية على أحد

كمال ناصر

ومسلسل الفدائيين والانتحاريين المسيحيين يطول مهما طال الحديث عن الصراع العربي الاسرائيلي، فبعد ان قامت اسرائيل واصيب العالمان العربي والاسلامي بالذهول، وقبل ان يفيق الفلسطينيون من ذهولهم كنت بعد النكبة عام ١٩٥٠ اعيش في مدينة الخليل عندما دق باب منزلي صديق طفولة قديم هو كمال ناصر الذي كان قد بدأ نشاطه في نشر عدد من القصائد كانت اولها عاطفية ثم تحولت الى انسانية ولكنها في النتيجة انتهت الى وطنية.

واخذنا نتحدث عن الهم الفلسطيني وكيف جرى التفريط بفلسطين لحساب قيام دولة دخيلة وسط صمت حقيقي ودون ان يتجرأ احد ان يرفض هذا المصير الذليل. واسمعني يومها قصيدة جاء فيها:

فيا امة قد رماها الزمن
بكل جبان رخيص الثمن
لمحت على وجنتيك الزوال
وفي مقلتيك رأيت الكفن
وابصرت كل الرجال سكارى
ترف عليهم طيوف الوسن
فاصغيت للمجد في حسرة والمجد قول جرىء حسن:
بلادي بلينا بقحط الرجال
لما من فتاة لهذا الوطن؟!

وطبعا كان كمال ناصر يحاول استفزازي واثارتي كما حاول استفزاز غيري واثارتهم وهو يتحدث عن قحط الرجال، وانه يبحث عن فتاة لانقاذ هذا الوطن، وكل ذلك من اجل الوصول الى غايته من زيارتي وهي اشعاري انه قام بتأسيس تنظيم سري اسمه «الجيل الجديد» من اجل اثارة الشعب الفلسطيني ضد انظمته، وضد قادة الجيوش العربية، حتى تقوم انظمة وطنية يكون باستطاعتها محو عار قيام اسرائيل عن طريق العودة لمحاربتها والقضاء عليها.

اعترف اليوم انني رفضت الانضمام لهذا التنظيم، ليس لان قائده مسيحي كما سألني بصراحة، بل لاننا كنا لا زلنا نعيش في ذهول النكبة والمأساة وضياع الوطن.

وكمال ناصر الذي رفض الاستكانة، استمر في طريق العمل الوطني من اجل تحرير فلسطين، الى ان قام الموساد الاسرائيلي باغتياله في منزله بفردان ببيروت مع زميليه من القادة الفلسطينيين كمال عدوان ومحمد النجار.

وديع حداد

ولعل من قادة المقاومة الاكثر جدلا هو الدكتور وديع حداد، المسيحي الديانة والعربي الدماء والانتماء، وهو الذي عرفته في ثلاث مراحل: الاولى عندما كان طبيبا متمردا في مخيم النويعمة باريحا عام ١٩٥٢، ثم فر من ملاحقة الشرطة له الى مخيم الكرامة، ومن هناك اخذ يعمل تحت الارض في التنظيمات السرية الى ان التقيته مرة اخرى بعد معركة الكرامة عندما قامت اسرائيل باول عدوان على جبال السلط وكانت في ذلك العدوان تستهدف القضاء على الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي يقودها الدكتور جورج حبش الذي يعتبر من اكثر قادة المقاومة الفلسطينية والعربية والعالمية ذكاء وابداعا وانتماء واخلاصا وبراعة في الخطابة والحديث والتحليل والتنظير.

وجورج حبش المسيحي ايضا هو واحد من علامات المقاومة الفارقة لكنه بالتأكيد الاكثر قدرة على البيان والتبين والفصاحة والبلاغة واتخاذ القرار الموزون.

يوم العدوان على قواعد الجبهة الشعبية في مرتفعات السلط، اتصل بي احد عناصر الجبهة الشعبية، ودعاني لمشاهدة اثار الغارة الوحشية، وطلب مني ان نلتقي في فندق الاردن حيث سيتولى مندوب عن الجبهة نقلي الى جبال السلط وموقع القاعدة، وعندما اقبل علي في قاعة فندق الاردن احد رجال المقاومة بلباسه المرقط وسلم علي وكأنه يعرفني، ودعاني لمرافقته حيث اخذ يقود سيارة اللاندروفر وانا بجانبه، واخذ يوضح لي اسباب دعوتي لزيارة القاعدة لانه كان يتهم جهات معينة بانها تعاملت مع اسرائيل واعطتها معلومات تفصيلية عن القاعدة، لانني عندما وصلت القاعدة وجدت حوالي عشرين خيمة جرى نسف وحرق ثلاث خيمات فقط هي خيمة وديع حداد وخيمة مستودعات الذخيرة والخيمة الاخيرة كانت خيمة الكتب وما تحتويه من وثائق وخطط واوراق.

وكان مرافقي في معظم الوقت يخفي وجهه تحت الحطة الحمراء التي كان يلف بها رأسه، ولكن وبينما كنا في القاعدة نحتسي القهوة قال لي: كنت اظنك اكثر ذكاء لكنك بعد مضي اكثر من ساعة لم تعرفني. وازاح القناع عن وجهه واذا به وديع حداد الذي اخذ يحدثني عن ذكرياته ايام اريحا والنعيمة والكرامة.

تسميم المياه الاسرائيلية.

وديع حداد المعروف بانه المهندس الاول لخطف الطائرات من اجل لفت انظار العالم لفداحة الظلم الذي يعيشه الفلسطينيون بسبب الاغتصاب اليهودي، كنت تلقيت منه رسالة بعد ذلك بقليل، رسالة وصلتني بطريق الخطأ عندما تواجدت قوات الفصائل الفدائية بكثرة في الاردن بعد معركة الكرامة، وعندما كان يجهل معظم الراي العام من هو «ابو عمار» ولم يكن شائعا اسم ياسر عرفات، وليس ابو عمار، وهو الاسم الذي يعرفه كل موزعي البريد، وعندما وقعت الرسالة بين يدي موزع البريد ومكتوب عليها فقط اسم ياسر عرفات، ولم يكن قد سمع بهذا الاسم من قبل فتبادر لذهنه هو انني المقصود، فوضع الرسالة في صندوق بريدي. وعندما فضضت الغلاف ادركت ان الرسالة ليست لي، وانها من الدكتور وديع حداد الى ياسر عرفات يعرض عليه مشروعا لتسميم مجرى المياه التي اغتصبتها اسرائيل من المياه العربية، لان هذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكن ردع اسرائيل بها عن اغتصاب الحقوق العربية والسطو على مياههم ومصادر ثرواتهم الطبيعية.

وما كان مني الا ان اغلقت الرسالة، واتصلت بابو عمار الذي كانت قيادته في جبل الحسين، وبعثت له الرسالة التي احيطت يومها بالكتمان الشديد.

وليم نصار: اول بيت مهدوم

واذا كانت اسرائيل تعاقب اليوم الاستشهاديين والمنتحرين والمقاتلين الذين تعجز عن الوصول اليهم بانزال العقاب باهلهم وذويهم فقد كان اول المناضلين الفلسطينيين الذين قاوموا الاحتلال بشتى السبل والاساليب هو المناضل الشاب وليم نصار الذي ابتكرت سلطات الاحتلال اول اساليب تفريغ احقادها بالمناضلين وذويهم عندما قامت بنسف منزل والده في مدينة القدس، وكان اول منزل تفرغ سلطات الاحتلال احقادها فيه هو منزل المناضل نصار الذي تصادف ان كنت في زيارة القدس ساعة دوي الانفجار، واسرعت الى مكان البيت، وشاهدت النيران وهي تشتعل فيه واستطعت التقاط صورة تاريخية لاولى جرائم اسرائيل التي افرغتها في نسف منازل الفلسطينيين.

وقد كان لي لقاء مع والد المناضل وليم نصار بحضور المطران المناضل ايليا خوري، وكان حديث طويل عن نضالات وليم ورفاقه ليس هذا اوان الكشف عن تفاصيلها..

نضال المطارنة

واذا تحدثنا عن مواقف المطران ايليا خوري المشهورة بالرزانة والنزاهة والوطنية الصادقة فلا يمكن ان نغفل دور المطران الثائر كبوجي الذي كان اول رائد للمناضلين بعد الاحتلال عندما كان يهرب لهم السلاح من لبنان، وبهذا السلاح انطلقت الثورة الفلسطينية الحديثة التي تفجرت بعد احتلال عام ١٩٦٧، وبقي المطران كبوجي مناضلا على ارض الوطن الى ان القي القبض عليه ثم بعد تدخل الفاتيكان ابعد الى الخارج، ولكنه لم يتوقف في يوم عن تأكيد انتمائه لهذه القضية التي وقف الى جانبها ونذر لها نفسه وجهده وفكره.

نضال الهايد بارك؟

واذا كنت انسى فلن انسى بعد هزيمة العرب في حزيران ١٩٦٧ كيف التجمت كل الافواه وما عاد يستطيع احد يواجه النصر الاسرائيلي والتأييد العالمي له. لقد تعبأ المجتمع الاوروبي بشكل خاص ضد العرب والفلسطينيين، وعندما انفجرت حركة المقاومة الفلسطينية لم يكن يستطيع احد الدفاع عنها، ولكنني لن انسى مناضلان كانا يقفان في ساحة الهايد بارك في لندن ويرفعان العلم الفلسطيني الى جانب منصة قريبة يرتفع عليها العلم الاسرائيلي وكان يتناوب في الخطابة على المنبر الفلسطيني شابان مسيحيان احدهما من الصريح والاخر من القدس وهما ميشيل عبد المسيح وكمال النمري، وكانت عظمتهما انهما اولا استطاعا الحديث عن المقاومة الفلسطينية عندما كان كل العرب يخشون لفظ اسمها، ثم استطاعا ان يقيما منبرا في الحدائق المشهورة الى جانب المنبر الاسرائيلي الذي كان يلاقي تأييد وشعبية كبيرة وتشجيعا لم تشاهده المنابر في هايد بارك، الى ان جاء ميشيل وكمال وخطفا الجماهير واصبح المنبر الفلسطيني اشهر منابر هايد بارك بل اشهر منبر عالمي للقضية الفلسطينية، ولكن مع كل ذلك فقد دفع الخطيبان المناضلان الثمن غاليا، فقد قالا لي ان اول ما واجههما هو ان الجامعة التي تأثرت بالنفوذ الصهيوني طردتهما من الجامعة، ثانيا ان اية سفارة عربية من الذين كانوا ايضا يخشون الهيمنة الصهيونية رفضوا ايجاد عمل لهما او مساعدتهما، وعندما تدخلت لهما لدى احد الاثرياء العرب الذي كان ينفق على موائد القمار كل ليلة مئات الالوف من الجنيهات اعرب عن اعجابه بهما وتأثره لمساعدتهما وتفتقت اريحيته عن خمسين جنيها لكل منهما في الوقت الذي كان يدفع فيه الف جنيه اكرامية للفتاة التي كانت تتولى خدمة مائدة القمار التي كان يبدد عليها اموال الامة العربية.

ميشيل النمري

وعلى ذكر كمال النمري ورفيقه ميشيل عبد المسيح، عرفت من الشباب الذين لا يمكن ان تتسامح الذاكرة شابا مسيحيا اخر هو ميشيل النمري، الذي دخل علي ذات يوم عندما كنت اصدر جريدة الصباح، وطلب بتواضع وخجل ان اجد له اي عمل بعد ان سدت كل الابواب في وجهه. وعرفت ان الابواب كانت مسدودة لاسباب امنية، ولكنني وجدت في ذلك الشاب كل الوداعة والطيبة فقررت ان ينضم الى قسم التحرير في الجريدة، وكان بعد ايام يقدم للجريدة ما لم يقدر على تقديمه كل اسرة التحرير، وكان من بين ما قدمه ان كان يحمل لنا من وقت لاخر مقالا كان يكتبه من تحت الارض بشير البرغوثي من قادة الحزب الشيوعي، وكان مقالا مهما، وكنت انشره في كثير من الاحيان مكان الافتتاحية. ولكن طبعا دون ذكر اسم الكاتب الذي كان ممنوعا ليس من الكتابة بل من الوجود ايضا!

وقد تبين فيما بعد الحجم الحقيقي لميشيل النمري على ارض النضال عندما وصلت اليه الموساد وقتلته في ابشع عملية انتقام، ولكن اعطت الدليل على ان ميشيل كان من الانتحاريين الافذاذ.

سرحان سرحان؟

وقائمة المناضلين الانتحاريين المسيحيين طويلة وطويلة، وان نتوقف عند سرحان سرحان المتهم بقتل مرشح الرئاسة الاميركي كيندي، واذا كنت لم اعرف سرحان بشارة سرحان قبل اعتقاله وسجنه فقد عرفته على مدى اكثر من عام اثناء محاكمته عندما كان يتصل بي هاتفيا من زنزانته وهو ينقل الي تفاصيل ما حدث وما يحدث معه. وكنت في تلك المرحلة رئيس تحرير جريدة الدستور، ولعلي كنت النافذة الوحيدة الواسعة التي اطل من خلالها المناضل سرحان سرحان على العالم، والذي كان يردد باستمرار انه سيبقى يعمل من اجل قضية فلسطين، وان كل ما عمله هو بسبب الظلم الذي لحق بشعب فلسطين.

تاج العذراء

وعندما قررت ان اكتب عن الاستشهاديين والانتحاريين والمناضلين المسيحيين ليس ذلك لدفع تهمة الاقليمية والعصبية والطائفية فهم بكل تأكيد ان المسيحيين هم ايضا اعداء تاريخيون لليهود مهما حاول البابا ان يتراجع كما تراجع العديد من المشايخ عندما اصدر براءة اليهود من دم المسيح. فاليهود في بداية الاحتلال فجروا احقادهم ضد المسيحية والمسيحيين، وهم ان توقفوا او خففوا من تفريغ احقادهم في المسيحيين، فذلك حتى لا تبقى الجبهة العربية موحدة قوية ضدهم. وهم كما افرقوا الجبهة الاسلامية الى سنة وشيعة ودروز، قاموا بتفتيت الجبهة الاقوى العربية الى مسيحيين ومسلمين، ولكنهم سجلوا مدى حقدهم على المسيحيين والمسيحية عندما انتهكوا الكنائس وادخلوا الكلاب اليها واعتدوا على رجال الدين ثم عندما سرقوا تاج العذراء من كنيسة القيامة!

ومهما خطط اليهود فسيبقى المسيحيون او النصارى في خندق واحد مع المسلمين، لان هذه الديار ديار العرب، عرفت المسلمين والمسيحيين جبهة واحدة على مدى التاريخ تؤلف هذا الوطن وكما تحمي مقدساته فهي تحمي ترابه ايضا!

اول بيت نسفه اليهود في القدس بعد الاحتلال العائد للمناضل وليم نصار

هكذا من الأصل

هكذا عند الأصل



الاردن

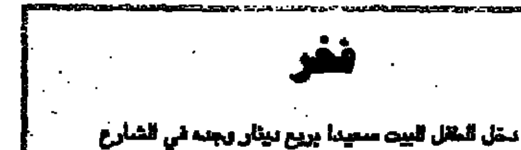
اسبوعية * سياسية * مستقلة

رئيس التحرير المسؤول
د. موسى زيد الكيلاني

رئيس التحرير: **وليد ابو بكر**

هاتف	فاكس	ص. ب
٦٥١٦٥٥ ٦٥١٦٦٥	٦٥١٧٠٧	٨١٥٤١٤

جبل الحسين - خلف مسرح الاوبرا - عمارة المبيضين-عمان



فخر

دخل الطفل البيت سعيدا بربع دينار وجده في الشارع واظهره لابويه فخورا، فسأله والده: هل انت متأكد انه فقد من شخص ما؟

فاجاب الطفل: نعم متأكد، فقد رأيت الرجل الذي فقده يبحث عنه.

شارون ستون: ضحكة تضيء الحفل



شارون ستون

كل نجمة ذهبت الى حفل الاوسكار الاخير كانت تحمل معها الالق الذي استطاعت ان تبرزه من نفسها، وكل نجمة اختارت الزي الذي يطوي داخله او شبه داخله بعض هذا الالق، او يبرزه، وكل نجمة كانت تتطلع الى الوجوه، تبحث عن الاعجاب الذي يقنعها بانها ما تزال مرغوبة على الشاشة، فتضمن ان الجاذبية مستمرة وان العمل مستمر.

وكل نجمة كانت تصطحب معها من تحب: زوجا او خطيبا او صديقا، لكن شارون ستون، التي كانت مرشحة لاوسكار افضل ممثلة، كانت مختلفة امام ذاتها، وامام الناس، وهي لم تبالغ في الاناقة، ولم تتكلفه وافضل ما حملته معها الى حفل الاوسكار هي تلك الضحكة التي ظلت محط انظار الكاميرات، لعمقها وصدقها، واهم من اصطحبت الى الحفل لم يكن حبيبا او زوجا او صديقا، فهي لا تملك شخصا دائما من هؤلاء حتى الآن، وان كان لديها الحب الدائم الذي تستند اليه، وتدخل الحفل وهي تضع ذراعها في ذراعه، مزهوة بالامان الذي يوفره لها وسط الحشد الكبير المزهو بذاته: انه والدها.

شارون ستون، التي لم تحصل على الاوسكار، لم تفقد بساطتها، ولم تحسد زميلتها (سوزان سارندون) التي نالته، وفرحت لكل من فازوا، وهي تتفاءل بان وقت فوزها لن يتأخر، وان ما فازت به في الحفل هو حب من حولها، كما عبرت عنه مقدمة الحفل ووبي غولدبيرغ، وحب من كانوا امام الشاشة الصغيرة حول العالم كله.

مع الناس

حماس وعرفات أم الانتفاضة الثانية؟

منذ أن دخلت شرطة الحكم الذاتي الى مدن الضفة الغربية وقطاع غزة، والتي تزداد ممارسات القمع تزداد يوماً بعد يوم حتى رفعت احدى السيدات في رام الله لافتة سارت بها للقاء عرفات وكتبت عليها عبارة «لا استطيع ان الوح لك ياسيادة الرئيس، فيدي اليمنى كسرها الاسرائيليون، ويدي الاخرى قيدتها انت».

وقد تكون عبارة السيدة الفلسطينية هذه تجسيداً صادقاً لمعاناة ابناء فلسطين على أيدي بعض الجلاوزة الجدد الذين اختاروا لانفسهم القيام بنفس الدور الذي سبق ان قام به في جنوب لبنان سعد حداد وانطوان لحد في قيادة ميليشياتهم ضد شعبهم وحريته واستقراره، لتحقيق مصالح السادة الاسرائيليين الذي يصدرون الاوامر من عليائهم، ويدفعون مقابل تنفيذها دولارا وذهباً وثلاث قطع من الفضة.

لقد تابع الاوفياء لفلسطين بألم وحسرة ورعب ما يجري هناك منذ الجمعة الدامية في مسجد غزة قبل اشهر الى مداهمات الجامعة الاسلامية والجمعيات الخيرية الى اقتحام جامعة النجاح بنابلس بوحشية لا تقل عن وحشية قوات الاحتلال الاسرائيلي.

وقبل أيام بدأت تلوح في الافق بوادر انتفاضة فلسطينية ثانية عندما سار طلبة الجامعات الفلسطينية عشرة كيلو مترات للقاء ياسر عرفات في رام الله، ولا بلاغه احتجاجهم على الاعتقالات التي نفذتها اجهزته في جامعة بيت لحم وجامعة بيرزيت والكلية العربية وجامعة النجاح الوطنية في نابلس والجامعة الاسلامية في غزة حيث يعد مجموع المعتقلين من الطلبة بالآلاف.

رئيس كتلة الطلاب في جامعة بيرزيت السيد ابراهيم الخريشة قال لعرفات: قبل اشهر انتخبناك وحملناك على الاكتاف ورجالك الآن يرتكبون ممارسات يندى لها الجبين. لقد كانت اسرائيل اولى باحتجاجاتنا بدلاً من القمع والارهاب الذي نراه الآن يرتكب ضد الفلسطينيين من اشخاص يدعون انهم فلسطينيون ويأتمرون بتعليمات الاسرائيليين.

لقد أصدر المعهد الاسرائيلي المعروف «شليم للسياسة القومية» دراسة خلاصتها انه يجب إعادة النظر في اتفاق اوسلو لان سلطة الحكم الذاتي غير قادرة على حكم الشعب الفلسطيني بأسلوب الارهاب والقمع والتعذيب، كما ان اساليبها ادت الى سقوط قتلى اسرائيليين خلال عامين يزيد عن عددهم خلال عشرة اعوام قبل مجيء عرفات.

خلاصة الوضع اننا جميعاً نتلوى ألماً ونحن نرى الهراوة الفلسطينية تشج راس ابن نابلس في جامعة النجاح او في الجامعة الاسلامية او في بيرزيت.

كان المأمول ان نرى انتفاضة ثانية ضد الاسرائيليين تحرر ما بقي من تراب محتل في القدس والخليل والمثلث لا ان نتألم ونحن نرى حالة الاستنزاف الداخلي للاقتتال في غزتستان او نابلستان.

ولئن تضاعف حجم الغضب الجماهيري ضد اجراءات اسرائيل واعتقالاتها في المناطق المصنفة (ب) و(ج) في الضفة الغربية فيجب في نفس الوقت تحجيم صلاحيات التيار الصهيوني المتنفذ في سلطة الحكم الذاتي المحدود، وهو تيار يستهدف تفريغ الأمة من مقومات الكفاح والمقاومة من خلال تدمير الفلز الفلسطيني الذي لا يقبل الذوبان او الانصهار او التفتيت.

وعلى جميع العقلاء العرب والفلسطينيين بذل الجهود لاعادة توجيه الانتفاضة الثانية لتكون ضد العدو على ارض فلسطين لا على (غزتستان) او (نابلستان)!